

الحدث

جريدة كل الناس

16 صفحة

300 فلس

AL-HADATH .WEDNESDAY (9) AUG 1995 Issue No. (6)

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

غوشة عن الفرحان وابو فارس

علمت «الحدث» من مصادر اخوانية مطلعة، ان قيادة جماعة الاخوان المسلمين قد قامت بتحويل الدكتور اسحق الفرحان الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي، والنائب السابق الدكتور محمد ابو فارس الى محكمة داخلية.

اسباب التحويل الى المحكمة كما كشفتها مصادرنا، كانت لحصول مشادة كلامية قاسية بين الاثنين اثناء اجتماع مجلس شورى الاخوان الذي حصل قبل اسابيع.

ناطق باسم المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين قال في اتصال اجرته معه «الحدث» لاخذ تعليقه على الواقعة، ان حواراً جرى بين الاثنين، الا انه نفى صحة تحويلهما الى محكمة داخلية وتبادلهما «لشتائم» خلال الاجتماع ■

الديمقراطي المسيحي.. حزب فلسطيني جديد يعلن في بيت لحم

ذكرت صحيفة دافار الاسرائيلية ان نشطاء مسيحيين في بيت لحم دعوا مؤخراً بالتحضير لاقامة حزب مسيحي بمعى الحزب الديمقراطي المسيحي، وسيخوض الانتخابات الفلسطينية.

واشارت الى ان صاحب الفكرة ورئيس الحزب هو، سامي جورجة سويدي، من سكان بيت لحم، ويقضي معظم وقته في الاردن، يملك محلاته للشوكلاته والعرق في عمان ويعمل بمنصب قنصل فخري للهندوراس في عمان. واضافت ان هؤلاء النشطاء اكدوا في اول منشور وزعوه في بيت لحم ان الحزب سيعمل من اجل تعزيز الوحدة العربية بين المسلمين والمسيحيين ولكن من خلال المحافظة على الهوية المسيحية.

وقال بعض سكان بيت لحم، ان اقامة هذا الحزب، تعتبر ظاهرة سلبية جاءت بمبادرة الاقلية في الوسط المسيحي الذي يعد حوالي ٥٠ الف نسمة في الضفة الغربية والقدس. لكنهم يعتقدون ان هذه الخطوة جاءت نتيجة لرأي معين نشأ في اعقاب تعرض بعض المسلمين المتعصبين للمسيحيين مثل التعرض لفتيات مسيحيات وكتابة شعارات لا سامية على الجدران، واشعال النار في مطاعم ومصانع مسيحية

الحدث تحاور اقوى المرشحين لخلافة ابو مرزوق

غوشة: حماس لا تريد معركة كسر عظم مع امريكا

ص 6

الحدث تنفرد بنشر مشروع التموضع العسكري الاسرائيلي بالضفة

اعادة الانتشار قبل ٢٢ - ٣٥ يوماً من الانتخابات

سيطرة مدنية فلسطينية على المناطق الآهلة وأمنية على جزء منها

ص 6

الراقصة التي تدير الرؤوس طرباً

فرح: عندما ارقص ينسى الناظرون جسدي



ص 12

الحدث تواصل نشر المحاضر الفلسطينية عن اجتياح الكويت

■ حسن المجيد : نفكر بتحرير فلسطين وتفكرون «بتحويشة العمر»

■ ابو الاديب: لن نرمي الحجارة في بئر الكويت ونريد الحياد

ص 8

اصوات في «مجلس الملك» تعلن معارضتها لالغاء المقاطعة

● بدران ابلغ اللوزي عتبه على الاستعجال.. وشرف والرشدان فضلنا الغياب

● الهنداوي كان المفاجأة والحمود وعبيدات تراجعا باللحظات الاخيرة

ص 5

اياد نجم يعترف قبل ترحيله الى امريكا

قدت الشاحنة ولكني لم اكن اعلم انها مفخخة



الحدث - خاص

كشفت مصادر رسمية اردنية رفيعة المستوى لـ «الحدث» ان المواطن الاردني «اياد محمود اسماعيل نجم» التي تسلمته السلطات الامريكية يوم الثلاثاء الماضي، قد اعترف امام قاضي صلح عمان بانه هو الذي قاد الشاحنة التي ادت الى تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك صباح يوم ١٩٩٣/٢/٢٦، واسفر الانفجار عن وقوع «٦» قتلى ونحو الف جريح.

وقالت هذه المصادر ان نجم قد اعترف في افادته امام قاضي التحقيق انه قد غرر به، ولم يكن يعرف ان الشاحنة مفخخة وان المقصود كان تفجيرها في المركز او بالقرب منه.

وقد نفت المصادر الاردنية ان تكون الاجهزة الفيدرالية الامريكية قد قامت بالقاء القبض على اياد نجم في منزله بمدينة جرش.

وكانت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو قد صرحت يوم الخميس الماضي ان نجم يزعم انه كان في السيارة التي نفذت التفجيرات يوم ١٩٩٣/٢/٢٦.

على نفس الصعيد، نقل عن عائلة «اياد نجم» التي تقطن في مدينة جرش: ان اياد بريء وانه توجه الى الولايات المتحدة الامريكية بمحض ارادته، وسيمثل امام المحكمة كشاهد وليس متهماً ■

ص 3

الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت لـ الحدث في [illegible]

نحن عرب مهما حصل.. ولن نغير لون بشرتنا او لغتنا او انتماءنا

■ لا شروط لاعادة العلاقات مع الاشقاء

■ نريد اسرانا فهم لم يتبخروا في السماء



مؤشر جديد على بدء العد التنازلي لتجاوز افرازات ازمة الخليج ظهر في اول حديث يدلي به مهندس السياسة الكويتية لصحيفة اردنية منذ الاجتياح العراقي للكويت قبل خمس سنوات.

فلم يضع وزير الخارجية الكويتي اية شروط على اعادة العلاقات بين بلاده و«الاشقاء» العرب، وان كان قد ابدى رغبته بان يقوم العرب بمطالبة العراق بالامتثال التام لبنود قرارات الامم المتحدة.

واكد في حديثه مع الحدث على ان الرغبة ليست شرطاً، وان هذا الموقف يشكل الحد الادنى من التجاوب مع قرارات الشرعية الدولية.

وكشف النقاب عن مساع خليجية لبناء علاقات عربية قائمة على الوضوح والمواقف المحددة وفق مبادىء جاءت في وثيقة الاجتماع الذي عقدته دول اعلان دمشق في المنامة.

وقال صباح الاحمد ان الوثيقة تشكل الضوابط المقبولة للحلم العربي المشترك، وان هذا الانجاز سيسهم في دعم الامن والاستقرار في المنطقة.

ورحب وزير الخارجية الكويتي باي مساع لحل قضية الاسرى الكويتيين لدى العراق التي وصفها بانها قضية انسانية، لا يمكن التراخي فيها.

واكد الصباح لـ «الحدث» على استمرار الكويت في دعم السلطة الوطنية الفلسطينية ماليا تقديرا لحاجة الشعب الفلسطيني لهذا الدعم، ووقوفا الى جانب الشعب الفلسطيني رغم موقف منظمة التحرير «المسيء» للشعب الكويتي.

وعبر عن عدم ثقة بلاده بـ «النظام العراقي» واحال موضوع استمرار صدام في الحكم للشعب العراقي «صاحب القرار في مستقبله».

وتمنى المسؤول الكويتي للشعب الفلسطيني ان يحقق امله في بناء دولته المستقلة، وان يصل الاردن الى التقدم والرخاء والاستقرار، وان يعم الخير المنطقة بعد ان ابتليت بالحروب والدمار.

ص 7

السفير الاسرائيلي يشكو العزلة

ذكرت مجلة بامحنيه الاسرائيلية الناطقة بلسان الجيش الاسرائيلي ان السفير الاسرائيلي في الاردن، البروفيسور شمعون شامير، يعيش كما لو انه اسير نظرا لان علاقاته محصورة فقط مع القصر الملكي ومع وزارة الخارجية، فهو لا يتلقى دعوات الا لحضور اجتماعات سفراء اجانب في عمان الذي يحتفظون بعلاقات صداقة مع اسرائيل.

واشارت الصحيفة الى ان مقسم الهواتف يمتنع في اطار مقاطعته للسفير، من الاعلان عن رقم السفارة الحقيقي.

ووفقا لما جاء في المجلة، فان الصحف الاردنية، تقاطع السفير الاسرائيلي وان الصحيفة الاسبوعية شيحان، هي الوحيدة التي وافقت على اجراء مقابلة معه، اعترف خلالها، بانه لا يشعر بالخوف او القلق. ■

حل الخلاف على الحمة

وساطة مصرية بين دمشق والمنظمة

رجحت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى استمرار التداخل الذي طرأ على المسارين «الفلسطيني والسوري» خلال الايام القليلة الماضية.

وتوقعت مصادر «الحدث» ان تقوم تل ابيب بضرب المسارين ببعضهما، من خلال مساومتها على ملف «الحمة»، التي ظهر خلاف فلسطيني-سوري، حول صاحب الحق في تسلمها من الاسرائيليين.

وتشير مصادر مقربة من دمشق الى تصلب السوريين تجاه هذه المسألة، حيث اكدوا خلال لقاءاتهم مع الاسرائيليين ومن خلال الوسطاء على ان الاسرائيليين ليسوا اوصياء على المناطق التي كانت منزوعة السلاح بين الشمال الفلسطيني وسوريا في الاربعينات.

وتقول المصادر بان السوريين ابلغوا الاسرائيليين ايضا ان التقسيم السياسي لم يكن موجودا بين بلاد الشام التي كان يجري التعامل معها كوحدة جغرافية واحدة.

ويفيد المقربون من المطبخ السياسي السوري بان الاسرائيليين لم يطرحوا اعطاء دمشق الجولان كاملاً، الامر الذي يعد نقطة خلاف جوهرية تضاف الى التوقيت، والجوانب الامنية التي تعثر البحث فيها.

في هذه السياق يجري الحديث حول نوايا مصرية للتدخل بين السوريين والفلسطينيين لحل مشكلة الحمة التي طفت على السطح بعد تصريحات ادلى بها الرئيس عرفات في باريس، تحدث فيها عن الهوية الفلسطينية للحمة.

ويذكر ان الحمة جزء من اراض كانت منزوعة السلاح احتفظت بها سوريا بعد هزيمة ٤٨ في حين قامت بالاستيلاء على بقية تلك الاراضي.

وفي عام ٦٧ تمكنت اسرائيل من الاستيلاء على الحمة واراض اخرى كانت تحت السيطرة السورية. ■

انهت تجميد ١٢ مليون دولار

صفقة بين دولة عربية والنمسا

كشفت مصادر دبلوماسية غربية النقاب لـ «الحدث» عن ان حكومة عربية قررت فتح سفارتها لدى النمسا وتسمية سفير فيها وشراء ٦ الاف ناقلة من طراز «جود» وذلك مقابل ان تسمح الحكومة النمساوية لتلك الدولة العربية بسحب ١٢ مليون دولار من رصيد احد المسؤولين البارزين في تلك الدولة والذي توفي قبل عامين. ■

الف مبروك: شعث ينهي عزوبيته



● نبيل شعث مع زوجته رجاء ابو غزالة

عشية صدور هذا العدد من «الحدث» كان مقر الوفد الفلسطيني المفاوض «بيت الشرق» في القدس يشهد اقامة الافراح والليالي الملاح استعداداً لزفاف وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور نبيل شعث على الموظفة في المقر رجاء ابو غزالة.

وكانت زوجة شعث الاولى وهي مصرية الجنسية قد توفيت منذ سنوات وله من زواجهما بنت وولدان احدهما يدعى رامي وهو يدير واحدة من اكبر شركات الكمبيوتر في الشرق الاوسط.

وقد علمت «الحدث» من مصادر خاصة في القدس ان صخب الاحتفال بزواج شعث، قد اثار غضب سكان الاحياء المجاورة لـ «بيت الشرق» ودفع العشرات منهم الى الاحتجاج على هذا الصخب، بل والتهديد بتخريب الاحتفال، اذا تواصل استخدام مكبرات الصوت بالصورة التي استخدمت فيها.

ويتزامن هذا الاحتفال بزواج شعث مع ولادة السيدة سهى عرفات لابنتها الاولى «زهوة» في العاصمة الفرنسية -باريس، وهو الامر الذي عزز الاقاويل عن تداخل الحياة الخاصة للزعماء الفلسطينيين مع نشاطهم السياسي، لا سيما وان زواج الرئيس ياسر عرفات من السيدة سهى الطويل كان قد ووجه في وقت سابق باعتراض عدد من الرموز القيادية في حركة «فتح» مثل محمود عباس «ابو مازن» الذي وصل في اعتراضه حد تخيير الرئيس الفلسطيني بين ان يذهب لتوقيع اتفاق «اوسلو» في ١٣ ايلول ١٩٩٣ وبين ان تكون السيدة سهى عرفات ضمن الوفد الفلسطيني.

اخيراً، تجدر الاشارة الى ان شعث عضو في اللجنة المركزية لحركة «فتح» وقد تولى قيادة الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام مع الاسرائيليين خلفاً لمهندس اتفاق «اوسلو» محمود عباس بعد ان اختلف هذا الاخير مع الرئيس عرفات على الاداء التفاوضي الذي سبق تطبيق المرحلة الاولى من الاتفاق. ■

كتاب الحدث

■ د. بسام العموش

■ تيسير الزبري

■ زياد ابو غنيمة

■ عماد ملحس

■ عريب الرنتاوي

■ وليد ابو بكر

■ وليد مسعود/امريكا

■ د. ياسين سويد/ لبنان

■ يوسف علاونة/الكويت

●●●

اقرأ في الحدث

■ معرض المنتوجات الفلسطينية: مليون زائر لم يشتروا شيئاً!

■ خان الخليلي تحول من سوق للتحف الشرقية الى معرض للصوص

■ محام كويتي لهف اموال الاردنيين ودخل السجن

■ الفنانة الكوميدية سعاد نصر: الضحك يجعل الانسان اخف وزناً

■ جريمة الجسور العشرة في المنارة: ساعة الصحوة القاتلة

■ مقهى للصم والبكم في قلب القاهرة

■ بهاء سلمان: وشاوروهم بـ.. امركا

لانشاء فنادق ومطاعم بادارة مجموعة اكور الفرنسية

تأسيس الشركة العربية الاوروبية للسياحة والاستثمار بـ ٣٠ مليون دولار

في خطوة هامة لتطوير السياحة في الاردن جرى امس الاول التوقيع على اتفاق مبدئي لتأسيس الشركة العربية الاوروبية للسياحة والاستثمار برأسمال يبلغ ٣٠ مليون دولار.

ويسعى مؤسسو الشركة وهم من الفعاليات الاقتصادية المعروفة الى المباشرة في تأسيس شبكة فنادق ومطاعم في الاردن والدول العربية المجاورة بالاتفاق مع شركة «اكور الفرنسية» التي ستدخل شريكا في الشركة العربية الاوروبية للسياحة، وستتولى من خلال خبرتها الواسعة الاشراف على الفنادق والمطاعم التي ستنشيها الشركة.

● زياد صلاح ● زهير العورتاني

وتضم الهيئة التأسيسية للشركة من الجانب الاردني كل من السيد زهير العورتاني «بنك الاردن والخليج رئيسا، ومعالي علي السحيمات مشركة الشرق للاستثمارات المالية والاقتصادية، نائبا للرئيس، ورجل الاعمال السيد زياد صلاح، ومعالي مروان كمال «صندوق الاستثمار لجامعة اليرموك»، والسيد احمد الطاهر شركة السلام للاستثمارات السياحية

ومن جانب شركة اكور الفرنسية وقع الاتفاقية جاك لوجيز رئيس مجلس الادارة واندريا باتريك.

ويسعى مؤسسو الشركة الى انجاز الاتفاق النهائي الذي يجري توقيعه في باريس خلال ٢٠ يوما.

ويشير الاتفاق المبدئي للشركة المشتركة الى حق الشركة بانشاء شركات اخرى لغايات تأسيس فنادق او ادارتها في الاردن، كما ان للشركة الاولوية للاستثمار في العراق وسوريا وفلسطين.

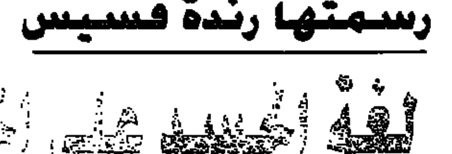
ويحق للشركة المشتركة استخدام كل الاسماء التجارية لشركة «اكور ويفمكو».

ويتوقع ان تحقق الشركة العربية الاوروبية للسياحة والاستثمار نجاحاً كبيراً حين مباشرتها لاعمالها لانها ستعتمد على ادارة وتدريب مجموعة اكور الفرنسية المعروفة والتي تملك حاليا ٢٢٥٠ فندقا حول العالم ومن ابرزها سوفتيل، ونوفتيل، ميركور، ايبس بالاضافة الى المنتجعات.

ولمجموعة اكور ٦ الاف وكالة سفر في ١٢٠ بلداً، كما ان لها ابرز المطاعم السريعة والعامة في باريس.

وفي نفس الوقت فان مجموعة اكور تقدم خدمات السكك الحديدية للقارة الاوروبية، وتقوم بحذفه تأجير السيارات في ٨٩ دولة في اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط ■

رسمتها رندة قسيس



لغة الجسد على الجدار

ترى.. هل يمكن للجسد ان يصير لغة؟.. وهل يمكن ان تتحول اللغة الى جسد؟!

تعتقد الفنانة السورية رندة قسيس ان ذلك ممكن، ولذلك احتل عري المرأة الحيز الاكبر من لوحات معرضها الذي اقيم في المركز الثقافي الملكي قبل ايام قليلة.

وتقفز قسيس عن الحواجز لتظهر مواطن جمال المرأة بعيدا عن الحساسيات التي يبديها الشرقيون حول هذه المسألة.

وتطالب الفنانة التي تعيش في باريس باحترام وجهة نظرها، وتحرص على حقها في التعبير عما بداخلها.

ولا تخفي الفنانة رندة قسيس احساسها بالتقصير تجاه الفنانين العرب، اذ ان زياراتها لمعارضهم نادرة، ولم تطلع على اعمال الموجودين منهم في الغرب.

وكما للتمرد مساحة في اعمالها، للفرح مساحته ايضا، ترمز له بالاضواء، لتعطي بصيصا من التفاؤل وحب الحياة، وللخروج عن الجمود.

وربما يكون الفرح برر عشقها لموسيقى الجاز الذي تحدثت عنه مطولا لـ«الحدث»، وظهر في بعض لوحاتها.

تقول الفنانة رندة قسيس انها ترسم الاشياء التي تحبها ولذلك رسمت الجاز، وفي جميع الاحوال لا تحب التكرار في المواضيع والالوان ولا تفكر في تحويل الشعر الى رسم كما فعل بعض الفنانين، وتكتفي بالحس الشخصي.





● رندة قسيس

عن الفرنسيين والعرب تقول الفنانة قسيس ان الناس في فرنسا اكثر وعيا من الشرقيين، وعندهم قابلية اكبر للتجديد، بعكس العرب الذين يرفضون التجديد في حياتهم اليومية.

لذا كان تقبل الناس للمعارض التي اقامتها في الغرب اكبر من تقبل الشرقيين، جمهور الغرب كان اكثر حماساً وتشجيعاً وتفاعلا..!

رافق معرض الفنانة رندة قسيس جدل خفيف الظل، وحوارات هادئة، وابتسامات، ومجاملات، وعتب، واهتمام من المعنيين، فلماحظيت به المعارض التي تقام بشكل شبه يومي ■

على هامش تشكيل الحزب الديمقراطي الجديد

الاحزاب الديمقراطية تنظر للفئات المقهورة من «بلكونة» الوطن

الحدث – خاص

قوبل الاعلان عن تشكيل الحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني، وهو مشروع يهدف، كما يقول القائمون عليه، الى توحيد التيار الديمقراطي في الاردن، بكثير من الفتور والحذر، اللذين اديا الى استنكاف القوى والشخصيات الديمقراطية المستقلة عن المشاركة فيه، ومن ابرزهم.. الاحزاب اليسارية والديمقراطية الاخرى، والنائبان السابقان «فارس النابلسي» و«محمد فارس الطراونة» وعدد آخر من الشخصيات الديمقراطية التي وجهت الدعوة لها بالمشاركة.

ويرى المراقبون ان حالة الفتور والحذر، نتجت عن التجارب المؤلمة التي مر بها التيار الديمقراطي في الاردن، والى حالة الضعف والتشرذم التي تعيشها الاحزاب الاردنية بشكل عام والتي لا تدعو الى توحيد المتقارب منها وحسب، بل تدعو الى اعادة النظر الجذرية في طبيعة الطروحات التي تحكم نوع الصلة وحجمها بين الحزب «والجمهور» اذ يبدو كما قالت لـ «الحدث» شخصية يسارية مستقلة، ان هناك هوة تفصل بين الاحزاب والناس، سببها عدم اقتراب الاحزاب من الناس.. من اوجاعهم وهمومهم وتفاصيل حياتهم. فكيف يمكن ان نتحدث عن احزاب جماهيرية ذات قدرة على الاستقطاب الشعبي، وهي مقصورة على المثقفين ذوي التوجهات التقدمية او القومية المعروفة؟ بعيداً عن الفئات الاكثر تضرراً في المجتمع نتيجة ضغط (القوى الضاغطة) ونتيجة الاحوال الاقتصادية والاتفاقيات السياسية مع العدو؟

وربما كان السؤال الاكثر اهمية: كيف ستقوم قائمة للاحزاب وهي تدور في فلك الذات وتنظر لكل الفئات المقهورة المسحوقة والجائعة في الشارع من «بلكونة» الوطن؟

ورغما من تاكيد قيادة الحزب الجديد وهو ائتلاف بين حزبين يساريين وحزب قومي، على اقرارهم بالتنوع الايدلوجي في الحزب وان وحدة الحزب قائمة على الالتزام بالبرنامج فقط، الا ان ذلك يطرح التساؤل حول اي مدى يمكن لليساري ان يندمج بالقومي واي منهما اقترب من الآخر؟ وهل اسقاط كلمة (عربي) من اسم احد الاحزاب الموحدة هو ضرورة فنية لم شكلية، لم هو ضرورة موضوعية اسفرت عنها النقاشات الطويلة الماضية التي سبقت الاعلان عن تشكيل الحزب؟ وتكمن اهمية هذا التساؤل في طبيعة الاجابة عليه، لان اليساريين ان بقوا على حالهم، والقوميين على حالهم، فلن تنفع «فورات» الحماس في توحيدهم بحزب واحد، اضافة الى تباينات اخرى مهمة بين الاحزاب الثلاثة على صعيد عملية السلام، كون احد الاطراف كان قد ايد «اوسلو» والآخر.. كان مع عملية السلام ولكن.. والاخير وقف ضد عملية السلام برمتها.

● بسام حدادين

واعادت تجربة الاعلان عن تشكيل الحزب من القوى الديمقراطية، ذات التباين، الى الاذهان انفراط عقد التجمع العربي القومي الديمقراطي، الذي كان عبارة عن «عونة»، «وهبة» من اجل حمل بعض «الرفاق» الى مقاعد الوزارة ونقلهم بعد ذلك الى البرلمان من اجل (التصدي) للتوقيع على معاهدة وادي عربة والغاء قوانين المقاطعة، وهي تجربة، كما يقول عضو بارز في التجمع، «مرة» و «مضرة» معاً. يامل الذين شاركوا فيها.. ان لا تتكرر.

لا شك بان الجهد التوحيدي الذي اعلن عنه بتشكيل الحزب محاولة جادة لتشكيل قوة نوعية في الساحة الحزبية الاردنية، وهو محاولة جادة ايضاً للتعبير عن نكران الذات من اجل الصالح العام، لكن القوى الديمقراطية التي فضلت البقاء خارج الحزب، ترى ان من الضروري ان لا يتم الاعلان عن اي جهد توحيدي ان لم يكن معبراً عن الجميع ومقنعاً لهم، كمشروع مستقبلي جاد طويل الامد.

يذكر ان الحزب الجديد تشكل من اندماج ثلاثة احزاب هي الديمقراطي الاشتراكي، الحزب العربي الديمقراطي والحزب التقدمي الديمقراطي، وانه قد تم تحديد ٧–٨ ايلول القادم موعداً للمؤتمر التاسيسي الاول. ■

الروابدة يهاجم الاسلاميين في عقر دارهم

اكدت مصادر مقربة من جبهة العمل الاسلامي في محافظة الزرقاء ان محاضرة عبد الرؤوف الروابدة في المدرسة الشاملة عن «المدرسة الاردنية التي نريد» قد اثارت الاسلاميين وقالت المصادر: ان الروابدة وفي اشارات واضحة هاجم بشدة الاسلاميين ووصفهم بانهم لا زالوا يغلقون الابواب على انفسهم «وهدد الروابدة بانه لن يسمح بالاساءة الى اسرائيل «واننا مع السلام مهما كانت النتائج».

واعتبر العديد من الحضور بان هجوم الروابدة على الاسلاميين في معاقلهم يمثل تحدياً صارخاً لهم وخاصة بعدما هدد باتخاذ اجراءات ضد اعضائهم من الذين يعملون في وزارة التربية.

يذكر ان محاضرة وحديث الروابدة كانا مزيجاً من الجد والسخرية. ■

بعيدا عن ضجيج السياسة

فعاليات «الفحيص» ضد التطبيع

احتل التطبيع مع اسرائيل الحيز الاكبر من النقاشات التي تخللها المؤتمر الصحفي الذي عقده ياسر عكروش رئيس اللجنة التنظيمية لمهرجان الفحيص مؤخراً.

فقد فوجيء عكروش بان بين الصحفيين من يطالبه باتخاذ موقف واضح من التطبيع على اعتبار ان المهرجان ينعقد في وقت تعد هذه القضية الاكثر الحاحاً على الذين يتعاطون الفن والادب.

في رده على هذا السؤال سعى عكروش للتاكيد على ضرورة ان يبقى المهرجان بعيدا عن القضايا السياسية، ليحافظ على طابعه الفني والثقافي، ويستطيع اداء دوره.

الا ان اجابة عكروش لم تقنع الصحفيين الذين راوا بان السياسة تتداخل مع الثقافة والفن.

مساعدو عكروش ردوا على الصحفيين بان وجود الطيب تيزيني وعبد الرحمن منيف والمواضيع التي يتعرضان لها تعكس موقفا، وكذلك مسرحية ماي مواطن ■

تغييرات جذرية لتفعيل الاداء الحكومي

تستطيع الحدث ان تؤكد بان تغييرات جذرية في هيكل الوزارات ومؤسسات ودوائر الدولة ستحدث خلال الفترة القادمة.

وقالت المصادر بان التلميحات المتكررة لجلالة الملك بهذا الخصوص دون الاشارة الى اماكن محددة في الخلل الموجود جعل الحكومة تفكر جدياً بهذا الاجراء السريع.

واشارت الى ان اركان الحكومة قد تسلموا خلال الفترة الماضية هذه الاشارات الواضحة بوجوب التغيير وتفعيل الاداء الحكومي في جميع مؤسسات الدولة.

رجل اعمال اردني يطلب استئجار مخازن في اسرائيل

ذكرت جريدة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان رجل اعمال اردنياً يدعى جمال حليم من سكان العقبة وصاحب فندق فيها، قد اتصل برجال اعمال في مستعمرة «كريات جان» وطلب السماح له باستئجار ثمانية الاف متر مربع في مشروع «جات ٢٠٠٠» لتخزين بضائع سيتم نقلها من ميناء اسدود الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

صــــار

قام رئيس وزراء سابق وعضو في مجلس الاعيان، قام بدور ضاغط على العديد من الاعيان المحسوبين عليه، لتأييد قانون الغاء المقاطعة عن اسرائيل.

حيصير

سيزور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عمان قريباً بعد اتصالات فلسطينية اردنية بهذا الشان، حيث تهدف الزيارة للتنسيق بين الجانبين قبيل عقد مؤتمر قمة عمان الاقتصادية.

ما بيصير

ان يكون بيان وزير العدل د.هشام التل حول تسليم اياد نجم نفسه للسلطات الاميركية بعد الاشتباه بتورطه في انفجار مركز التجارة بنيويورك، وكانه نوع من نزع المواطنة الاردنية عن المتهم والتركيز غير المبرر على انه من «مواليد الكويت»، ولم يعش في الاردن!!!

دائرة الجوازات تشطب مهنة «محامي» وتضع مكانها (بلا)

نقيب المحامين: أستغرب وأستنكر هذا الاجراء

في خطوة غير مسبوقة اثارت الكثير من التساؤلات قامت دائرة الجوازات العامة مؤخراً بشطب المهنة من جواز سفر لحد محامي الضفة الغربية.

وقد شطبت الدائرة مهنة محام من جواز سفر عضو مجلس نقابة المحامين سابقاً والرئيس السابق لهيئة مكتب «القدس» المحامي «موسى حجيره» رغم انه ما زال مسجلاً في سجلات النقابة وعضوا في هيئة مكتب القدس، واستبدلتها بكلمة (بلا).

من جهته، استنكر الدكتور «كمال ناصر» نقيب المحامين هذا الاجراء، قائلاً لقد استغربنا في مجلس النقابة هذا التصرف، فليس معقولاً ان تصدر الدولة بياناً مخالفاً للحقيقة، فما معنى كلمة (بلا) التي وضعتها دائرة الجوازات العامة على جواز المحامي «حجيره» في الوقت الذي يعرف الجميع ان المهنة تخضع للوثائق الثبوتية وليس للمزاجية، وهي ليست بمحل تغيير، وليس معقولاً ان تنكر الدائرة على المحامي صفته الحقوقية.

واشار الدكتور «ناصر» الى ان النقابة بصدد اعداد مذكرة ورفعها لدائرة الجوازات العامة والجهات الرسمية تستنكر فيه هذا الاجراء وتدعو الى عدم تكراره. خاصة وان اجراء (الدائرة) يتزامن مع يوم المحامين العربي الذي يصادف يوم ٨/١٢ والذي جرت العادة ان يجري فيه تكريم للمحامين لا ان يشطبوا ويمحوا من الوجود.

وبخصوص قرار المجلس التاديبي الذي شكلته النقابة للتحقيق في «تطبيع» المحامين والذي اصدر قراراً بايقاف المحامي احمد الزعبي عن العمل قال الدكتور «ناصر» ان المحامي «الزعبي» قد رفع قضية طعن في القرار والقضية برمتها منظورة حالياً امام القضاء الذي تحترمه وندعو لاستقلاله.

خلافات جمعية «السلط» بقصد التشهير

نفى السيد «عصام الدباس» مدير جمعية السلط الخيرية ان تكون الجمعية اغلقت فرع «صويلح» الذي تديره هيئة ادارية مؤقتة برئاسة المحامي «محمد عامر النسور» وبوجود عضو منتدب من وزارة التنمية الاجتماعية.

واشار «الدباس» الى ان الجمعية تضم خيرة رجالات السلط وان الحديث عن خلافات داخلها، لا يعدو كونه لغواً عاريا عن الصحة تماماً، يهدف الى التشهير بالجمعية.

كذلك، قال المحامي «محمد النسور» رئيس الهيئة الادارية المؤقتة لجمعية السلط الخيرية فرع صويلح، ان باب الجمعية مفتوح لكل من اراد ان يدلي بدلوه، مؤكداً ان من يقوم باثارة الشائعات على الجمعية ليس الا مغرضا يهدف الى التشويش على الجمعية ومسيرتها الخيرية الخيرة.

يذكر ان شائعة ترددت مؤخرا، عن وجود خلاف داخل الجمعية، ادى لوقوع انقلاب تمخض عن محاولة انتخاب هيئة ادارية جديدة.. لكنه فشل.

التربية ستتاخر في توزيع اربعة كتب

لجأت وزارة التربية والتعليم الى وضع خطة «طوارئ» لمعالجة اي موقف قد ينتج عن تأخر توزيع الكتب المدرسية على الطلبة، نظراً لاحتمال التأخر في طباعة اربعة كتب.

التأخر، كما علمت «الحدث» يعود الى اسباب فنية.

ديوان الرقابة رفع لرئيس الوزراء اخطاء الحكومة في العطاءات

اوضحت مصادر وزارة المالية لـ «الحدث» بان تجاوزات عديدة وقع فيها العديد من وزارات ومؤسسات الدولة في موضوع العطاءات الحكومية والمتعلقة بعدم التزام الدوائر الحكومية ولجان العطاءات بقواعد واسس وتعليمات العطاءات الحكومية مما يمثل خرقاً للانظمة والقوانين الحالية.

وقالت المصادر بان ديوان الرقابة والتفتيش الاداري قد رفع الى سيادة الشريف زيد بن شاكر الكثير من الاخطاء والتجاوزات الحكومية في اعمال دائرة العطاءات الحكومية والتي تكلف خزينة الدولة مبالغ كبيرة.

واشارت الى ان سيادة الشريف قد طلب الى وزارات ومؤسسات الدولة بضرورة الالتزام والعمل بنص المادة ٣٦ من نظام الاشغال الحكومية رقم ٧١ لسنة ١٩٨٦ من تزويد دائرة العطاءات الحكومية خلال مدة اقصاها شهر من تاريخ احالة العطاء لكي تتمكن الدائرة من تدقيق وتحليل عطاءات الاشغال والخدمات الفنية الحكومية.

مشروع جامعة «البلقاء» في اللجنة القانونية

قال امين عام وزارة التعليم العالي احمد الحسبان ان وزارته قامت باعداد ورفع قانون انشاء جامعة تطبيقية تضم كليات المجتمع في محافظة «البلقاء» ومركزها السلط الى الحكومة، وان الحكومة، قامت بدورها بتحويل مشروع القانون الى اللجنة القانونية بمجلس النواب لاتخاذ قرار بشأنه.

واشار امين عام الوزارة الى ان الوزارة قامت مؤخراً باعادة النظر بمشروع القانون والحقت به تقريراً يعالج المستجدات على صعيد انشاء الجامعة المقترحة، وان الموضوع برمته بانتظار قرار مجلس النواب بشأنه.

يذكر ان شائعات كانت قد ترددت عن نية الوزارة سحب مشروع القانون وانها شكلت لجنة خبراء لهذه الغاية. ■

... ضبط العمالة الوافدة

٣٠٠ الف عامل اجنبي في الاردن

[illegible]

العرب يعملون بصورة قانونية والباقي يعملون بدون تصاريح. وقالت ان الحكومة ستعمل وبشكل تدريجي على التخفيف من هذا العبء الكبير الذي بات يرهق الاقتصاد الاردني ويشكل عامل ضغط في ضبط سوق العمل حيث ستمنح التعليمات الجديدة المخالفين مهلة ثلاثة اشهر لتصحيح اوضاعهم والحصول على تصاريح بالمهن المسموح بها وبعدها اذا ضبط احدهم بدون تصريح فستصدر بحقهم مخالفة ثم يرحل بالقوة [illegible]

وذكرت المصادر انه في ضوء معدلات البطالة المرتفعة التي يشهدها الاردن والتي تصل الى حوالي ٢٠٪ من القوى العاملة ستعمل الحكومة ومن خلال [illegible] للسافرين من المناطق الحدودية والمطار لتعمل على ضبط الامور بشكل دقيق ومحكم ووقف هذا الهدر الكبير للاقتصاد الاردني. ■

بسبب فحوصات الزواج

تباين في وجهات النظر بين الافتاء والقضاء الشرعي

علمت «الحدث» ان تبايناً في وجهات النظر قد ثار مؤخراً بين دائرة الافتاء والقضاء الشرعي بخصوص فحوصات ما قبل الزواج.

وقد انعقد مجلس الافتاء الاعلى في دائرة الافتاء، برئاسة سماحة الشيخ «عز الدين التميمي» مفتي المملكة، يوم الخميس الماضي، لتدارس الموضوع واصدار فتوى شرعية بخصوص الفحوصات.

مصدر مطلع اكد لـ «الحدث» ان التباين في وجهات النظر، انحصر في تطبيق الفتوى، وملاءمة ذلك للقانون الشرعي المعمول به حالياً.

واكد المصدر ان فحوصات ما قبل الزواج، جائزة شرعاً استناداً الى احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام التي يقول فيها: «تخيروا لنطفتكم فان العرق دساس» و «غربوا النكاح»

الـ «تيكواندو» والواسطات

عقد الاتحاد الاردني للتيكواندو دورة للمدربين باشراف المدرب الصيني «ويسون» والكوري «تشن» مقابل ٢٠ ديناراً لكل مشارك.

المشاركون في الدورة استعدادا لفحص المدربين لترقيتهم الى ٤–٥ دان، يقولون انهم لم يستفيدوا من الدورة نظرا لان المدرب المشرف كان منشغلاً بتدريب الفريق الوطني.

وانهم استمروا في الدورة خوفاً من الرسوب، وقدموا فروض الطاعة والولاء للمدرب «تشن» لان هذه هي الطريقة الوحيدة للحصول على الدرجات والترقية، والا سيرسبون لان «المدرب تشن» يعرف كيف يبتكر الثغرات لترسيبهم حسب قولهم.

وقد نجح في هذه الدورة ٩٠٪ من عدد المشاركين رغم انهم لم يستفيدوا منها شيئاً.

وفي الفحص الاخير، الذي اشرف عليه الخبير الكوري فقط تم التوسط كما يقول اللاعبون، للبعض مع اللجنة الفاحصة بحيث نجحوا بالواسطات والمحسوبيات.. ■

ياباني يستحم في المياه المعدنية

استغرب موظفو احد الفنادق الكبرى من تصرفات سائح ياباني كان يشتري زجاجات المياه المعدنية بكثرة، بمعدل «كرتونة» واحيانا «كرتونتين» يومياً، وعندما سألوه عن السبب، بطل العجب، اذ انه قال لهم «انا استحم بالمياه المعدنية لان ماءكم لا يصلح حتى للاستحمام».

ترى ما هو رأي معالي وزير المياه والري؟ ■

انتظروا

قطاع هام جداً ستقوم الدولة خلال الاشهر القليلة القادمة بتحويله الى القطاع الخاص.. لا نريد الكشف عن هذا القطاع الحيوي الذي يهم كل بيت.. لكي لا نحبطكم.. فانتظروا المفاجأة.

د. العكايلة: الحكومة ستبيع مؤسسة الاتصالات

عبر النائب الدكتور «عبد الله العكايلة» عن تخوفه من ان يكون تحويل مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية الى شركة عامة، وهو موضوع قانون الاتصالات الجديد الذي تجري مناقشته حالياً في مجلس النواب، مقصوداً منه تحقيق رغبة الحكومة في رفع اسعار الخدمات التي تقدمها المؤسسة وتحميل العبء المالي المترتب عليها للمواطنين.

واشار د. «العكايلة» الى انه يعتقد بان خطوة الحكومة التالية هي خصخصة المؤسسة وبيعها للقطاع الخاص، وذلك للتخلص من الاستقراض الخارجي وتساءل د. العكايلة: لماذا لا تبيع الحكومة المؤسسة الان؟

: الجواب عند الحكومة؟ ■

مريض يحتال على الادارة في مستشفى حكومي

ابتدع مريض حل ضيفا على احد المستشفيات الحكومية طريقة مبتكرة لضمان تلقيه افضل رعاية طبية ممكنة، فقد ابلغ الادارة، منذ اللحظة الاولى التي وطأ بها ارض المستشفى انه سينشر في الجرائد الرسمية اعلانا يشكر فيه ادارة المستشفى والاطباء، حال تماثله للشفاء.

وتبعاً لذلك، حجزت ادارة المستشفى غرفة مكونة من خمسة اسرة فارغة للمريض المذكور، وتسابق الاطباء والممرضون على خدمته وتقديم افضل عناية طبية ممكنة له.

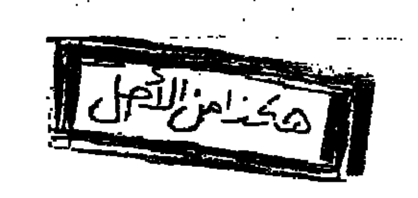
المفاجأة، ان المريض المذكور لم يشكر الذين حملوه على اكف الراحة اثناء وجوده في المستشفى، وانه اعلن، بعد خروجه انه انتصر على ادارة المستشفى وضحك عليهم.

مطش.. تعيشوا وتوكلوا غيرها ■

رقصة رغم انوفنا

«عميت عيناير» بطل سباق القوارب الشراعية والتزلج على الماء في اسرائيل يرقص على انغام احدى الفرق الفلكلورية الاردنية فوق سطح فندق الاكوامارينا في مدينة العقبة





السؤال الذي يحير المراقبين «من الذي كشف عن اسم نجم»؟

مصادر اردنية: اياد اعترف بانه قاد الشاحنة لكنه لم يكن يعرف بانها مفخخة

الحدث - خاص

كشفت مصادر رسمية اردنية رفيعة المستوى لـ «الحدث» ان المواطن الاردني «اياد محمود اسماعيل نجم» الذي تسلمته السلطات الامريكية يوم الثلاثاء الماضي، قد اعترف امام قاضي صلح عمان بانه هو الذي قاد الشاحنة والتي ادت الى تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك صباح يوم ١٩٩٣/٢/٢٦ واسفر الانفجار عن وقوع «٦» قتلى ونحو الف جريح.

المتهم لوالدته: لا تبكي فانا متأكد من براءتي

وقالت هذه المصادر ان نجم قد اعترف في افادته امام قاضي التحقيق أنه قد غدر به، ولم يكن يعرف ان الشاحنة مفخخة وان المقصود كان تفجيرها في المركز او بالقرب منه.

وقد نفت هذه المصادر ان تكون الاجهزة الفيدرالية الامريكية قد قامت بالقاء القبض على «اياد نجم» في منزله بمدينة جرش.

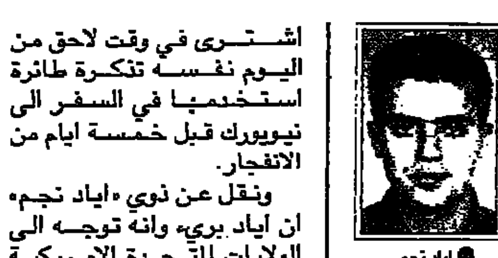
وكانت وزيرة العدل الامريكية «جانيت رينو» قد صرحت يوم الخميس الماضي ان نجم يزعم انه كان في السيارة التي حملت المتفجرات يوم ١٩٩٣/٢/٢٦؟

تصريح الوزيرة الامريكية «هذا» جاء في معرض اشادتها بالتعاون الممتاز الذي ابدته الحكومة الاردنية في هذه القضية.

نفس المصادر الاردنية نفت وجود اية معلومات سابقة لدى الجهات الامنية تتعلق بدور المشتبه به الاردني «اياد نجم» في هذه القضية، موضحة ان «نجم» بادر بتسليم نفسه للسلطات الامنية الاردنية، بعد وصول «معلومات» عنه الى سلطات الامن. حيث طلب منها تسليمه للسلطات الامريكية.

ويبدو ان نجم «يطمح» في حال ثبوت الاتهام الموجه ضده الى الحصول على حكم مخفف، على الرغم من اعلان المدعي العام الفيدرالي الاميركي لمنطقة جنوب نيويورك «ماري جووايت» ان نجم يواجه «١٢» تهمة تعرضه للسجن مدى الحياة من دون امكانية اخلاء سبيله.

واوضحت «وايت» بان اياد اسماعيل نجم متهم بشكل خاص بالتآمر واستخدام متفجرات تسببت في قتل عدة اشخاص.



● اياد نجم

السؤال، بل «اللغز» الذي ما زال يبحث عن اجابة وحل ولم يتم التطرق اليه سواء من الجهات الامنية الاردنية او الجهات الامنية الامريكية هو الوسيلة التي تم التعرف فيها على «اياد نجم»؟ فلائحة الاتهام الرئيسية التي اعدتها السلطات الامريكية غداة الانفجار شملت «٦» اشخاص كمشتبه بهم احدهم «عبد الرحمن ياسين» الذي غادر الولايات المتحدة الامريكية بعد التحقيق الاولي معه وما زال هارباً منذ الخامس من آذار عام ١٩٩٣ هذه اللائحة خلت من اسم «اياد نجم» حيث لم يتم التعرف عليه مسبقاً.

ويبدو ان التعرف على «نجم» من قبل السلطات الامريكية له صلة بالقاء القبض على احد المتهمين الرئيسيين في القضية «رمزي احمد يوسف» الذي اعتقل في شهر شباط الماضي في الباكستان وتم نقله الى الولايات المتحدة الامريكية، حيث ذكرت مصادر امريكية ان «نجم» اتصل «برمزي يوسف» بعد فراره من الولايات المتحدة الامريكية بعد الحادث. كما جاء في لائحة الاتهام التي تقع في «١٧» صفحة انه يوم التاسع من شهر شباط عام ١٩٩٣، قام رمزي يوسف بزيارة المشتبه به الاردني «اياد نجم» في محل بقالة في «دلاس» بولاية تكساس الامريكية، وان نجم اشترى في وقت لاحق من اليوم نفسه تذكرة طائرة استخدمها في السفر الى نيويورك قبل خمسة ايام من الانفجار.

ونقل عن ذوي «اياد نجم» ان اياد بريء وانه توجه الى الولايات المتحدة الامريكية بمحض ارادته، وسيمثل امام المحكمة كشاهد وليس متهماً.

وقالت عائلة نجم ان ولدهم لم يكن متطرفاً قط وانه عاد من الولايات المتحدة الامريكية، بعد ان قامت والدته بزيارته هناك وطلبت منه العودة الى الاردن، حيث كان يعمل في مطعم في مدينة «دلاس» في ولاية تكساس الامريكية.

ونقل عن اياد نجم انه سعى الى طمأنة والديه عندما زاراه قبل تسفيره للولايات المتحدة الامريكية، وانه كان يبتسم وقال لامه «لماذا تبكين، سأذهب وانا متأكد وواثق من براءتي» وانه اردف قائلاً «هذه فرصتي للعودة للولايات المتحدة الامريكية».

يذكر ان «اياد نجم» حاول منذ قدومه من الولايات المتحدة، العودة الى هناك مراراً الا ان والده كان يرفض ذلك في كل مرة.

ولاياد نجم اربعة اشقاء وشقيقتان وعائلته تسكن في مدينة جرش بعد نزوحها من الكويت بعد الاجتياح العراقي عام ١٩٩٠، ووالده يملك محلاً للخراطة والحدادة في جرش اما شقيقه الاكبر فيعمل سائقاً، بينما كان اياد يدرس «الكمبيوتر» في جامعة خاصة بمدينة الزرقاء، ويعمل في ساعات المساء على سيارة شقيقه لتأمين مصاريف الجامعة.■

موضة الانشقاقات تعصف بـ «حزب الوطن»

يبدو ان موضة الانشقاقات ما زالت تعصف باحزاب الوسط لتضرب هذه المرة حزب الوطن الذي اعلن مجموعة من اعضائه خروجهم وانشقاقهم من الحزب. بعد نشر صحيفة «النداء» الناطقة بلسان الحزب نقلاً عن صحيفة السياسة الكويتية، تصريحات منسوبة لوزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي يصف فيها «النظام العراقي» بانه جثة تنتظر الكفن، وانه لا توجد علاقات سياسية حالياً بين عمان وبغداد.

اولى ردود الفعل على ما نقلته النداء التي اعتبرت اساءة لعلاقة الاردن مع العراق. كان اعلان ثمانية اعضاء من الحزب انشقاقهم عنه، مما كرس اعتقاداً لدى الاوساط السياسية الاردنية بان المنشقين هم الاقرب للسياسة الخارجية الاردنية.

اما ما رشح عن الخلافات التي دارت داخل الحزب قبل الانشقاق فانه يفيد بوجود تذمر في اوساط الحزب من قيام الامانة العامة ورئاسة الحزب بتوجيه مسار الصحيفة بشكل مختلف عن توجهات القاعدة الحزبية.

الا ان مصادر مطلعة في حزب الوطن اكدت لـ «الحدث» ان الخلافات اكبر مما يشاع ومما يتردد في الشارع السياسي الاردني. وان للانشقاق خلفياته المتراكمة منذ تأسيس الحزب.

المجموعة المنفصلة عن الحزب كانت قد تقدمت في اواخر ايار «مايو» الماضي بعريضة تتهم فيها قيادة الحزب بالقصور والخروج عند افكار ومبادىء الحزب التي تم الاتفاق عليها منذ التأسيس.

صورة عن الاستقالات

صورة عن موضوع الازمة

وتتحدث اوساط الحزب عن هيمنة القيادة وعدم ديمقراطيتها في ادارة دفة الحزب.

وقد شكلت لجنة لدراسة العريضة المقدمة من بعض اعضاء الحزب، الا ان اللجنة ضربت بالعريضة عرض الحائط ولم تقم بدراستها حتى هذا التاريخ

وتتحدث اوساط حزبية مطلعة عن وجود تباينات حول الموقف السياسي من معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، حيث ان بعض المنشقين، يؤيدونها بلا تحفظ.

يذكر ان معظم الكوادر التي تقدمت باستقالتها هم بالاساس من مؤسسي «حزب التجمع الوطني» الذي اندمج بعد حوارات عديدة مع حزب الوطن الذي يرأسه عاكف الفايز.

وتتحدث اوساط حزب الوطن بتذمر عن التفرد باتخاذ القرار وعدم اجتماع مجلس الرئاسة منذ عام.

المعلومات التي حصلت عليها «الحدث» تشير الى ان «انشقاق الثمانية» سيكون فاتحة لمزيد من الانسحابات والاستقالات من صفوف الحزب، لا سيما وان للمنشقين تيارهم في داخل الحزب.■

حدث في سفارتنا بموسكو

القنصل لاحد الطلاب الاردنيين: «انا مش بنك.. دبرحالك»

كيف تتعامل سفاراتنا في الخارج مع مواطنينا؟ ولماذا لا تقوم بتأمين الحماية والمساعدة لهم.. ام انها مجرد «دكاكين لبيع التأشيرات» والاختام؟

بهذه التساؤلات بدأ الطالب «احمد ر» حديثه لنا عما حدث له مع السفارة الاردنية في «موسكو».

يقول «احمد» ان الحكومة الروسية قامت برفع سعر تذاكر الطائرات، وانه اشترى تذكرتين له ولزوجته بقيمة ١٢٠ دولارا بهدف السفر الى الاردن، وانه اكد الحجز، ولم يكن يفصل بينه وبين اقلاع الطائرة سوى ٤ ساعات فقط عندما فكر باللجوء الى السفارة الاردنية لطلب مساعدة قيمتها ١٤ دولاراً.

وعندما وطئت قدماه السفارة طلب لقاء القنصل الذي ابقاه ينتظر حوالي الساعة وقال له بعدما استفهم منه عن مشكلته: ليس لي دخل في المسالة فنحن لسنا بنكاً.

فاخبره «احمد» انه اذا لم يسافر سيخسر ثمن التذكرتين وعرض عليه ان يدفع الـ ١٤ دولاراً في الاردن وان يبقى لديه «دبلته وخاتمه» الذهبيين وساعته، هنا في السفارة.. لكن القنصل لم يوافق، وصاح به: أنا مش بنك.. روح.. دبر حالك.

عندها، يقول «احمد» انه، فقد اعصابه، وصاح في القنصل: انا اردني وواجبك مساعدتي.. لماذا تظنون ان الناس سذج الى هذه الدرجة.. ساشتكي عليكم في وزارة الخارجية.

وخرج «احمد» مغضباً، ويسر له حسن الحظ احد المغتربين الاردنيين الذي اقرضه ٢٠ دولاراً وفوجيء في المطار باحد موظفي السفارة موجوداً لمراقبته.

ترى ما هو راي معالي «ابو عون» بهذا التصرف.. علماً بان «الحدث» تحتفظ باسم وعنوان الطالب الاردني الذي كاد يخسر ثمن تذاكر السفر من اجل ١٤ دولاراً فقط.■

اهالي المزار الجنوبي يستغيثون:

لقد شردنا ولا نملك بدائل لبيوتنا التي هدمت

رفع اهالي قرية المزار الجنوبي المتضررون من هدم مساكنهم لغايات توسعة مقامات الصحابة برقيات الى جلالة الملك وسيادة الشريف زيد بن شاكر والنواب للعمل على وقف هدم بيوتهم وتشريد اطفالهم.

واشارت البرقيات الى ضرورة ايجاد البديل لانهم يعجزون عن شراء ارض بديلة تأويهم وان التعويضات لا تكفي لسد الحاجة.

وقد اصدر علي الغرايبة تعليمات باستملاك حق الحكر لعدد من الاراضي الوقفية لاغراض وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية لغايات توسعة مقامات الصحابة في المزار الجنوبي مشروعا للنفع العام بالمعنى المقصود في قانون الاستملاك.

وقد تم نشر هذا الاعلان بتاريخ ١٩٩٥/٧/٢٩ في الصحف للعمل باحكام الفقرة أ من المادة الرابعة من قانون الاستملاك رقم ١٢ لسنة ١٩٨٧ بعد مرور ١٥ يوما من تاريخ نشره في الصحف وسيتم رفعه الى مجلس الوزراء بطلب اصدار قرار بالموافقة على الاستملاك ■

صورة عن مذكرة النواب

حزب اليقظة فوق صفيح ساخن

ذكرت مصادر مطلعة في حزب اليقظة بان الحزب يشهد خلافات حادة تكاد تصل الى حالة النزاع الاخير ما بين قيادة الحزب ونوابه والمكتب السياسي.

واشارت المصادر بان بعض قيادات حزب اليقظة وبحكم الظروف التي مرت بالاردن قد وجد نفسه يختلف جذرياً مع الامين العام للحزب على ما يتخذه من قرارات فردية من داخل مكاتب رئاسة الوزراء التي لا تصل الى قناعات اعضاء الحزب.

وقالت بان الانظمة الداخلية اصبحت معطلة بحكم غياب الجميع عن الحضور الى مقر الحزب بمن فيهم الامين العام للحزب لارتباطه بمهام رسمية مما يترك حالة من الفوضى والارباك داخل كوادر الحزب.

وقالت بان قيادات واعضاء الحزب يفكرون بالدعوة الى عقد اجتماع عام للبت في الكثير من اوضاع وقضايا الحزب. ■

عيادة للاثرياء فقط

تعاقد احد اطباء الاسنان مؤخراً، مع موظفي فندق اربع نجوم على توريد النزلاء الخليجيين والاثرياء الى عيادته، مقابل «كومشن» وعمولة متفق عليها

للعلم فقط تقع عيادة الطبيب المذكور على بعد امتار قليلة من الفندق في منطقة عمان الغربية.

«حدادين» يغازل «الخواجا»

علمت «الحدث» ان النائب «بسام حدادين» وجه رسالة شفوية لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطية الاردني ممثلاً بامينه الاول «عزمي الخواجا» دعاهم فيها الى الحوار بهدف توسيع الحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني الذي اعلن عن تشكيله مؤخراً

فهل سيستجيب «الخواجا» لدعوة «حدادين» ام لا؟؟

راحت على الهنداوي

في الوقت الذي كانت فيه الصالونات السياسية ترشح بقوة دخول ذوقان الهنداوي كنائب للرئيس في التعديل او التشكيل عادت الامور عكس ما كان متوقعاً.

فقد فاجأ الهنداوي الجميع بموقفه الحازم تجاه قوانين المقاطعة وخرجت التحليلات تقول بان الهنداوي قد خرج من دائرة المنافسة الى دائرة المعارضة لمعاهدة السلام عندما قال ان القوانين ستجعل ارض الاردن سهلة الابتلاع للاسرائيليين.

«التطبيع» دخل المؤسسة الاستهلاكية المدنية

تعيش العلاقات الاردنية الاسرائيلية في مرحلة التفاعل الحقيقي على مختلف الاصعدة تطبيقاً لبنود معاهدة السلام.

وفي هذا الشأن تغص اسواق المؤسسة الإستهلاكية المدنية بالمنتوجات الاسرائيلية وخاصة قسم الملابس. ولا تكاد تضع يدك على مادة معينة الا وتجد انها من صنع اسرائيل.

المعتقلون الاردنيون في الفلبين لا يريدون من يدافع عنهم

لم يبد المعتقلون الاردنيون في السجون الفلبينية حماساً للمبادرة التي قامت بها وزارة الخارجية الاردنية والمتمثلة بان تقوم الخارجية بتوكيل محامين لهم للدفاع عنهم امام المحاكم الفلبينية، بعد ان اعتقلتهم السلطات الفلبينية واتهمتهم بالتآمر على الحكم والعمالة لمنظمة «مورو» الانفصالية.

بعد الغاء المقاطعة:

طلاب اردنيون يستوضحون من السفارة امكانية الدراسة في اسرائيل

ذكرت صحيفة دافار ان عشرات الطلاب الاردنيين اتصلوا هاتفياً بالسفارة الاسرائيلية في عمان، في نفس اليوم الذي قرر فيه البرلمان الاردني الغاء قانون المقاطعة الاسرائيلية، مستوضحين امكانية الدراسة في الجامعات الاسرائيلية.

واشارت الصحيفة الى ان المسؤولين في وزارة الخارجية الاسرائيلية يعتقدون بان النظام الاردني نجح في خلق قاعدة قانونية وسياسية للسلام مع اسرائيل ويبدو ان الغاء المقاطعة سيؤدي الى موجة كبيرة من التعاون الاردني الاسرائيلي في مجالات مختلفة.

واضافت انه حتى قبل قرار الغاء المقاطعة كان قد تم توقيع صفقات عديدة بين رجال اعمال اردنيين واسرائيليين، لكن حجم الطلبات الواردة بهذا الشأن الى السفارة الاسرائيلية في عمان ازداد الآن. ■

برقية TELEGRAM

المصدر: جريدة الحدث
الرقم اليومي
الرقم الشهري
عدد الكلمات
وقت الايداع: ساعة دقيقة

ابرقت الى: معالي وزير الثقافة
استلمها
ابرقها
بتاريخ
وقت الابراق: دقيقة ساعة
الاجرة: فلس دينار

خاتم التاريخ: ١٩٩٥/٨/٩

الى / To: معالي وزير الثقافة المهندس سمير حباشنة.

بما انك تهربت من اللقاء مع «الحدث» اكثر من مرة، فلم يكن ثمة خيار غير توجيه الاسئلة اليك عبر هذه البرقية.

اولاً: ما معنى ان تتطوع انت دون غيرك من النواب للرد على رسالة نقيب المهندسين ليث شبيلات الى مجلس الامة، وهل كان ذلك محاولة لاثبات الولاء للمنصب الوزاري، ام ان له اسباباً اخرى؟

ثانياً: قبل عامين من هذا التاريخ كنت احد المحسوبين على المعارضة، ولدينا الوثيقة التي وقعتها مع آخرين لتدعو الحكومة الى عدم الامتثال لقرارات فرض الحصار على العراق؟ فهل انت الآن من الداعين لابقائه؟

ثالثاً: وهو الاهم: نعلم انك تعلمت السياسة في «المدرسة الفلسطينية» وترعرعت على تعاليمها «الثورية» وعندما حاولت ان تختط لنفسك خطاً اردنياً بقيت بصمات تلك المدرسة واضحة في لغتك بل انك ممن شاركت في تأسيس حزب اردني، اجريت اتصالات مع الرئيس ياسر عرفات للتنسيق معه.

رغم كل هذا التراث، فهناك من يتهمك الآن بالعقوق لهذا الرحم الفلسطيني - والانحياز للتيار الاقليمي الذي تمثل بصورة واضحة في اختيارك لاعضاء اللجنة العليا للثقافة والفنون؟

هذه اسئلتنا ونتمنى الرد عليها.

من / From: الحدث

الحدث

رئيس التحرير المسؤول
○ نضال منصور

رئيس التحرير
○ رجا طلب

تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة -
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧

وخزة حق

الهجمة على الاسلاميين!.. نذير سوء.. ام بشير خير!

■ زياد ابو غنيمة

تتوالى منذ سنوات اخبار الهجمة الشرسة على الاسلاميين في الوطن الاسلامي بمجمله ثم على اتساع رقعة هذا العالم الذي نسميه بالكرة الارضية، وتتراوح مظاهر هذه الهجمة ما بين الشدة المتناهية عبر شن حروب تصفية جسدية وتنظيمية ضد الحركات الاسلامية الجادة، وبين الشدة المخففة التي تكتفي بالتضييق والمحاصرة من خلال حرمان الحركات الاسلامية الجادة من العمل العلني كسائر خلق الله من اصحاب الحركات الاخرى علمانية وقومية، وغير ذلك من الشعارات، ومن خلال التضييق والمحاصرة بالاعتقال والتشريد وتكميم الافواه.

ولكن الاخطر من هذا وذاك، من الشدة المتناهية والشدة المخففة، هو ذلك الاسلوب الخبيث المتمثل في استدراج الاسلاميين الملتزمين بالحركات الاسلامية الجادة بشتى اساليب الترغيب والاغواء والاغراء لحرفهم عن ثوابت الحركة الاسلامية والتساهل في تجاوزها تحت مبررات واهية من حرص على سلامة الحركة وكوادرها وحمايتهم من التعرض للتضييق والعنت.

من هنا فانني اعترف انني كلما سمعت بخبر اعتقال اسلاميين او التضييق على اسلاميين، او حتى بخبر اغتيال اسلاميين برصاص بعض الانظمة التي ابتليت بها امتنا، اشعر بالارتياح لانني اطمئن حينئذ الى ان هذه الحركات الاسلامية الجادة، وكوادرها، يمضون على نفس الطريق التي قضت سنن الله الكونية في دعوته ودعاته ان يتعرضوا لها، الا وهي سنة الابتلاء ومعاناة البأساء والضراء، وهي سنة اكدها القرآن العظيم في آيات كثيرة منها:

* «لتبلون في اموالكم وانفسكم، ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيراً وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور».

* «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات، وبشر الصابرين».

* «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين».

واذا كانت اخبار ما يتعرض له الاسلاميون من عنت تشعرني بالارتياح، لا بالفرح او الرضى كما قد يفهم البعض كلامي بشكل خاطىء، فانني بالمقابل اشعر بالانزعاج الشديد كلما سمعت خبراً عن ايثار بعض الاسلاميين، او بعض المحسوبين علينا، للانحياز الى الذي هو ادنى من اعراض الدنيا الفانية من مشاركة في وزارة او من قيادة سيارة شبح، او من انغماس في لجة الحياة المرفهة، فذلك علامة ومؤشر على ان هؤلاء لا يسيرون على طريق الدعوة والدعاة التي من اهم سننها الربانية سنة البلاء والابتلاء.

ورحم الله امام جماعتنا، الشهيد حسن البنا رحمه الله الذي فهم جيداً آيات الله الكريمة التي تحدثت عن سنة الله عز وجل في بلاء وابتلاء دعوته ودعاته فخاطب رحمه الله اخوانه في جماعتنا قائلاً: «اذا رأيتم السجون قد فتحت لاعتقالكم، والمشانق قد رفعت لاغتيالكم، والحاقدون جميعاً تكالبوا عليكم، فاعلموا ان دعوتكم بدأت تظهر، وان فكرتكم بدأت تنتصر».

ما تتعرض له حماس وقادتها وشبابها، وما يتعرض له الاخوان المسلمون في مصر، وما يتعرض له الاسلاميون في اكثر من بلد عربي واسلامي وفي بلاد الاغتراب، من تصفيات واعتقالات، وتضييق وتشريد، يطمئنني الى انهم يمضون على الطريق الصحيح الذي يوصل الى نصر الله عز وجل، طريق البلاء والابتلاء جسراً ينطلقون به الى نصر الله الموعودين به لأن هذه المحن، بشائر خير بقرب تحقيق الله لهم وعده بالنصر اذا صبروا على هذا البلاء والابتلاء:

* «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله، الا ان نصر الله قريب».

اما ما يبديه بعض الاسلاميين، او المحسوبين على الحركة الاسلامية من مرونة جوفاء او عقلانية مصطنعة يبررون بها ايثارهم للسلامة على المضي على درب سنة الله في البلاء والابتلاء، فذلك نذير سوء، ونذير شر، ويؤكد انهم لا يسيرون على طريق اصحاب الدعوات وان النصر الموعود لن يكون من نصيبهم حتى ولو صاروا اصحاب معالي او اصحاب «اشباح»..!

الاوان الاتون بحواشيها، الشيطان ولن يخلف الله وعده:

* «من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب».■

الحدث وجهت هذا السؤال الى عدد من الشخصيات الوطنية:

لماذا يفتقد الاردن للشخصية السياسية الشعبية البارزة؟!

عرار: "مضر بدران" و"احمد عبيدات" من الشخصيات الوطنية البارزة

الحدث -كتب خالد ابو الخير

لماذا نفتقد في الاردن لشخصية شعبية سياسية. بارزة تحظى باجماع شعبي كبير؟ شخصية.. من نمط "غاندي" "سعد زغلول" "كمال جنبلاط" "مارتن لوثر كنج".. هل حقا ان طبيعة الحكم في الاردن لا تسمح بظهور هذه الشخصية ام ان غياب الديمقراطية وتجميد الحياة النيابية لمدة ٢٢ سنة. وطبيعة التركيبة. الديموغرافية للبلد ساهمت في منع ظهور هذه الشخصية. وسمحت بظهور شخصيات تحظى باجماع عشائري او جهوي او.. او..

"الحدث" .. استفتت عدداً من الشخصيات الوطنية في هذا الموضوع.

الاستاذ «سليمان عرار»، امين عام حزب «المستقبل»، قال ليس الاردن فقيرا بالشخصيات الوطنية التي حظيت بالاحترام والتقدير والتي تبوأت مناصب سياسية كبيرة، من امثال السيدين «مضر بدران» و «احمد عبيدات»

اما مسألة الاجماع الشعبي على الدور الذي اضطلعت به هذه الشخصيات، فغير موجود اصلاً. فحتى سيدنا «محمد» عليه الصلاة والسلام لم يحظ بالاجماع، وبقي الكثير من العرب اما كفاراً او منافقين.

النائب الدكتور «بسام العموش» من حزب جبهة العمل الاسلامي، قال اذا كان المقصود شخصية من طراز غاندي الذي اجمعت عليه الملايين، فهذه الشخصية غير موجودة. ولكن.. لدينا شخصيات تحظى باحترام كبير وباجماع نسبي منها: «احمد عبيدات» د. «اسحق الفرحان»، عبد المنعم ابو زنط» الشيخ «احمد ياسين» د. احمد نوفل الذي يمتاز بانه ليس له ثقل سياسي، و «ليث شبيلات».

واضاف الدكتور «العموش» نحن نطمح في بروز شخصية سياسية شعبية تحظى باجماع شعبي من نمط «غاندي» ولكن.. هل تسمح حقيقة الديمقراطية في الاردن ببروز هذه الشخصية؟ اعتقد ان هذه الاسئلة مهمة، لان في الاجابة عليها تكمن الاجابة على سؤال لماذا نفتقد هذه الشخصية في الاردن.

وارجع «عزمي الخواجا»، الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية، افتقاد الاردن لهذه الشخصية الى غياب الديموقراطية لعشرات السنين والعمل بالاحكام العرفية ومطاردة الحركة الوطنية ورموزها اما في السجون او بالاختفاء. اضافة الى خلق الصراعات القطرية والعشائرية والجهوية واحيانا الطائفية وبالتالي تفتيت المجتمع بوضع العراقيل والصعوبات في وجه بروز هذه الشخصية لان الولاءات متعددة.

فالشخصية البارزة ليست الشخصية السياسية البارزة على صعيد العشيرة، او الطائفة او القطرية لانها في هذه الحالة تفقد مواصفات الشخصية السياسية البارزة التي هي ملك الشعب وليست ملك العشيرة او الطائفة او المحافظة وكمال جنبلاطه وسعد زغلول كانا شخصيتين بارزتين في بلديهما وفي الوطن العربي.

واضاف «الخواجا»، الشخصية التي نتحدث عنها تظهر في ظل الديمقراطية والتعددية ولا يمكن ان تبرز في ظل الانظمة الديكتاتورية مثلاً ولا في ظل الانظمة الشمولية والاحكام العرفية.

حالياً.. لا توجد في الاردن شخصية تحظى باجماع او شبه اجماع شعبي ولكني اعتقد انها ستظهر اذا توفرت الديمقراطية الحقيقية، رغم العقبات التي تتمثل في الفكر او العقيدة او الموقف السياسي او التركيب الديموغرافي وعنصر التوازن. واجزم بانه لو كان الاردن دائرة انتخابية واحدة وجرت انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية حقاً، فان هذه الشخصية ستظهر من خلال الاصوات التي ستحصل عليها من جميع الشعب المقترع.

● عبيدات ● شبيلات

«ابراهيم نصر الله» شاعر وكاتب روائي، قال:

اعتقد ان بروز هذه الشخصية بات مسألة صعبة ليس في الاردن وحسب بل في العالم العربي ايضاً، لان بروز (البطل المطلق) كان رهناً بزمان غير زماننا هذا، زمن الطيبة والاحلام الكبيرة والهدف الكبير.

الآن.. ليست لدينا احلام كبيرة على المستوى العام ولا هدف كبير اما الطيبة فهي لا تسكن المجتمع المدني المشوه الا سراً.

هناك شخصيات مهمة، واجازف واقول بانها عظيمة، تحظى باحترام كبير في عدة مجالات من بينها السياسة، الثقافة، العمل العام، ولكن .. ولان المجتمع الاردني يقوم اليوم على مبدأ تفتيت الكتلة الكبيرة (الشعب) الى جزر صغيرة تبدأ بالعشيرة وتنتهي بالنقابة، الرابطة، الجامعة، الصحيفة، الحزب، الوزارة، التي اصبحت عشائر بشكل او بآخر والتعامل مع كل جزء من هذه الاجزاء كأنه عالم قائم بذاته. جعل لكل جزيرة نجمها الذي لا ينجو من محاولات اطفائه من الجزر الاخرى، وكأن تفتح وردة في حديقة، انتقاص لهيبة حدائق اخرى، لذا فاننا لا نتوانى عن اكل لحم او قتل كل طاقة حقيقية متفتحة، ببساطة، لانها لا تنتمي الى جزيرتنا او اننا نقتل كل طاقة جديدة، من خلال الاحتضان الشديد لها. قبل ان يستميلها احد اخر ولكم ان تنظروا لما تفعله الدولة في كل طاقة ابداعية جديدة مثلاً. ببساطة انها تقتلها حباً حين تحولها من طاقة لصالح الوطن الى طاقة لصالحها هي بالذات. اضف الى ذلك ان اسماء كثيرة تبرز وما ان يبدأ الالتفاف حولها حتى يختطفها الجانب الرسمي من بين ايدينا، والمفاجأة الدائمة انها تذوب حباً في حركة الاختطاف هذه.

انه مجتمع الجزر الذي يعاني من عقدة المنصب -الوظيفة ، مجتمع لا يرى ابناءه الا عندما يكونون فوقه لا عندما يكونون الى جانبه. وباختصار.. انه زمن امية الروح او الامية الروحية.

> **الخواجا: الشخصية الوطنية البارزة لا تظهر في ظل الدكتاتورية**

المحامي «راتب الجنيدي» قال

في الاردن ثمة شخصيات سياسية شعبية بارزة، وهناك اجماع على انها تمثل مصالح الشعب كالاستاذ «ليث شبيلات» وبهجت ابو غربية والشعب يثق بهذه الشخصيات. لكن اذا ما قارنا هذه الشخصيات مع شخصية «كمال جنبلاطه في لبنان، فمن المؤكد ان ثمة اختلافاً، لان الوضع في الاردن يختلف عن الوضع في «لبنان» الذي له جذور تاريخية اعمق في الديمقراطية، لذا كان من المتوقع والطبيعي ان تظهر شخصية كشخصية «كمال جنبلاطه لانه متاح له ان يمارس حقوقه بشكل علني وبدون ادنى تردد، اما هنا.. فكوابح الديمقراطية.. وعقباتها.. كثيرة جداً. ■

الحدث معرض المنتوجات الفلسطينية في عمان

مليون زائر لم يشتروا شيئاً!!

الحدث -خاص

زار معرض المنتوجات الفلسطينية الذي اقيم مؤخراً في المركز العالمي للمعارض. حوالي مليون زائر، وهو امر لم يحدث. كما قال المسؤولون عن "المركز". في اي من المعارض السابقة. الا ان هذا الاقبال الجماهيري العارم لم يخف الصعوبات التي واجهها المشاركون في المعرض والتي تمثلت في انهم جاءوا على (عماهم) ليقعوا ذات غفلة. تحت قوانين الجمارك من الضرائب الاردنية دون ان يعرفوا شيئا عنها. الامر الذي انعكس سلباً على المعرض. لان المشاركين عزفوا عن بيع منتوجاتهم. نتيجة الضبابية وعدم وضوح الرؤيا فيما يتعلق بنسبة الضرائب التي عليهم دفعها.

لقد اثبت المعرض ان الاتفاقية الاقتصادية الاردنية الفلسطينية تعاني من الكثير من الثغرات التي يجب ان تعالج لكي لا تتكرر "مأساة" معرض المنتوجات الفلسطينية في مركز المعارض.

ايمن ابو عيطة من شركة «فينوس» لصناعة التحف الشرقية والحلي، قال: بضائعنا معفاة من الجمارك حسب الاتفاقية الاقتصادية الاردنية الفلسطينية، ولكن المشكلة انها تخضع للضرائب.

واستطرد «ابو عيطة» قائلاً: نستطيع ان نفهم ان علينا ان ندفع ضريبة المبيعات، ولكنهم بدأوا «يخترعون» الضرائب لنا كضريبة الجامعات مثلاً، اضافة الى اننا لا نعرف قيمة الضريبة التي يتعين علينا دفعها، وقبل قليل قال لنا احد المسؤولين ان ضريبة المبيعات من المحتمل ان تكون ١٠٪.

«الحدث»: ما هو تأثير هذه الضبابية على مبيعاتكم؟

ابو عيطة: اثرت كثيراً.. لقد اتفقنا مع تجار على ان نبيعهم بضاعتنا بالجملة، وبرأسمالها، ولكن .كيف يتسنى لنا ان نحسب رأسمال بضاعتنا ما دمنا لا نعرف الضريبة التي سيتعين علينا دفعها؟ لقد وضعونا في دوامة، فمن جهة نحن غير قادرين على البيع، ومن جهة اخرى، لا نستطيع ان نعيد بضائعنا الى الضفة..

لان اسرائيل لن تسمح بذلك وانا هنا اسأل الحكومة الاردنية والقائمين على تنظيم المعرض.. هل نبيع بضائعنا ام لا نبيع؟

«محمد عبد الله» من مؤسسة «الشيب» التجارية لصناعة المواد الغذائية، قال: المشكلة اذا خضع التبادل التجاري بين الطرفين للجمارك، سيضر بهما معاً.. لماذا لا يعامل الاردن فلسطين كغيرها من الدول العربية، فالجمارك مثلاً بين الاردن وسوريا قيمتها (صفر).

اما المنتجات الفلسطينية فتخضع لجمارك تتراوح قيمتها بين ٤٠-٦٠٪ وحتى المنتجات المعفاة من الجمارك، فانها تدفع ضريبة مما يشكل عبئاً على المنتجين.

«الحدث»: ما هو انطباعك عن المشاركة في المعرض؟

«عبد الله»: الحمد لله.. اذا الجمارك تساهلت في الموضوع.

«عبد القادر ابو طربوش» من مصنع الاخوة الحديث لانتاج الآلات قال: الحق على موظفي السلطة الفلسطينية والقائمين على المعرض لانهم لم يقولوا لنا اننا سندفع ضرائب ورسوماً جمركية.

«الحدث» الم يوزعوا عليكم كتيباً يشرح هذه الامور؟

ابو طربوش: نعم.. ولكنهم لم يوضحوا في الكتيب هذه الضرائب والجمارك واكتشفت انا شخصياً ان ماكينة الشاورما تدفع ٥٠-٦٠٪ جمارك، ومقلى البطاطا ٨٠٪ وسخان الاكل ٤٩٪ وهكذا دواليك.. ولهذه الاسباب لم نبع شيئاً ولا نعرف ان كانت اسرائيل ستسمح لنا باعادة بضائعنا ام لا..

«عبد المنعم الشريف» مدير العلاقات العامة في شركة تصنيع الادوات الميكانيكية قال: بضائعنا لا تخضع للجمارك، ولكننا لا نعرف ما هي الاجراءات الاخرى، كالضرائب مثلاً، المترتبة علينا، نظراً لان الضريبة، كما فهمنا مؤخراً، مترتبة على الجميع، ونحن لا نعرف ما الذي سيتعين علينا دفعه كضرائب.

واضاف «عبد المنعم»: المتعارف عليه دولياً ان السلع التي تعرض في معارض معفاة من الجمارك والضرائب، ولقد سبق لنا المشاركة في معارض كثيرة، ولم تدفع شيئاً.

لان كثيراً من البضائع التي تعرض تكون لغايات العرض والدعاية فقط.

الحدث: هل تنوون لاعادة بضائعكم الى الضفة؟

عبد المنعم: اذا سمحت لنا اسرائيل بذلك، فمن المؤكد ان الجميع سيعيدون بضائعهم، والحقيقة ان المعرض كان جيداً، ولكن عدم وضوح الرؤية في الاجراءات الروتينية ادى الى الركود الذي شهده المعرض.

«عبد الحكم الشاليه» من «سخانات الاعتماد»، قال:

لا يوجد شيء واضح، منذ ايام وهم يقولون لنا انهم سيطلعوننا على قيمة الضرائب والجمارك، ولكن بدون فائدة، لقد كان من المفترض ان تكون عملية التبادل التجاري بين (الاخوة) اسهل بكثير. ولم يكن ثمة داع للصعوبات التي واجهتنا.

الحقيقة.. لقد تورطنا.

«منير مسلم» من «مراد» للديكور قال: تصوروا.. ان قطع البرادي واردة في الكتيب الذي وزع علينا على انها معفاة من الجمارك وتخضع للضريبة ولكن موظفي الجمارك يقولون ان القطعة المعدنية فيها معفاة اما البلاستيكية فغير معفاة وتخضع للجمارك.. هل هذا معقول..

«الحدث»: هل انتم مرتاحون لمشاركتكم في هذا المعرض؟

«مسلم»: طبعاً لا.. لاننا لا نعرف ما الذي سيتعين علينا ان ندفعه.. اؤكد لكم اننا لم نستطع ان نتحدث في اي اتفاق مع رجال الاعمال الاردنيين لاننا لا نعرف كم سندفع - -وبالتالي لا نريد ان نبيع بخسارة.

الحدث: هل ستعيدون بضائعكم للضفة؟

مسلم: الاسرائيليون منعونا من اعادة بضائعنا، وان نبيع هنا.. لسنا قادرين على ذلك، علماً بان بعض المعروضات ثمينة.. ويتجاوز سعرها الـ ١٠ الاف دولار.

«الحدث» التقت بعد ذلك السيد «جميل ملحم» مدير المركز العالمي للمعارض، وسألته عن الموضوع، فقال: سيتم حل جميع هذه المشاكل، بالتنسيق مع الجهات المعنية.

الحدث: ولكن اليوم هو آخر يوم في المعرض، لماذا لم يتم حل هذه المسألة قبل ذلك؟

ملحم: نحن كادارة معرض ليس لنا دخل في الموضوع، يمكنكم سؤال المنظمين.

والتقت «الحدث» السيد «هيثم النجار» مدير شركة معرض فلسطين الدولي، وهي الشركة المنظمة للمعرض فقال:

بعد دخول الاتفاقية الاقتصادية الاردنية الفلسطينية حيز التنفيذ، بدأت تظهر بعض الثغرات خاصة على صعيد التعرفة الجمركية، التي اعتقد انه سيمكن تجاوزها بالحوار بين الطرفين الاردني والفلسطيني.

● التجار ● ابو طربوش ● مسلم

التجار: تورطنا في المعرض ولا نعرف انبيع ام نعيد بضائعنا الى الضفة

اما على صعيد تنظيم المعرض، فقد تبين ان هناك سوء فهم واضحاً من جانب المشاركين في المعرض في القضايا الجمركية والضرائبية، وهذا امر مبرر، نظراً لانها التجربة الاولى لهم خارج الوطن.

«الحدث»: المشاركون يقولون انهم شاركوا في معارض في دول اخرى ولم يدفعوا ضرائب ورسوما جمركية؟

النجار: نعم يوجد في الدول الاخرى، كما هو معروف سقف مالي معفى من الجمارك والضرائب.

وحتى لو كانت السلعة تخضع للجمارك، لكن القوانين في الاردن مختلفة فليس هناك معرض معفى من الرسوم الجمركية والضرائب، ولذا يجب على المشاركين في المعرض ان يدفعوا بموجب القانون.

«الحدث»: ولكن الدول العربية الاخرى معفاة من الجمارك؟

«النجار»: ثمة اسباب نفسية مبررة وغير مبررة، فنحن كسلطة فلسطينية نتعامل على اساس ان الاقتصاد الفلسطيني اقتصاد دولة مستقلة وبالتالي اذا صدر الى دولة اخرى فانه يخضع لقوانينها.

وقد كنا في السابق نصدر بضائعنا للاردن بصورة فردية، كانت بضائعنا معفاة من الجمارك بدوافع الدعم والمساعدة للمنتجين الفلسطينيين، حتى بعد قرار فك الارتباط القانوني والاداري بالضفة الغربية. اما الآن.. فانها تخضع للقوانين الاردنية.

● التجار يتحدثون ل «الحدث»

«الحدث» هل اتصلتم بالمسؤولين في سبيل حل هذه القضية؟

«النجار»: نعم.. ويبدو انها في طريقها الى الحل.

«الحدث»: برأيك.. ما هو مصير البضاعة التي لن يتمكن التجار من بيعها وتمنعهم اسرائيل من اعادتها الى الضفة.

«النجار»: من الممكن تخزينها. او ارجاعها والسلطة الوطنية الفلسطينية تجري اتصالات حالياً مع اسرائيل بهدف السماح للمنتجين باعادة بضائعهم. ■





آخر الكلام

سؤال بريء: من هم الرجعيون؟

■ النائب الدكتور بسام العموش

نقلت صحيفة الدستور يوم ٨/٢ عن السيد عيسى مدانات رده على سؤال حول امكانية عمل الماركسيين والقوميين في حزب واحد قوله (ان من مآسي حركة التحرر العربية الصدام غير المبرر بين القوميين والماركسيين ورأينا ان القوة الرجعية وجهت نيرانها لكلا التيارين..)

واحب اليوم ان اتوقف عند كلمة (الرجعية) لا محامياً عن التخلف والانغلاق وعدم معالجة الواقع بل مستفسراً عن جدوى استخدام هذه المصطلحات. وفي رأيي المتواضع ان الشخص او المجموعة لا تتحول ولا تكون رجعية بمجرد ان يوجه اليها آخرون هذه الكلمة لان الالسنة عند الجميع والاقلام والكتابة متاحة وعندها يدخل الناس في تبادل التهم والتراشق عن بعد وهذا يعني تكرار المآسي واحياء حرب الاستنزاف، وما يقال في حق كلمة الرجعية يمكن قوله في حق كلمة التقدمية اذ انها ليست حكراً على مدعيها لان الادعاء شيء والواقع يحتاج الى اثباتات. ولمعرفتي بمنطقية (ابو عامر) وجرأته فاحب ان يوضح لنا من هي القوة الرجعية؟ اذا كان المعني الانظمة او بعضها فلنحدد لان السيد (عيسى) مناضل كبير كان يقول قوله يوم يصمت كثيرون، واذا كان المعني منظمات شعبية فلنحددها ايضاً حتى لا يختلط الحابل بالنابل.

انني شخصياً لست مع التراشق بالالفاظ بل دخول الحوار دون خلفيات مسبقة بحيث نثني على الايجابي ونرد السلبي دون تجاهل عقول الناس وتمييزهم. هناك قواسم مشتركة فلنعمل انطلاقاً منها ولنتحاور فيما نحن مختلفون فيه. لقد شعر اسلاميون وقوميون بالندم على حرب الاستنزاف التي جرت بينهم واظن ان هذه العقدة ان صح التعبير لا بد ان يشعر بها الطيف السياسي الثالث (الماركسي) من اجل تحديد المفاهيم والاستجابة للمنطق والاعتراف بالاخطاء، واذا حصل ذلك فانني على يقين ان الشقة والمسافة غير بعيدة وان اعادة البناء يجب ان تكون سياسة عند الجميع لالقاء ما لا يصلح جانباً، ومن ذلك اسقاط حرب الاستنزاف بين قوى التطلع الى المستقبل الافضل.■



اصوات في «مجلس الملك» تعلن معارضتها لالغاء قانون المقاطعة

بدران ابلغ اللوزي عتبه من الاستعجال بالقانون وشرف والرشدان فضلتا الغياب

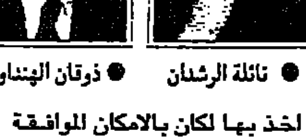
الهنداوي كان المفاجأة وشومان واصل رفضه وعربيات التزم بموقف «الاخوان»

مروان الحمود وقسيم عبيدات تراجعا في اللحظات الاخيرة وايدا القانون









● مضر بدران ● ليلى شرف ● نائلة الرشدان ● ذوقان الهنداوي

■ الحدث - كتب نضال منصور

من الطبيعي ان تجد قوانين رفع المقاطعة عن اسرئيل اصواتاً معارضة داخل مجلس النواب. فهذا المجلس يضم معارضة اسلامية ويسارية وقومية. لكن ان تجد قوانين المقاطعة معارضة ولو محددة داخل مجلس الاعيان فهو امر كان مفاجئاً وغير متوقع للمراقبين السياسيين والبرلمانيين.

للعلومات التي رشحت من دلخل اروقة مجلس الامة تكشف عن خفايا وكواليس كثيرة جرت قبيل انعقاد جلسة الاعيان، وتشير هذه المعلومات الى ان ضغوطاً قام بها رئيس مجلس الاعيان من خلال بعض الاعيان النافذين لاقناع الاعيان المعارضين بالموافقة على قانون الغاء المقاطعة او التغيب عن الجلسة لضمان تاييد كل الحاضرين.

وفي اطار هذه المحاولات يقول احد الاعيان الذي فضل عدم ذكر اسمه انه لوحظ تغيب بعض الاعيان دون معرفة اسباب تغيبهم.

وبالفعل فلقد تغيب عن جلسة اقرار قانون الغاء المقاطعة من الاعيان كل من مضر بدران، عبد السلام المجالي، رجائي المعشر، نائلة الرشدان، ليلى شرف، ونذير رشيد الذي القى كلمة ايد فيها الغاء قوانين المقاطعة ولم يحضر التصويت.

وتكشف مصادر حكومية واعضاء في مجلس الاعيان النقاب عن ان رئيس الوزراء الاسبق مضر بدران ابلغ رسالة الى رئيس مجلس الاعيان احمد اللوزي يعتب فيها على سرعة اقرار قانون الغاء المقاطعة عن اسرائيل، ويتوقع برلمانيون ان يكون بدران قد نقل رأيه هذا الى «القصر» مباشرة.

ويعتقد البرلمانيون ان غياب بدران يمثل تعبيراً عن تحفظه على هذا القانون، ويعتبرون بان هذا الموقف غير مستغرب لانه كان لبدران تحفظات على معاهدة السلام رغم موافقته عليها.

وان كان هذا موقف بدران فان موقف نائلة الرشدان يبدو انه يأتي في اطار الغياب عن الجلسة بدلاً من المعارضة، حيث ابدت ايضا الرشدان في جلسات اللجنة القانونية تحفظات على القانون وطالبت بدراسة متأنية له وعدم الاستعجال في اقراره، في وقت كانت تضغط فيه الحكومة لاقراره باسرع وقت ممكن.

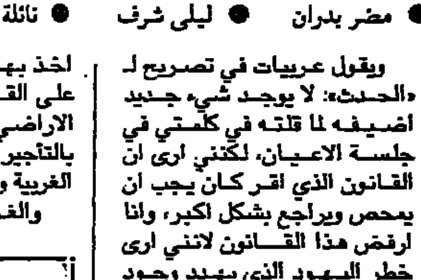
ولم يعرف للموقف الحقيقي للعين ليلى شرف من قانون الغاء المقاطعة، فقد كان تغيبها بسبب سفرها مع جلالة الملكة نور للقاهرة، غير ان متابعين سياسيين لا يستبعدون ان يكون للعين شرف موقف متحفظ ايضا من الغاء قانون المقاطعة وهو ما عبرت عنه في كلمتها في السابق عند اقرار معاهدة السلام، حين فرقت بين توقيع معاهدة السلام نتيجة الظروف الصعبة التي يمر بها الاردن وبين الاتجاه لتطبيع العلاقات سريعاً مع اسرائيل وهو ما لا تؤيده.

واما موقف كل من د. عبد السلام للجالي ورجائي المعشر فهو مؤيد لاقرار قانون الغاء المقاطعة ولكن ظروف سفرهما حالت دون حضورهما، حيث ان للعلومات للتوفرة ان المجالي كان متواجداً في امريكا، وكذلك للعشر الذي يشرف على علاج ابنته في امريكا ايضا.

واذا كان للتغيبين من الاعيان قد اثاروا بتغيبهم جدلا واسعاً ولجتهادات مختلفة فان قرار بعض الاعيان بتصديهم للقانون ومعارضته لا يقل اثارة للجدل.

فالاعيان الذين عارضوا: ذوقان الهنداوي، عبد المجيد شومان و عبد اللطيف عربيات كلهم اصحاب ثقل سياسي وان اختلفت مبررات معارضتهم.

فمعارضة عربيات كانت متوقعة حتى وان غاب عن جلسة اقرار معاهدة السلام بسبب مرضه، وهو موقف ينسجم مع موقف حزب جبهة العمل الاسلامي و«الاخوان» الذي ينتمي له.



ويقول عربيات في تصريح لـ «الحدث»: لا يوجد شيء جديد اضيفه لما قلته في كلمتي في جلسة الاعيان، لكنني ارى ان القانون الذي اقر كان يجب ان يمحص ويراجع بشكل اكبر، وانا ارفض هذا القانون لانني ارى خطر اليهود الذي يهدد وجود الامة.

موقف شومان

كما ان موقف شومان ومعارضته كان امراً متوقعا، فقد اعلن في وقت سابق واثناء مناقشات الاعيان لمعاهدة السلام انه يعارض معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية وانه قد ابلغ جلالة الملك بهذا الموقف، كما انه في الوقت نفسه يعارض اتفاقية اوسلو التي وقعها الجانب الفلسطيني.

ومن الواضح ان شومان حافظ على نفس الموقف المنسجم مع مواقفه السابقة في مناقشة الغاء قانون المقاطعة، حيث اكد في كلمته ان الغاء قانون المقاطعة لن يعود بآثار ايجابية على الاقتصاد الاردني والاستثمار مشيراً الى ان ذلك لن يتحقق قبل ان يتم انجاز التسوية السياسية مع كافة اطراف النزاع العربي مع اسرائيل.

ولكن موقف الهنداوي يظل حالة خاصة ويستغل خصومه من الاعيان والحكومة موقفه المعارض ليطرحوا تساؤلا هاما كيف يكون الهنداوي نائباً لرئيس الوزراء في الحكومة التي اقرت معاهدة السلام ويعارض الآن وهو عين استحقاقات طبيعية للمعاهدة.

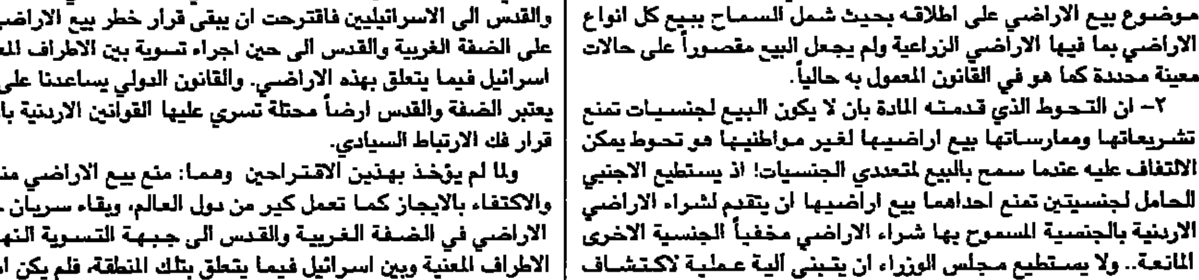
غير ان الهنداوي الذي يبدو غير راض عن اداء الحكومة ومتمسك بقراره يقول ان الموافقة على المعاهدة لا يعني بالضرورة للوافقة على الغاء قانون كان وما زال ضرورياً لحماية امن الاردن.

ويؤكد انه بين في كلمته التي القاها في مجلس الاعيان اسباب معارضته ووضع اقتراحات لو اخذ بها لكان بالامكان الموافقة على القانون من بينها منع بيع الاراضي للاجنبي والاكتفاء بالتأجير ومنع بيع اراضي الضفة الغربية والقدس.

والغريب ان عدداً كبيراً من النواب كانوا يراهنون على تغيب الهنداوي عن الجلسة ملمحين الى اتصالات جرت معه بهذا الخصوص، والاغرب من ذلك ان الهنداوي القى كلمته بالنيابة عن العين مروان الحمود والعين قسيم عبيدات وفهم من ذلك انهم سيعارضون معه، ولكن عقب رد زيد الرفاعي على كلمة الهنداوي جاء تصويت الحمود وعبيدات بالموافقة بمثابة مفاجأة ربما لم يتوقعها الهنداوي نفسه.

والسؤال الذي يبدو هاما الآن.. هل بدأت اصوات المعارضة تعلو في مجلس الاعيان «مجلس الملك»؟! ■

الهنداوي لـ الحدث: ٣ اسباب دفعتني لمعارضة اقرار القانون



الكثير من المراقبين توقفوا عند موقف نائب رئيس الوزراء السابق ذوقان الهنداوي الذي عارض قانون الغاء قوانين المقاطعة خلال مناقشته في مجلس الاعيان، ويثيرون في اطار استغرابهم من موقف الهنداوي قصة وجوده في حكومة د. عبد السلام المجالي التي انجزت واقرت الاتفاقية، ويعتبرون ذلك نوعاً من التناقض في موقفه.

«الحدث» التقت الهنداوي وكانت هذه وجهة نظره فيما جرى.

كانت معارضتي للاسباب التالية:

١- السماح للاجنبي بتملك وشراء الاراضي في المملكة وذلك بموجب للمادة السابعة المقترحة في القانون مع العلم بان قانون بيع وايجار الاموال غير المنقولة لعام ١٩٥٣ والمعمول به حاليا لا يسمح للاجنبي بشراء الاراضي الا في داخل حدود البلديات ولغايات محدودة جداً وضحها القانون.. ولذلك فان المادة السابعة المقترحة في القانون الجديد فتحت موضوع بيع الاراضي على اطلاقه بحيث شمل السماح ببيع كل انواع الاراضي بما فيها الاراضي الزراعية ولم يجعل البيع مقصوراً على حالات معينة محددة كما هو في القانون المعمول به حالياً.

٢- ان التحوط الذي قدمته المادة بان لا يكون البيع لجنسيات تمنع تشريعاتها وممارساتها بيع اراضيها لغير مواطنيها هو تحوط يمكن الالتفاف عليه عندما سمح بالبيع لمتعددي الجنسيات! اذ يستطيع الاجنبي الحامل لجنسيتين تمنع احداهما بيع اراضيها ان يتقدم لشراء الاراضي الاردنية بالجنسية المسموح بها شراء الاراضي مخفياً الجنسية الاخرى المانعة.. ولا يستطيع مجلس الوزراء ان يتبنى آلية عملية لاكتشاف الجنسيات الاخرى التي يتقدم بها طالب الشراء.

وبناء على ما تقدم فقد كان اقتراحي بان يمنع بيع الاراضي منعاً تاماً ويستغني عنه بتأجير الارض للمدد التي يتفق عليها كما تفعل كثير من دول العالم.

وفي هذه الحالة تمنع انتقال اراضينا لحوزة طرف طامع، وفي نفس الوقت نبقي عن طريق الاجارة الباب مفتوحاً للاستثمار وذلك باستئجار المواقع التي يحتاجها الاجنبي للاستثمار طيلة مدة الحاجة اليها.٣- اما السبب الثالث والمهم فهوان المادة السابقة سمحت فيما يتعلق باراضي الضفة الغربية والقدس الواقعة تحت الاحتلال ان يتم بيعها الى اردني، وفي حالة بيعها الى غير اردني فيجب الحصول على موافقة مجلس الوزراء بمعنى انه اذا قام الاردني ببيع ارضه الى شخص غير اردني وليكن عربياً كائناً ما كانت جنسيته ثم قام هذا الشخص الثاني ببيعها الى طرف ثالث فانه يحق له ذلك وليس هناك موانع، ففي هذه الحالة يمكن لهذا الطرف الثاني ان يبيعها الى طرف ثالث اسرائيلي فتنتقل اراضي الضفة الغربية والقدس الى الاسرائيليين فاقترحت ان يبقى قرار حظر بيع الاراضي سارياً على الضفة الغربية والقدس الى حين اجراء تسوية بين الاطراف المعنية وبين اسرائيل فيما يتعلق بهذه الاراضي. والقانون الدولي يساعدنا على ذلك اب يعتبر الضفة والقدس ارضاً محتلة تسري عليها القوانين الاردنية بالرغم من قرار فك الارتباط السيادي.

ولما لم يؤخذ بهذين الاقتراحين وهما: منع بيع الاراضي منعاً تاماً والاكتفاء بالايجاز كما تعمل كير من دول العالم، وبقاء سريان خطر بيع الاراضي في الضفة الغربية والقدس الى جبهة التسوية النهائية بين الاطراف المعنية وبين اسرائيل فيما يتعلق بتلك المنطقة، فلم يكن امامي الا عدم الموافقة. ■

مع الناس

هذه «تشريعات» عرفية

■ تيسير الزبري

تتاهب الحكومة لتقديم تعديل على قانون منع الجرائم رقم ٧ للعام ١٩٥٤، ودفعه الى مجلس الامة من اجل اقراره كما تتاهب ايضاً لتقديم تعديلات على قانون الاجتماعات العامة للعام ١٩٥٥، والتعديل المقترح على قانون منع الجرائم يتيح للحاكم الاداري توقيف المواطن بتهمة الاعتداء على الاشخاص او الاعراض او الممتلكات لمدة غيرمحدودة، كما يتيح التعديل خضوع الافراد الواقعين تحت رقابة الامن العام الى الحبس لمدة لا تزيد عن العام.

لا شك ان لكل قانون موجباته، ولا اظن ان احداً سوف يفهم وجهة نظري باعتبارها تشرع لمثل تلك الجرائم التي يحددها ذلك القانون والتعديلات المقترحة عليه، لكن اي قانون يجب ان يعتمد اساساً يقوم على الالتزام بمبدأ سيادة القانون في اطار الرقابة الكاملة للسلطة القضائية المستقلة، والحكومة عندما تتاهب لتقديم هذا المشروع على قانون منع الجرائم، فهي تريد بذلك التعديل الخروج عن المحددات التي ذكرها الدستور والميثاق الوطني الاردني، وهي ترغب في العودة مرة اخرى للاحكام العرفية وهذه المرة من الشبابيك.

ان اخطر ما يواجه المواطن وهو يكافح من اجل نيل حقوقه المدنية (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) ان محاولات الحكومة التي لم تنقطع للسيطرة على السلطتين التشريعية والقضائية تحاول التهرب من المحددات الدستورية والتشريعات القانونية، كما تحاول التهرب من الاستحقاقات الديمقراطية دون ايلاء الاهمية اللازمة لمفهوم «اولوية الحق» في كل القوانين الموضوعة.

لقد حدد الميثاق الوطني الاتجاه العام الذي يحكم بين عموم ابناء هذا الوطن وبين الحكومة (اي حكومة) يقوم على الاقرار العملي «بمبدأ سيادة القانون، وان تستمد شرعيتها وسلطاتها وفاعليتها من ارادة الشعب الحرة، كما تلتزم كل السلطات فيها بتوفير الضمانات القانونية والقضائية والادارية لحماية حقوق الانسان وكرامته وحرياته الاساسية». وعلى هذا الاساس الذي يحكم ما بيننا فانه لا يجوز للحكومة ان تعمل على الانقلاب على هذه الحقوق، كما يجب عليها ان تتوقف عن محاولات العودة مرة اخرى الى القوانين العرفية من الشبابيك والابواب الخلفية.

المرجع الوحيد لتحديد الجرم، والمرجع النهائي لتحديد حجم الجرم والمعاقبة عليه هو السلطة القضائية المستقلة وليس السلطة التنفيذية ممثلة بالحاكم الاداري او وزير الداخلية.

الامر يتطلب تنظيم حملة شعبية واسعة، من قوى المعارضة الوطنية والديمقراطية ومن كل المكافحين والمدافعين عن حقوقهم المباشرة، وعن حقوق الانسان عامة، من احزاب سياسية، وفاعليات نقابية، ومن كل المؤسسات الثقافية والاجتماعية، حملة تشكل قوة ضغط على السلطة التشريعية، وبالتعاون والتنسيق مع نواب المعارضة واعضاء مجلس الامة بهدف تعطيل هذا التعديل العرفي القادم تحت باب منع الجرائم لانه اعتداء واضح على حقوق المواطن وسلب لصلاحيات السلطة القضائية، ومؤشر جديد على سياسة مضمرة لن تكون ابداً في خدمة المواطن، ولن تقدم ملمتراً واحداً لمصلحة هذا الوطن. ■

الحدث تحاور اقوى المرشحين لخلافة «ابو مرزوق»

غوشة: حماس لا تريد معركة كسر عظم مع اميركا

الحركة غير راضية عن توكيل كوهين اليهودي للدفاع عن «ابو مرزوق»

الحدث - شاكر الجوهري

اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في اميركا يحتم انتخاب رئيس جديد لقيادة «حماس».

اقوى المرشحين لهذا الموقع هو المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية. وهو من صقور الحركة مقارنة بأبي مرزوق الذي سبق له ان طرح خطة مرحلية لحل القضية الفلسطينية.

لكن غوشة يطرح في هذا الحوار مواقف مرنة خاصة إزاء اميركا التي يعلن ان «حماس» لا تريد معركة كسر عظم معها كذلك فان «حماس» ستخوض حواراً مع «الجهاد الاسلامي» للتوصل الى قاسم مشترك بشأن تهديداتها بضرب المصالح الاميركية.

ويتحدث غوشة صراحة عن انه لا بد من اختيار بديل لابي مرزوق اذا طال اعتقاله. ويعلن ان حماس غير راضية عن اختيار المحامي اليهودي ستانلي كوهين للدفاع عن رئيس مكتبها السياسي.

كان السؤال الاول في هذا الحوار المطول والمعمق والمشترك لـ «الحدث» ومجلة الشروق الاماراتية:

** ارجو ان تسمح لي ببداية غير امتيادية لهذا الحوار الا تشعرون بالحرج وانتم تعلنون ان الدكتور ابو مرزوق توجه الولايات المتحدة لتسجيل ابنائه في المدارس الاميركية.؟*

- كإسلاميين، نحن متعودون على ان نطرح امورنا كما هي بكل وضوح هذا ما تعلمناه من الاسلام، من ان الانسان يجب ان يكون قابلاً لكل التصرفات، ويجب ان يكون واضحاً وصريحاً. ولذلك يقال للمؤمن لا يكذب.

الواقع انه بالنسبة للدكتور موسى ابو مرزوق، وانطلاقاً من مقولة ان المؤمن لا يكذب، عندما ذهب وعائلته واولاده للولايات المتحدة، فقد ذهب في المرة الاخيرة كما كان يذهب في المرات السابقة لم يذهب متستراً ولا متخفياً سبق له ان زار الولايات المتحدة نهاية ١٩٩٤، فلم يسائله احد، ولم يحقق معه احد وقد سبق له ان اقام في الولايات المتحدة حوالي الاربعة عشر عاماً. اقام في البداية في الولايات الجنوبية، ثم انتقل مؤخراً الى واشنطن وحصل على الماجستير والدكتوراه من الجامعات الاميركية، وعمل هناك وبعض اولاده ولد في الولايات المتحدة وبدأوا دراستهم في المدارس الاميركية.

والمعلم ان الدكتور ابو مرزوق جاء للاردن فقطع اواسط عام ١٩٩٣، وقد كان مجيئه من الولايات المتحدة. لخرج اولاده من المدارس الاميركية، واوقف عمله هناك، وجاء الى الاردن حيث ادخل اولاده في المدارس الاردنية.

وللتأكيد، فقد سبق له ان اقام في الاردن عام ١٩٩١، بعد ازمة الخليج، وادخل اولاده في المدارس لفترة تقل عن العام، لكنه اخرج في نهاية ذلك العام من الاردن هو وعائلته. قبل ان يعود للاردن مرة اخرى اواسط عام ١٩٩٣ على اساس ان يقيم وقد وافقت الجهة المختصة في الاردن على ذلك.

لذلك فانه طبيعي بعد ان اخرج للمرة الثانية من الاردن، بتاريخ ٣١ مايو الماضي، ان يعود للولايات المتحدة التي جاء للاردن منها.

وقبل ان يتوجه للولايات المتحدة ذهب الى اكثر من موقع في المنطقة.. في الخليج العربي ذهب ليتفحص امكانية ان يستقر في بلد آخر لكنه لم يتخذ قراراً، فذهب للولايات المتحدة ليبحث امكانية العودة اليها وهي الدولة التي سبق له ان اقام فيها اربعة عشر عاماً، وكي يدرس امكانية اعادة ابنائه الى مدارسها.

بالطبع، فانه معروف ان الطالب الذي يبدأ دراسته في المدارس الاميركية باللغة الانجليزية يجد صعوبة في متابعة دراسته بعد ذلك باللغة العربية. وهذا ما حدث مع ابناء الدكتور ابو مرزوق الذين ما ان بدأوا يتقنون اللغة العربية في المدارس الاردنية حتى جرى ابعادهم مرة اخرى.

لذلك، نحن نعتقد انه لا يجب وضع اية علامة استفهام على مسألة توجه ابو مرزوق للولايات المتحدة لبحث امكانية اعادة ابنائه الى مدارسهم هناك يجب ان تؤخذ هذه المسألة ببعدها الانساني العملي الذي ليست عليه اية شائبة.

وثيقة مصرية

** هل كانت لدى الدكتور ابو مرزوق حين حصل على مجرين كارد، اميركي وثيقة سفر مصرية للاجئين الفلسطينيين.؟*

- بالاساس كانت لديه وثيقة مصرية، وافترض انه دخل الولايات المتحدة بواسطتها.

** وهذا يعني انه غادر الولايات المتحدة عام ١٩٩٣ بذات الوثيقة..*

- على الاغلب لا استطيع ان اعطيك اجابات دقيقة لكنه حصل هو وزوجته على مجرين كارد، يعطي الحق لحامله في الاقامة والعمل.

ويموجب الـ مجرين كارد، يصبح الانسان بمثابة مواطن اميركي بحق [illegible]

- لا علم لي بذلك. لكنه كان يذهب الى مصر، وكان يزور اقاربه الذين يقيمون في رفح، وهي قريبة جداً من الحدود المصرية كانوا يخرجون اليه ويلتقون به في الاراضي المصرية، كان يذهب الى مصر بين فينة واخرى.

كان يذهب ليلتقي اخاه العميد محمود ابو مرزوق مدير الدفاع المدني في غزة الآن.

** منذ متى تم اختيار الدكتور ابو مرزوق رئيساً للمكتب السياسي لحركة «حماس»؟*

- منذ فترة ما. هذه المواضيع لا نتحدث بها، نحن لا نتحدث عن هيكلية الحركة. قبل فترة زعم اليهود ان لديهم معلومات عن هيكلية الحركة.

** هل كان رئيساً للمكتب السياسي عندما كان مقيماً في اميركا..؟*

- ايضاً لن اجيب على هذا السؤال. والاسئلة التي فيها نوع من الاستجواب لا ارد عليها.

** انت بهذه الطريقة تقفل علينا الباب. اريد ان اسأل بعد ذلك لماذا يتم اختيار رئيس المكتب السياسي من بين المقيمين في الولايات المتحدة.؟*

- هذه القضية غير واردة لدينا.

كمين اميركي

** اذا كان الدكتور ابو مرزوق قد غادر الولايات المتحدة وهو رئيس المكتب السياسي وعاد اليها وهو رئيس للمكتب السياسي، فلماذا تغير الموقف الاميركي منه..؟*

- لن اجيب على القضايا التنظيمية ولن اعطي تواريخ.. هذا خارج الدائرة التي اعبر عنها. انا اقول ان الدكتور ابو مرزوق شخصية نشطة في الولايات المتحدة فلسطينياً واسلامياً، منذ فترة لكن كل نشاطاته كانت ضمن القانون الاميركي. ولو كان اي من نشاطاته مخالفاً للقانون الاميركي لكان قد سوئل، لكنه لم يسأل طوال اربعة عشر عاماً من اقامته في اميركا.

لكن كيف غير الولايات المتحدة توجهاتها.. هل كانت زيارته لاميركا عام ١٩٩٤ من قبيل كمين نصب له، ولهذا وضع اسمه خلال الاشهر اللاحقة، بشكل سري، على قائمة الممنوعين من دخول الاراضي الاميركية..؟ وهل تمت الاستجابة للضغوط اليهودية..؟ وهل اقتراب موعدي الانتخابات الرئاسية الاميركية والبرلمانية الصهيونية جعل اناسا من اصحاب القرار في الادارة الاميركية يقدمون الدكتور ابو مرزوق كورقة انتخابية لصالح اسحق رابين وحزب العمل، ليبدو رابين امام احزاب المعارضة الاخرى في المجتمع اليهودي في مظهر من تقدم انجازاً كبيراً بالاعلان عن ان رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» اصبح في حوزته؟ هل الاميركان هم الذين اتخذوا هذا القرار..؟

- هذا التحليل يؤدي في نهايته الى الاستنتاج بانه سيتم تسليم الدكتور ابو مرزوق في نهاية المطاف للدولة اليهودية..

** هناك فرضية اخرى.. هل اللوبي اليهودي هو الذي ورط الادارة الاميركية باعتقال الدكتور ابو مرزوق، وان الادارة الاميركية تقوم الآن بدراسة الموقف: هل تواصل السير في هذا الاتجاه وتسلم الدكتور ابو مرزوق للكيان الصهيوني، ام انها ستأخذ في الاعتبار مضاعفات الموقف ودائرة الاستنكار المتسعة التي تلمسها السفارات الاميركية في مختلف دول العالم، فتعمل على تصحيح موقفها وتطلق سراحه. هذا الخياران هما المطروحان*

القيادة من اميركا

** تقول ان الدكتور ابو مرزوق توجه للولايات المتحدة ليدرس امكانية العودة اليها والعمل فيها مجدداً.. قرار من هذا النوع هل اتخذه بشكل فردي ام بالتشاور مع قيادة الحركة.؟*

[illegible]

اميركا كيف يمكن ان يقوم بمهمته من هناك.؟

- هذا سؤال افتراضي حيث ان الظروف لم تتح له للاقامة في الولايات المتحدة بصفته رئيساً للمكتب السياسي، فاني لا استطيع الاجابة على هذا السؤال الافتراضي.

** مثل هذا السؤال يفترض احد احتمالين: اما ان يستقيل من رئاسة المكتب السياسي في حال انتقاله للاقامة في اميركا، او ان تصبح اقامته في اميركا مدخلاً لعلاقات مع الاميركان.؟*

- الشق الثاني من السؤال يثير نوعاً من الشبهات والتساؤلات وواقع الحركة وحواراتها مع الادارة الاميركية كشف للناس، ولا توجد قنوات سرية اطلاقاً.

- حدث الحوار لمرتين فقط مع الادارة الاميركية، وفي المرتين تعلق الامر بقضية المبعدين، وذلك في نهاية عام ١٩٩٢ واوائل عام ١٩٩٣.

ولم يحدث اي حوار آخر. لا قبل ذلك ولا بعده. ولذلك فان افتراض توجه الدكتور ابو مرزوق الى الولايات المتحدة بهدف الحوار مع الادارة الاميركية هي نظرية غير قائمة.

اما النظرية الاولى فانها صحيحة. فقادة حماس في الداخل مثل الشيخ احمد ياسين والدكتور عبد العزيز الرنتيسي وآخرين لم تعد هناك من الناحية العملية امكانية لان يمارسوا اعمالهم اليومية، ذات الشيء ينطبق على الدكتور موسى ابو مرزوق الذي اذا طال اعتقاله يصبح لا بد للحركة ان تتخذ قراراً باختيار قيادة اخرى حتى لا يحدث اعتقاله فراغاً.

واعتقد ان الكثير من الحركات الثورية في العالم مرت بمثل هذه الظروف.

الثورة الجزائرية كمثال اختطفت فرنسا في بدايتها قادتها الخمسة، لكن الثورة افرزت قيادة جديدة وواصلت طريقها حتى الانتصار.

هذا لا يمنع ان يظل هناك اتصال وتنسيق والآن هناك استمرارية في الاتصال والتنسيق، كلما امكن، مع قيادات «حماس» الموجودة في السجون الصهيونية وسجون السلطة الفلسطينية.

** ولكن لم يتم اختيار مرشد، او مرجعية بديلة للشيخ احمد ياسين.؟*

- لا شك ان الشيخ احمد ياسين يبقى مؤسس الحركة، والمرجعية الروحية والمعنوية، ولكن هل الشيخ احمد ياسين هو الذي يرتب عمل الحركة ويشرف عليها.. لا الشيخ احمد ياسين هو كأي قائد آخر في السجن يدلي بوجهة نظره ويقدم نصائحه للقيادة في الخارج.

ومن الناحية الاسلامية، عندما يسجن اي شخص، فانه لا يعود ممتلكاً لكامل حريته، وبالتالي لا يستطيع ان يظل من الناحية القانونية والشرعية هو صاحب القرار، لانه لا بد من ان يتأثر بالظروف التي يمر بها.

لذلك، وفي كل التاريخ الاسلامي.. عندما كان يؤسر القادة المسلمون، كانت تنتهي مسؤولياتهم وتفرز قيادة جديدة.

كسر عظم مع اميركا

قلت لي في حديث جانبي ان «حماس» لا تريد ان تخوض معركة كسر عظم مع اميركا.. وقلتم في بيان اخير لكم انه لم يسبق لكم ان تعرضتم للمصالح الاميركية في المنطقة، وكما انكم لم توجهوا تهديداً واضحاً للولايات المتحدة بانكم قد تقدمون على رد فعل عنيف يطال مصالحها في حال تسليم ابو مرزوق لاسرائيل، واكتفيتم بان الملمح الى ذلك تلميحاً خلافاً لموقف حركة الجهاد الاسلامي التي هددت في هذه الحالة بنقل المعركة الى خارج فلسطين..

كل هذا يوحي انكم لا ترفضون الحوار مع اميركا مستقبلاً ان لم يكن قائماً الآن عبر قنوات غير [illegible]

عليها ومحاولة فهم سياسة الحركة، خاصة فيما يتعلق بما يسمى التسوية السياسية. حوار بمعنى الحوار لم يتم.

فيما يتعلق بالمصالح الاميركية فانه لم يصدر اي بيان عن «حماس» او ناطقها الرسمي يهدد بضربها لكن بياناتنا تضمنت تحذيراً للادارة الاميركية كي تأخذ في اعتبارها ان اعتقال واستمرار اعتقال موسى ابو مرزوق لفترة طويلة.. والانكى من ذلك تسليمه لليهود في حال حدوث ذلك- سيثير عليها نواتر من الشعب الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية هذا ما قلناه.

اما قضية تهديد الولايات المتحدة فانه لم يصدر عنا شيء من هذا القبيل. وحركة «حماس» حركة موضوعية، بمعنى انه لا يجوز منذ الآن ان نتعامل مع امور افتراضية مستقبلية قبل ان تقع، ونعرف بالضبط كل الامور المحيطة بهذه الاحداث. اي رأي لا يعتمد على المعطيات الحقيقية والمؤثرات الحقيقية لا يكون ناضجاً لذلك يقول المثل العربي لكل حادث حديث، ونحن نؤكد على انه عندما تقوم الولايات المتحدة باعتقال موسى او مرزوق او عندما تقوم بتسليمه لليهود، فان حركة «حماس» ستدرس الوضع وتحدد موقفها.

هذا هو موقف الحركة الذي تسير عليه، وهذا ما يعبر عنه خطابها السياسي.

الاعتراف الغربي بحماس

** تقول انكم اجبتم على اسئلة ولم تجروا حوارات مع الغربيين ومن بينهم الاميركان..*

- كانوا يطرحون اسئلة تجيب عليها، وكانوا يحاولون ان يعرفوا موقف الحركة. لكن حواراً بمعنى الحوار.. اي ان يعترفوا بحركة «حماس» كقوة رئيسية من قوى الشعب الفلسطيني، لم يحدث كان واضحاً انهم يرفضون ذلك، وكانت مصالحهم بصورة عامة مرتبطة اكثر، ويمكن ان تتحقق اكثر من خلال منظمة التحرير، وفيما بعد من خلال السلطة الفلسطينية.

** لا بد انه كان لديكم هدف من الاجابة على اسئلة الغربيين.. لقد كان الهدف كما يستشف من اجابتك السابقة ان يعترفوا بكم كقوة رئيسية في الساحة الفلسطينية هل كانت لديكم اهداف اخرى ايضاً..؟*

- نحن كحركة مجرد ان يلتقي بنا ممثلون لبعض الدول الغربية فهذا نوع من الاعتراف الفعلي الفعلي، وان لم يكن اعترافاً رسمياً، لذلك فهذا مكسب للحركة يدعم مركزها الدولي وثقلها، ويساعدها على ان تمتد اكثر. وهذا يرحب به اي تنظيم وليس «حماس» فقط لكن اردت ان اوضح اننا لا ننخدع بتوجهات الدوائر الغربية. معظم الدوائر الغربية تسير في فلك اميركا. والاميركان متأثرون تأثيراً بالهيمنة الصهيونية. ومعروف الآن ان اليهود والصهاينة وصلوا الآن الى قمة المنحنى من حيث القوة والنفوذ في المنطقة وعلينا ان نجتاز هذه المرحلة بالثبات على مواقفنا ومبادئنا حتى يبدأ انحدار القوة والنفوذ الاميركي-الصهيوني شيئاً فشيئاً.

كوهين

** من بين ما يؤكد براغماتية «حماس» ان الدكتور موسى ابو مرزوق، وربما زوجته، اختارا محامياً يهودياً هو ستانلي كوهين للدفاع عنه هذه مسألة تحتاج الى توضيح..*

- دعني اوضح موقف الحركة من هذه النقطة. الحركة غير راضية عن اختيار هذا المحامي لان اختياره يتناقض مع طروحاتها.

يبدو انه كان هناك تعجلاً. ويبدو ان بعض الاطراف الاسلامية او العربية في والولايات المتحدة قد تعجلت واشارت على زوجة الدكتور موسى بهذا المحامي اليهودي. والحركة بصدد ان تعمل، وفي اسرع وقت على توظيف محامين آخرين يحلون محل المحامي الحالي.

** هل طلبتم من زوجته ان تغير المحامي اليهودي؟*

- نحن سنقوم بالاجراءات.

** هل تعتقد ان كوهين قام بدوره كمحام بشرف ام لا..؟*

- لا استطيع ان اقيم الآن، ولكن اردت ان انقل لك موقف الحركة بانها غير مطمئنة له..

** غير مطمئنة له فقط ام انها غير راضية اساساً عن تكليفه كونه يهودياً..؟*

- غير مطمئنة، وغير راضية.

** هل هو المحامي الوحيد الذي يتولى القضية الآن ام يوجد محامون آخرون معه..؟*

- الآن هو المحامي الوحيد. وبالمناسبة فقد علمت انه اقترح في البداية اسم المحامي غابيين جبارة لكنه اعتذر..

** لماذا..؟*

- قال انه ليس من المصلحة ان يوكل في قضية موسى ابو مرزوق، لانه موكل في قضيته الشيخ عمر عبد الرحمن، ولا يريد ان تنعكس قضية الشيخ عبد الرحمن على قضية ابو مرزوق. ويبدو انه حدث تعجل بعد ذلك باختيار ستانلي كوهين.

** ما هو المنطق الذي جعلهم يستعينون بكوهين..؟*

- يبدو ان معايير الولايات المتحدة هي التي توجهت لاختيار كوهين، والتي تعتمد على ان ابرع المحامين في نيويورك هم اليهود. وقد كانوا يعتقدون ان المهم في الموضوع هو البراعة، اكثر من قضية يهودية كوهين. ولم يلخذوا في الاعتبار اننا في حركة «حماس» كحركة اسلامية حريصون على ان تكون معاييرنا صحيحة ومنسجمة مع مبادئنا.

** ربما يكونون قد تعمدوا اختيار محام يهودي بهدف قلب المعايير داخل اميركا. فحين يكون محامي ابو مرزوق يهودياً، فلا يمكن ان يكون ابو مرزوق ارهابياً..*

- قد يكون هذا من بين الامور التي فكر بها من اشار بهذه المشورة لكنني شخصياً، وربما نحن في الحركة، من خلال خبرتنا في التخطيط اليهودي، لا نعتقد ذلك، نحن نعتقد ان اليهودي يكون دائماً مخلصاً ليهوديته ودولته.

** ولكن واضح ان الدكتور ابو مرزوق الذي لا بد ان يكون قد التقى محاميه اليهودي يختلف معك في وجهة النظر هذه، والا لما قبل ان يستمر كوهين في التوكل عنه..*

- انا نقلت لك وجهة نظر الحركة. ان الحركة غير راضية عن توكيل كوهين.

الدكتور موسى ابو رزوق لا توجد وسيلة الآن لان يطرح عليه هذا السؤال ويعرف رأيه لكن يجب الاخذ في الاعتبار ظروف المعتقل والسجين الذي يكون في ظروف نفسية ضاغطة قد تجعل همه الاكبر والاول هو ان يفرج عنه غير انه حتى الآن لم يصدر عن الدكتور ابو مرزوق اي تصريح حول هذا الموضوع.

استمزاج الادارة الاميركية

في نهايه الاخير للولايات المتحدة كان ذاهباً ليدرس امكانية الاقامة فيها مجدداً، وهذه الدراسة لا يمكن ان تتم دون الاتصال مع مسؤولية اميركية لمعرفة وجهة نظرهم وموقف الادارة الاميركية.

هذا ما روجت له بعض وسائل الاعلام لكن حسب المعلومات التي لدي فانني لا اعلم ان الدكتور موسى ابو مرزوق قد استمزج ايا من الدوائر الرسمية الاميركية قبل ان يذهب الى اميركا.

** ولكنه ذهب ليستمزج رأيها بعد دخوله..*

- لقد ذهب بشكل طبيعي كما ذهب قبل سبعة اشهر. واوراقه الثبوتية سليمة وقانونية لكن المفاجأة كانت في ادراج اسمه على القائمة غير المعلنة للممنوعين من دخول اميركا.

** ان يذهب ابو مرزوق لاميركا دون استمزاج مسبق لرأي الادارة الاميركية مستنداً الى انه دخل اميركا قبل سبعة اشهر، فهذا يعني انه كان على قناعة بانه يلقي القبول من اميركا..*

- ليس هكذا لا تستطيع القول ان هناك قبول اميركي به لقد كان يملك اقامة قانونية في اميركا، ولا يوجد لدى الادارة الاميركية ما يجعلها تتعرض له لانه لم يخالف القانون الاميركي.

** لكنه ليس اي شخص كي يطبق عليه القانون بشكل ميكانيكي..*

- اين حقوق الانسان والديموقراطية والحرية..؟ حتى لو كانت وجهة نظره تختلف مع وجهة نظر الادارة الاميركية..

** وهل صدقتم يوما مثل هذه اليافطات والشعارات..؟*

- اميركا تتاجر بهذه الشعارات.

** وانتم تعرفون انها تتاجر بها.*

- يبدو ان الدكتور موسى في زيارته الاخيرة كان واثقاً بانه لن يجري له شيء، كما لم يجر له شيء في زيارته السابقة.

** لماذا ذهب عدة مرات وليس مرة واحدة، لان لديه عمل في اميركا.*

** له تجارة.؟*

- نعم له تجارة .. له عمل.. لقد اقام هناك اربعة عشر عاماً، وله مصالح في اميركا ■


● ابراهيم غوشة ● ابو مرزوق

ابو مرزوق له مصالح وتجارة في اميركا وذهب ليدرس امكانية الاقامة هناك

الحدث تنفرد بنشر مشروع الاتفاق العسكري بشأن الضفة الغربية

اعادة الانتشار الاسرائيلي قبل ٢٢-٣٥ يوماً من الانتخابات

الحدث - خاص

على الرغم من عدم الاعلان حتى كتابة هذه السطور عن توصل الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى اتفاق بشأن تطبيق المرحلة الثانية من الحكم الذاتي، الا ان «الحدث» استطاعت التسلل الى كواليس المفاوضات الجارية لتحصل على النص الكامل لمشروع اعادة انتشار القوات العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية، بما فيه من نقاط اتفاق رئيسية ونقاط خلاف ما زالت عالقة بانتظار تنازل احد الطرفين لحلها.

هنا النص الحرفي للمشروع، كما ورد في المفاوضات، بوصفه المادة الاولى من الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي ولكن بدون الخرائط المرفقة التي لم يتسن لـ «الحدث» الحصول عليها، علماً بانها تقسم الضفة الغربية الى مناطق (أ) و (ب) ويخضع حجم التنازلات المتبادلة فيها لاعتبارات عديدة لعل ابرزها الامن والمستوطنات.

المادة الاولى
اعادة تموضع القوات العسكرية الاسرائيلية ونقل الصلاحيات (حسب التعبير الاسرائيلي).

اعادة التموضع قبيل تولي المجلس:

١) أ- اسرائيل (استنادا الى مبادىء اعادة التموضع خارج للمناطق الاهلة كما نص عليها اعلان المبادىء) فان اعادة تموضع القوات العسكرية الاسرائيلية سيتم تنفيذه خارج المناطق الاهلة بالسكان من الضفة الغربية، واعادة التموضع هذه ستكون سارية المفعول وسينفذ على مراحل تكتمل قبيل مساء الانتخابات، وعلى سبيل المثال (فلسطينيا: ٣٥) (اسرائيليا: ٢٢) يوما قبيل يوم الانتخابات، وبموجب البرنامج المعد المرفق بهذا الملحق كمبرز رقم ١.

ب- «المناطق الاهلة» في هذا البند تعني المدن والبلدات ومخيمات اللاجئين (فلسطينيا: والقرى ما عدا شرقي القدس، وستكون القدس موضوعا للمراحل النهائية من المفاوضات). (اسرائيليا: كما هو مخطط في.. الخارطة الملونة رقم..)

جـ- (فلسطينيا: بعد اعادة التموضع خارج المناطق الاهلة فان اعادة التموضع هذه سيكون غير قابل للالغاء، وان اسرائيل ستحجم عن تموضع قواتها ثانية في هذه المناطق).

٢- من اجل ضمان وحدة الاراضي للضفة الغربية وقطاع غزة كوحدة اقليمية واحدة وتعزيز النمو الاقتصادي والديمغرافي (السكاني)، والاتصال الجغرافي بينهما فان الطرفين سيتصاعان لشروط هذا الملحق، بينما تحترم ويحافظ عليها بدون عقبات بالنسبة لتنقل طبيعي وسهل للناس، والمركبات والبضائع داخل الضفة الغربية وبين الضفة الغربية وقطاع غزة.

٣- اية ترتيبات امنية او اجراءات ستصبح سارية المفعول ومتكافئة ومتعادلة مع اعادة تموضع القوات.

(فلسطينياً: لن تكون حكما مسبقا او تضر بـ...)

(اسرائيلياً: تحترم اهمية:...)

برامج التنمية الفلسطينية ومشاريع اعادة اعمار وتطوير الضفة الغربية وقطاع غزة بالاضافة الى كرامة الشعب الفلسطيني المعنوية والعملية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٤) (فلسطينياً: وحتى اتمام اعادة تموضع اخرى فان هناك مناطق ستكون تحت سيطرة الامن الفلسطيني والمسؤولية المدنية.

(١)، مناطق متصلة بالمواضيع المتعلقة بالمفاوضات حول الوضع النهائي والتي ستبقى تحت مسؤولية الامن الاسرائيلي (مستوطنات القدس، والمواقع العسكرية والاسرائيلية). (ج) بينما ستكون هناك مناطق تحت مسؤولية امنية اسرائيلية فلسطينية ومسؤولية مدنية فلسطينية (ب).

(اسرائيلياً: تمشيا مع المراحل المحددة في الملحق رقم ١)

٥) أ- في المناطق المخططة بالخط الاحمر ومظللة بالبني على الخارطة المرفقة رقم ١ (والتي سيطلق عليها «المنطقة») فان اسرائيل ستحولها للسلطة الفلسطينية، وستقوم السلطة الفلسطينية بموجب الملحق رقم ٣ من هذا الاتفاق بتولي مسؤولية الشؤون المدنية المتفق عليها، وكذلك الامر بالنسبة للنظام العام والامن الداخلي، وبعد تولي المجلس سيتولى تلك المسؤوليات.

ب- في المناطق المخططة بالخط الاحمر المظلل باللون الاصفر على الخارطة المرفقة رقم ١ (والتي سيطلق عليها «المنطقة ب» فان اسرائيل ستنقل للسلطة الفلسطينية والتي ستقوم السلطة الفلسطينية بموجب الملحق رقم ٣ من هذه الاتفاقية بتولي المسؤولية للشؤون المدنية المتفق عليها، وعقب عملية التنصيب فان المجلس سيتولى مثل هذه المسؤوليات، وستحتفظ اسرائيل بمسؤوليات وصلاحيات مهيمنة على الامن).

٦) بعد تنصيب المجلس الفلسطيني المنتخب فان وحدة وكرامة الشعب الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة سيتم صونها واحترامها، وان جميع المواطنين الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة سيكونون خاضعين لمحاسبة المجلس الفلسطيني.

(فلسطينيا: فقط) (اسرائيلياً: خاضعين لشروط هذه الاتفاقية).

٧) أ- بعد تولي المجلس الفلسطيني لصلاحياته فان الادارة المدنية الاسرائيلية ستتلاشى وتنتهي وستنسحب الحكومة العسكرية الاسرائيلية.

ب- سيتولى المجلس مسؤولياته وصلاحياته وستكون صلاحياته ومسؤولياته للشؤون المدنية بما فيها النظام العام والامن الداخلي بموجب هذه الاتفاقية.

ج- (فلسطينيا -السلطة القضائية للمجلس ستغطي مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة ما عدا المواضيع التي تركت لمفاوضات المرحلة النهائية).

عمليات اعادة تموضع اضافية بعد تنصيب المجلس الفلسطيني:

٨)(فلسطينياً: اية عمليات اعادة تموضع اخرى سيتم تنفيذها على مراحل ومنطقة بمنطقة ستبدأ فورا بعد تنصيب المجلس وتكتمل في موعد لا يتجاوز ٢١ مارس ١٩٩٦ حسبما هو موضح بالبرنامج المرفق بالملحق رقم ...)

بعد اتمام عمليات اعادة تموضع القوات العسكرية الاسرائيلية الاخرى فان السلطة القضائية الفلسطينية ستغطي كامل الضفة الغربية وقطاع غزة ما عدا المواضيع التي تركت لمفاوضات المرحلة النهائية).

٩) فلسطينياً: بموجب الفقرة ٥ اعلاه ووفقا المادة ٤، ٨، ١٣ من اتفاقية اعلان المبادىء فان اي عمليات اعادة تموضع اضافية لمواقع محددة سيتم تنفيذها تدريجيا من قبل القوات العسكرية الاسرائيلية (كما هو منصوص عليه في هذا الملحق المعروف بملحق ٢).

فلسطينياً: تمشياً مع المراحل الموضحة في الملحق رقم ٢:.

١٠) عمليات التموضع الاضافية الى المواقع المحددة سيتم تنفيذها تدريجياً من قبل القوات العسكرية الاسرائيلية، وعمليات اعادة تموضع اضافية كهذه سيتم انجازها على قواعد في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك الامر بالنسبة لكل منطقة معينة التي سيتم نقل الصلاحيات اليها، وبموجب اعلان المبادىء فان اعادة التموضع الاضافية ستؤدي الى سلطة قضائية فلسطينية على مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، ما عدا المواضيع التي سيتم مناقشتها في مفاوضات الوضع (المراحل) النهائي.

فلسطينياً: تموضع الشرطة الفلسطينية

١١) (فلسطينياً: ان اعادة تموضع القوات الاسرائيلية ستكون متكافئة ومتعادلة بتموضع قوات الشرطة الفلسطينية لتسلم المسؤوليات بالنسبة للامن والنظام العام)

تحديد الصلاحيات

١٢) (فلسطينياً: ستتولى الشرطة الفلسطينية كامل المسؤوليات في المناطق الفلسطينية بالنسبة النظام العام والامن الداخلي، بينما ستواصل القوات العسكرية الاسرائيلية تحمل المسؤولية الدفاع ضد اي تهديدات خارجية وكذلك المسؤوليات الكاملة لامن الاسرائيليين والمستوطنات لغرض حماية امنهم الداخلي والنظام العام).

١٣) (فلسطينياً: مسؤوليات الامن على الطرقات الرئيسية خارج المناطق الاهلة بالسكان ستكون مشتركة)

(اسرائيليا: ترتيبات متعلقة بالنشاطات الامنية المشتركة على الطرق ملونة بالاسود على الخارطة رقم...... وموضحة في المادة الثانية اداه).

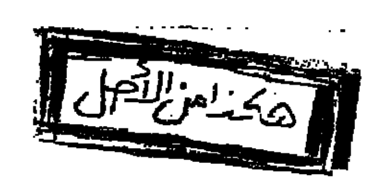
١٤) مفاوضات الوضع النهائي ستبدأ باسرع وقت ممكن ولكن في موعد لا يتجاوز الرابع من مايو ١٩٩٦.

١٥) ستكون هناك فترة مؤلفة من .... قبيل كل مرحلة نقل مسؤوليات امنية بموجب الفقرة ٢ من هذه المادة، والتي سيقوم خلالها القادة العسكريون للقوات الاسرائيلية باطلاع نظرائهم من قادة المجموعات المختلفة للشرطة الفلسطينية عن طبيعة المنطقة ومشاكلها المحددة.

١٦) في هذا الملحق فان اصطلاح «القوات العسكرية الاسرائيلية» تشمل الشرطة وقوات الامن الاسرائيلية الاخرى. ■

سيطرة مدنية فلسطينية على كل المناطق الآهلة وامنية على اجزاء منها





عميد الدبلوماسية العربية في اول حديث لصحيفة اردنية منذ ازمة الخليج

الشيخ صباح الأحمد لـ الحدث: نحن عرب مهما حصل .. ولن نغير لون بشرتنا او لغتنا او انتماءنا

لا شروط لاعادة العلاقات مع الاشقاء

الحدث - الكويت - يوسف علاونة

امام مكتبه الهادىء على شاطىء الخليج حيث يقع مقر وزارة الخارجية الكويتية كانت خطوتي تتثاقل وانا ادلف للقائه. ذلك انني التقيه لصالح صحيفة اردنية مدركاً ان هذا يحدث لاول مرة منذ خمس سنوات. برغم الالفة والاعتياد كوني على صلة برجل الدبلوماسية الاول في الكويت، بل عميد وزراء خارجية العالم وبسبب وجودي في بلده عاملاً في صحيفة "السياسة" وانني اعرف ايضا ان بعض الجروح لم تندمل بعد وان هول زلزال اغسطس ما زال يعصف بالكثير من الرؤى والوقائع ومصائر الامور.

وتماما مثلما كان الرجل دائما بالنسبة لجميع عارفيه، فانه ظل محتفظا ببسمته العريضة وصوته الهادىء وروح المودة مع محاوره او جليسه.

الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي كان خلال المقابلة متدفقا متحمساً في حديثه فهو كما اكد ومن دون مقاطعة او اعتراض صاحب حق، تعرض للغدر في عتمة الليل البهيم.. ومن؟؟ من جار واخ وشقيق كانت العلاقة معه تدور كافضل ما يكون ولم يكن يعكرها ما هو غير عادي ولائق ومتزن بين الاشقاء يقول:



الشيخ صباح الاحمد الصباح

ما زلنا نسأل انفسنا لماذا تم احتلال بلدنا!!

مرت خمس سنوات لم يصغر خلالها التساؤل او يضعف او يخبو صوته.. فلماذا؟ وتحت اي ذريعة ولاي سبب تم هذا الاجتياح لبلدي، ومحاولة شطبها من الخارطة، وطمس هوية شعبها وتعريضه لشتى انواع العذاب والتنكيل.

اننا في الكويت وكذا المملكة العربية السعودية وبقية بلدان الخليج.. تماما مثلكم في الاردن وغيرها من بلاد العرب.. بل اكثر.. اقول كنا قدمنا ما يربو على الاربعين بليون دولار وربما مثلها من الخدمات والتسهيلات.. والسياسات حتى ان صدام نفسه قبل لنفسه ان يصفني ذات يوم بانني الوزير الحقيقي لخارجية العراق.. فاذا بي بين يوم وليلة، وخلال اسابيع قليلة عميل امريكا الاول وقائد العدوان والتآمر على العراق!!

بالله كيف يستقيم هذا.. بل كيف لعقل ان يصدقه؟!

يقول: اعرف انني اخاطب رأيا عاما صعباً، وبعضه مضلل ضد الكويت، مع اننا نعلم ان الغالبية بدأت الآن تقرأ الامور عن كثب وتكشفت امامها الحقائق فنحن يا سيدي لم نفعل الا كل خير للعراق، ولجميع العرب وكان عماد سياستنا اقليمياً وعربيا ودوليا، هو النزوع ناحية للموضوعية والاستقلالية والالتزام القاطع والذي لاحيدة عنه بقضايا العرب وهمومهم.. وقد فعلنا في سبيل هذا ما لم يفعله احد، ماديا ومعنويا واعلاميا وسياسيا. لم نتآمر.. لم نحمل اي سياسة بوجهين.. كنا نعمل في ضوء النهار وفي ساطعة الشمس، نتضامن مع الاشقاء، ونقدر كلا منهم ومن دون تدخل في الشؤون الداخلية وبكل الاحترام والتقدير.

كنا يا عزيزي بلدا يستضيف ضعفي شعبه من الاخوة العرب.. يعملون معنا جنبا الى جنب ويكامل الحرية وروح الاخوة، يستظلون ببلد امن مستقر متدفق بالعطاء.

لم نتخلف عن قمة عربية، او

لقبني صدام بوزير خارجية العراق ثم اتهمني بالعمالة لامريكا

جهد عربي، لفلسطين او غيرها نصحو كل يوم على زعيم عربي يقوم بزيارتنا على الرحب والسعة وتزورهم بدورنا.. في اوقات الرخاء واوقات الشدة، تشد من ازرهم ونشاركهم الهموم والآلام.

كنا يا اخي وسنظل باذن الله نؤدي الواجب تجاه الاشقاء والاصدقاء من دون منة او مباهاة بالجميل فهذا واجب من وسع الله عليه بالرزق تجاه بقية اعضاء الجسد.. وفيما ارى كيف تقيم بعض الدول العربية الاحتفالات المصورة جراء الحصول على مليون دولار او مارك فانني استذكر كيف اننا نأبى.. بل نرفض التذكير والاشارة الى ما كنا نقدمه من مثل هذا وان كان بعشرات او مئات الاضعاف.

لقد صحوت على محنة الاحتلال الهمجي لبلدي مذهولا.. فانا لم اكن اتوقع العدوان او الاحتلال من احد ففي جانب يستحق تسليط الضوء فانني، ومن هذا المكتب ومع كل هذا الجيش من الدبلوماسيين والسياسيين كنا تكرس جهدنا لا لسمعة الكويت فقط ودورها الذي يستحق، بل من اجل مجمل القضايا العربية وساطات، مساع حميدة، تقريب لوجهات النظر، واطفاء لنزاعات تنشب هنا او هناك.. ومشاركة ايجابية في كل ما يعني الشأن العربي والاسلامي.

قد تختلف العراق والكويت.. تماما كما تختلف سورية والاردن، مصر وليبيا، الجزائر والمغرب.. او كل جار وجاره في هذا الوطن العربي وغيره من العالم.. وايا كان هذا الخلاف.. وايا كان المخطىء.. فهل يرى اي عاقل ان الحل وتجاوز الخلاف يكمن بقضم الجار الشقيق وانهاء وجوده.

ثم ما هو المنتظر منا بعد هذا، هل يتوجب علينا ان نجلس في العراء وفي رمضاء الصحراء اللاهبة كي نبصم على احتلالنا ونصدق على ضمنا بجنازير الدبابات وخوذات الجنود الناهبين حتى للقمة العيش من فم المرأة والطفل الصغير.

ان كان هناك شعب عربي يقبل ان يحصل له من جاره الكبير ما حصل لنا من جارنا الكبير العراق فانني استطيع من الآن ان اتراجع عن كل هذا الذي اقول. ان كان هناك عاقل يقبل بان تكون وحدة العرب تحت هدير المدافع وقصف الطائرات وشطب الخرائط وبالتهجير والتشريد وحرق ابار النفط والثروات فمبارك علينا هذه الوحدة!!

ويضيف: ثم اننا لم نتغير، ولم نتبدل.. فمهما حصل فان الثوابت ستبقى.. فنحن نعرف اننا لا نستطيع الخروج من جلودنا، ونحن لن نغير لون بشرتنا ولا لغتنا ولا انتماءنا ولا مصيرنا.. وكما اقول لك الآن وارد على اسئلتك فقد كنت انت نفسك تشهد بنفس الكلام مع زملاء لك حتى الآن.. فالمسألة اذن هي مسألة نوايا مبيتة وتحقيد للشعب العراقي على شقيقه الشعب الكويتي فضلا عن ان العراق ما زال يحتجز اكثر من ٦٢٥ اسيراً من الكويتيين وغيرهم.. لم يكن لهم اي ذنب اقترفوه سوى انهم كانوا بين اسرهم واطفالهم او امام محلات بيع الخبز والطعام.. اننا لا نتحدث عن وهم او نختلق قضية في الهواء بل انك تعرف عددا منهم.. والجميع يعرف ان هذا العدد من المحتجزين والمفقودين كبير جدا على شعب صغير مثل شعب الكويت.. ولعل الكثيرين على اطلاع على ما لدينا من وثائق تضم اوامر الاعتقال ومحاضر التحقيق داخل السجون واوامر النقل من سجن الى سجن والشهادات الحية، فاين ذهب هؤلاء.

هل تبخروا في السماء؟!..

ولماذا لا يتعاون العراق في شأنهم مع الصليب الاحمر وغيره من المنظمات الدولية والخيرية وهذه القضية تؤرق كل كويتي وكويتية، وصدقني انه لن يهدأ لنا بال حتى يعودوا لاهلهم وبيوتهم ويتكشف مصيرهم.

يا عزيزي قد اكون اثقلت عليك فهات ما لديك من اسئلة..



قريبا ستعود العلاقات بين الاشقاء...... الصورة ٣٠ يونيو ١٩٩٠

قدمنا للعراق ٤٠ بليون دولار وكانت المكافأة احتلال بلدنا

ومعظمهم من الاردن وفلسطين.. ولا اريد ان اذكر اسماء.. فقد كان ردي دائماً.. اننا مع ما يختاره اهل القضية انفسهم.. اننا مع كل ما يريده الاردنيون والفلسطينيون والسوريون واللبنانيون وهكذا.

وما زلت اقول نفس الكلام.. فنحن لا نتدخل بشؤون احد ولا نملي ارادتنا على احد.. وحتى في ظل الاحتلال فان سمو الأمير حرص وهو يخاطب الامم المتحدة على ان يذكر بالقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني بارضه ووطنه.. وحتى هذه اللحظة التي فيها التقدم على مختلف مسارات السلام والعلاقة مع اسرائيل، فاننا ورغم ان الذين ظنوا ان صدام سيلقي باليهود في البحر سبقونا بعقد السلام والاعتراف والتطبيع (هذه مفارقة) الا اننا لا نعترض ونتمنى كل خير للدول العربية وخياراتها وان تكتمل مسيرة السلام عبر استعادة الحقوق.

انني يا عزيزي ابدو احيانا وكأن المطلوب مني هو ان اعتذر لجلادي عما بدر مني تجاهه كوني تعرضت لظلمه وعدوانه!!

لقد اعترف العراق بالترسيم الحدودي واعترف بالكويت وسيادتها واستقلالها.. ولكن دعونا نسأل سؤالا واحدا الم يكن العراق يقلد سمو الامير قبل الغزو باسابيع قليلة وسام الرافدين؟! الم يكن العلم العراقي يرفرف في سماء الكويت التي كان يتبادل معها السفارات؟؟

ان كلمة واحدة عن التراجع والندم والاعتذار حتى للشعب العراقي لم تصدر في بغداد

للمت بقية انفاسي وراء انفعال الرجل الذي لم يفقد هدوءه.. وهاكم بقية المقابلة سؤالا وجوابا:

تداعيات المحنة

** معالي الشيخ صباح الاحمد: كيف تتصورون الحالة العربية العامة الآن في ضوء التداعيات التي تسبب بها الاحتلال العراقي للكويت؟*

- يعاني الوضع العربي من نتائج الغزو العراقي لبلادنا دولة الكويت، والحالة المتردية للوضع العربي من تمزق وانعدام الثقة هي النتيجة الطبيعية لتلك الجريمة. ان عدم مصداقية بعض المواقف العربية في اجتماعات الجامعة العربية اي بعد الاحتلال سواء على مستوى وزراء الخارجية او مستوى القمة اسهم في دعم المعتدي وايغاله في عدوانيته وعنجهيته.

ولا شك بانه امر مؤسف ان نرى هذا البعض مصر حتى الآن على مواقفه بتبريرات هزيلة لا يستطيع معها ادانة العدوان ومطالبة الحكومة العراقية بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على كل حال نحن كأمة عربية نواجه هذه الحالة من التداعي والتفكك.

انعدام الثقة

** كيف تتصورون الطريقة التي امكن معها تجاوز هذه الصعاب والمشاكل والتعقيدات التي طرأت على مواقف ونظرة الحكومات والشعوب العربية تجاه بعضها البعض؟*

- انعدمت الثقة بعد ان رأينا عجز بعض الدول العربية على الالتزام بقرارات مجلس الامن المتعلقة بالعدوان العراقي على دولة الكويت، ومن المؤسف ان يهب العالم كله لنصرة الكويت والوقوف مع شعبها بينما يتخاذل بعض العرب لاسباب وهمية.

** هل ما زال الاردنيون والفلسطينيون يحظون بفرصة العمل والاقامة في الكويت كغيرهم من ابناء الجنسيات العربية؟*

- الكويت بلد قانون، والاخوة من الفلسطينيين والاردنيين موجودون ويتمتعون بحرية تامة. وقد خرج عدد كبير منهم خلال الاحتلال بارادتهم رفضا او خوفا من الاحتلال، ولم تقم السلطات الكويتية بطرد احد منهم وقد عادوا الى بلادهم بمحض ارادتهم ايام الاحتلال.

ويوجد في الكويت الآن اكثر من ٤٠ الف من ابناء الجنسية الاردنية والفلسطينية يعملون جنبا الى جنب مع اخوانهم.

المطلوب للمصالحة

** انتهت الازمة والفتور في علاقات الكويت مع المزيد من الدول العربية التي كانت لها مواقف مخالفة من الأزمة.. فمتى يحصل نفس الوضع بالنسبة للاردن وفلسطين؟*

نتمنى للاردن الرخاء والاستقرار وللشعب الفلسطيني تحقيق أمله في بناء دولته

- بصراحة نريد المطالبة الواضحة من العراق ان ينفذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، واهمها موضوع الاسرى، واعادة الممتلكات والامتثال التام لبنود بقية القرارات هذا هو المطلوب، وهي ليست شروطا من اجل تجاوز الوضع الراهن، واعتقد بان هذا الموقف يشكل الحد الادنى من التجاوب مع قرارات الشرعية الدولية.

** كيف هي صورة الوضع الآن في الخليج، كيف تقيمون مستقبل الامن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم؟*

درس المحنة

- لقد تعلمت دول الخليج دروساً من المحنة، واستخلصت العبر المناسبة وهي تعمل الآن من اجل بناء علاقات عربية قائمة على الوضوح والمواقف المحددة وفق مبادىء جاءت في وثيقة الاجتماع الذي عقدته دول اعلان دمشق في المنامة والتي ستقدم الى الجامعة العربية كوثيقة تشكل الضوابط المقبولة للحلم العربي المشترك ولا شك بان هذا الاتجاه يسهم في دعم الامن والاستقرار في المنطقة بالاضافة الى تعاون دول مجلس التعاون في اطار تنفيذ مبدأ الامن الجماعي وانا متفائل بالمستقبل.

** ما هي قضية الاسرى والمرتهنين الكويتيين في العراق وما هي آخر الاخبار عنهم؟*

- موضوع الاسرى له ابعاد انسانية، ولا نستطيع ان نتراخى حول هذا الموضوع وقد وبذلت الجامعة العربية مسعى خيرا حول الموضوع كما ان جلالة الملك الحسن الثاني قام بدور انساني كبير، وموضوع الاسرى يشكل قضية خاصة، ونحن نرحب باي مسعى يساهم في دعم الجهود التي تبذلها اللجنة الدولية للصليب الاحمر في معالجة هذه القضية الانسانية، وكما تعرف فان الموضوع تعالجه اللجنة الخاصة المكونة من دول التحالف والمملكة العربية السعودية والكويت بالاضافة الى الصليب الاحمر الدولي.

وستواصل الجهود التي لن تتوقف الى ان ينتهي الموضوع باطلاق سراحهم او التعرف على مصيرهم.

نرحب باي مسعى

هل سبق لكم ان طلبتم من الاردن المساهمة باطلاق سراح الاسرى؟

- كما قلت لك نحن نرحب باي مسعى وهذه قضية انسانية يهمنا ايجاد حل مرض لهذا الموضوع، ونحن نرحب بمن يساعد على اعادة اسرانا.

نريد أسرانا.. فهم لم يتبخروا في السماء

** هناك معاناة للشعب العراقي جراء الحصار المفروض عليه منذ احتلاله للكويت كيف تنظرون لهذا الامر وما دور الكويت تجاه هذه المسألة؟*

- نحن نتعاطف مع شعب العراق وندرك الصعوبات التي يواجهها وقد قامت الكويت بجهد تمثل في تقديم المساعدات الانسانية الى الاخوة العراقيين المتواجدين خارج الحدود.

وتتحمل الحكومة العراقية مسؤولية هذه المعاناة في رفضها التام بيع ما ثمنه بليون دولار من النفط كل ثلاثة اشهر لمواجهة مايحتاجه لكن الحكومة العراقية رفضت التعامل مع هذا القرار، كما رفضت التعامل مع القرارين (٧٠٦) (٧١٢) وهي بذلك مسؤولة عن الصعوبات التي يواجهها الشعب العراقي.

** هل يمكن القول ان الشعب الكويتي تجاوز الآثار الناجمة عن الاحتلال وما تطرحه الآن للقضايا العربية؟*

- يتمتع الشعب الكويتي بنظرة واقعية للامور وتعلم الكثير من مرارة الغزو، ولا شك بانه سيتجاوز اثار الغزو مع الاستفادة من دروس تلك التجربة.

عملية السلام

** ما هو موقفكم من عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط حاليا والتقدم التي حصل على مختلف مسارات التسوية؟*

- منذ ١٩٤٧ ونحن في صراع مع اسرائيل، والان وقد بدأت مسيرة السلام على جميع المسارات، واتخذت قرارات في مجلس التعاون بدعم المسيرة من اجل الوصول الى سلام عادل وشامل، ونحن نؤيد الموقف السوري وندعمه في وجوب الانسحاب التام مقابل السلام، كما ندعم الموقف اللبناني في تحرير جنوبه، ونتمنى ان يتم التقدم على هذا المسار لكي يسود السلام في جميع المسارات.

** هل ستستمر الكويت بالوفاء بتعهداتها لدعم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني؟*

- نحن مستمرون في الدعم المالي للسلطة الفلسطينية ومستمرون في المساعدة تقديراً من الكويت لحاجة الشعب الفلسطيني لهذا الدعم، واؤكد لك باننا سنقف مع الشعب الفلسطيني رغم موقف منظمة التحرير المسيء للشعب الكويتي.

** وهل انتم متفائلون بالوصول لحل نهائي لقضايا الشرق الاوسط وتصفية الصراع العربي الاسرائيلي؟*

- مسيرة السلام بدأت ومن الصعب ان تتوقف، واعتقد ان هناك عزما جماعيا على انجاحها، ولا شك بان هناك عقبات ولكن الجميع مدرك بان المرحلة الراهنة تختلف عن الماضي، هناك جنوح عالمي نحو حل القضايا بالحوار والمفاوضات واتصور بان المنطقة لا تستطيع ان تبتعد عن الاجماع العالمي.

قضية القدس

** كيف تنظرون لقضية القدس؟*

- موضوع القدس يخص العالم الاسلامي وهي اولى القبلتين وثالث الحرمين، ونحن مع اي قرار يتخذه العالم الاسلامي وملتزمون بجميع القرارات التي اتخذت بشأن القدس.

** وعودة الى الوضع العراقي، كيف تتصورون وضع العراق ومستقبله وهل انتم مستعدون لاقامة علاقات مع حكومة الرئيس العراقي صدام حسين؟*

- لا توجد ثقة مع النظام العراقي وعلى العراق ان ينفذ جميع قرارات مجلس الامن المتعلقة بعدوانه على دولة الكويت، وان يطلق سراح الاسرى الكويتيين

اما موضوع النظام فهذا يعود الى الشعب العراقي وهو صاحب القرار في مستقبله.

** معالي الشيخ صباح الاحمد، ماهو شعورك وانت تخاطب الشعب الاردني والفلسطيني في الاردن؟*

- اتمنى ان يحقق شعب فلسطين اماله في بناء دولته المستقلة وان يتحقق للاردن كل ما يتمناه من تقدم ورخاء واستقرار، وان يعم الخير المنطقة بعد ان ابتليت بالكثير من الحروب والدمار. ■

جـــولات

الفهم وخلافه

■ وليد ابو بكر

من الواضح ان قدرات رابين وصلت عند حدودها القصوى في فرض وجوده كممثل للاغلبية، قادر على بناء السلام مع (جيرانه)، ومن الواضح ان هذه الحدود (المتعلقة بطبيعة شخصيته اساسا) لن تسمح له بتطبيق حقيقي لاتفاقات اوسلو، رغم ظلمها الكبير للطرف الفلسطيني، والكسب الكبير الذي تحققه للطرف الاسرائيلي، وانها لن تمكنه من الحركة في اتجاه بناء السلام مع سوريا، لانه غير قادر على دفع الحد الادنى مما يتطلبه هذا السلام، ولا يتنازل عنه المفاوض السوري، وهو الا يبقى اثر واحد للاحتلال على الاراضي العربية السورية. وقد كان سبيلا على رابين ان يحمل الطرف السوري مسؤولية توقف مفاوضات لم تخط خطوة واحدة الى الامام، وهو يتصور ان العالم، الذي يراقب المسيرة السلمية في هذه المنطقة باهتمام، يمكن ان يقتنع بوجهة نظره، رغم وضوح الموقف السوري في المعادلة، وغياب الوضوح عن الموقف الاسرائيلي.

لكن الحالة مع الطرف الفلسطيني مختلفة تماما: لقد خطا الاتفاق خطوة بسيطة في اتفاق (غزة اريحا اولا)، فورضت الادارة الاسرائيلية التي لن تستطيع التراجع، ولكنها في الوقت ذاته تحسب حسابا كبيرا لاي خطوة اخرى، ليس حساب انتخابات وحسب، ولكنه حساب فكر صهيوني لا يسهل التنازل عنه، ولو من اجل سلام شامل ودائم في المنطقة.

ولان رابين صاحب تجربة طويلة في الجيش وفي الحكم، فان من المؤكد انه يعرف ان السلام لن يقوم، ما دام هناك ظالم ومظلوم في معادلته المفروضة حتى وان حدث هدوء مؤقت على جبهات الصراع، فهذا السلام يجب ان يكون عادلا حتى يدوم، وهو لن يكون عادلا اذا كانت خلفية التفاوض الاسرائيلي لا تخرج باهدافها عن زيادة تأكيد الاحتلال، وضمان السيطرة على كل سبل الحياة الفلسطينية، ومقدراتها وهذا المأزق هو الذي وقعت فيه المفاوضات، في ساعاتها الحرجة: فلا الاسرائيلي راض بالتنازل عن رغبته في جعل الاحتلال شرعيا، وبارادة القادة الذين يمثلون الارض المحتلة، ولا الفلسطيني راض بالتنازل عن حقه في السيادة على ارضه وترحيل الاحتلال عنها بشكل فعلي.

ولان الطرف الاسرائيلي هو صاحب الكفة الراجحة في ميزان التفاوض، فقد عمد الى المماطلة والتسويف في كل مرحلة ثم عاد الى وضع الشروط التعجيزية في الساعات الحرجة، واستند في لعبته الجديدة الى كثير من الافكار التي يطرحها من يسميهم (اقلية) من المستوطنين وركب موجة احتجاجاتهم مثل كل موجة تلوح في الافق عند كل لحظة حاسمة. او مثل كل موجة يتم تحريكها في مثل هذه اللحظة، على شكل مجزرة تحصد رقاب العرب، او مظاهرات احتجاج واعتصام وتمرد، يطلع بها المستوطنون (وغير المستوطنين) فوق التلال العربية وقد يصل الامر الى تدبير عملية انتحارية ما، تعطي المبرر للتراجع عن موعد، او تخل عن التزام، وما محاولة التصويت في الكنيست على قانون جديد للجولان، او فتاوى الحاخامات، او احتلال التلال وهو عن قبل المستوطنين الا اسلوبا في توزيع الادوار، يجعل الاصرار على المطالب الصهيونية في الرفض وكانه مطلب شعبي في دولة تؤمن بالديمقراطية، واذا كانت هناك اصابع تشير الى ضلوع الموساد في عملية رامات غان الاخيرة، فان من المثير للاستغراب الا يجد هذا الاتهام من ينفيه، بعد ان فشلت كل المحاولات في الصاق العملية بطرف فلسطيني ما.

ان ما يفعله رئيس الوزراء الاسرائيلي، الشهير بالكثير من التردد والبعد عن الحسم، والذي يمكنه ان يغير من قناعاته بسرعة، هو نوع الاضعاف المقصود للموقف الفلسطيني، حتى يتحقق للمفاوض الاسرائيلي نصر على الارض، يهديه للمتطرفين والغلاة، فيكسب رضاهم في الانتخابات المقبلة.

وبالرغم من قناعتنا التامة ان الطرف الفلسطيني قد تنازل منذ اوسلو عن كل ما يمكن التنازل عنه، الا ان الخوف من ان يتسبب الاصرار المتصل على اضعاف موقفه الى القبول بشروط ادنى، كما فعل مرات من قبل، وهو يأمل ان يحسن تلك الشروط في تفاوض مقبل.

لقد اصبح واضحا، كما كان واضحا منذ البداية، ان كل تنازل يحصل عليه الطرف الاسرائيلي تليه مطالبة بتنازل جديد، وفي الساعات الحاسمة، يكون التنازل البسيط تنازلا عن حق اساسي في الوطن، لا يجوز ان يمر.

ان ما يظهره لعناد في المفاوضات هو اننا توصلنا الى فهم المطالب الاسرائيلية جيدا، وما نتمناه تجاه ذلك هو ان نتصرف انطلاقا من هذا الفهم. ■

الحدث تواصل نشر الوثائق والمحاضر الفلسطينية عن اجتياح الكويت

«فتح» التزمت الحياد و«الجبهة العربية» اصرت على الانحياز للعراق

علي حسن المجيد: نفكر بالمنازلة الكبرى وتحرير فلسطين وانتم تتحدثون عن «تحويشة العمر»

الحدث - خاص

تواصل «الحدث» في هذا العدد نشر محاضر اجتماعات القيادة الفلسطينية خلال اجتياح الكويت، بالاضافة الى مذكرة الجالية الفلسطينية في الكويت الى القيادة الفلسطينية في تونس والى ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح بعد عودة الحكومة الكويتية الى الكويت.

هذه المحاضر والرسائل التي ظلت طي الكتمان ٥ سنوات تكشف عن رفض القيادة الفلسطينية في الكويت المشاركة في الجيش الشعبي العراقي والمظاهرات، وتكشف عن المعاناة المعيشية للفلسطينيين والتي عاشوها خلال الاجتياح العراقي والمطالب التي قدمتها القيادة الفلسطينية للقيادة العراقية، وفي المقابل الموقف العراقي ومطالبها من الجالية الفلسطينية وفيما يلي نص المحاضر والرسائل:

اليوم الثالث للاجتياح

محضر اجتماع..رقم (١)

التاريخ: ١٩٩٠/٨/٥

المكان: منظمة التحرير الفلسطينية (الكويت)

المجتمعون:

ابو الاديب - عوني بطاش- ممثلو الفصائل -رؤساء الاتحادات الشعبية- بعض اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

الموضوع:

تقويم الموقف بعد اجتياح القوات العراقية (الكويت).

مندوب الجبهة العربية..

قال بان الحكم اصبح عسكريا وستضم الكويت الى العراق، ولن تعود ابداً والاخوة العراقيون وعلى رأسهم (علي حسن المجيد) والدكتور سبعاوي (شقيق الرئيس)، مستاءون من الفلسطينيين لانهم لم يشاركوا في مظاهرات الابتهاج بالنصر العراقي، وفيما يتعلق بالامن لن يسمحوا بممارسات امنية مستقلة والذي يقبلونه فقط هو التحاق الفلسطينيين بالجيش الشعبي العراقي. فبواسطته يتم التدريب والفرز من اجل حماية امن الفلسطينيين.

ابو الاديب..

قال لا ننسى ان الكويت بالنسبة لنا بئر شربنا منه ماء ولا يجوز ان نلقي به حجراً، لقد عشنا ثلاثين عاماً في هذا البلد او يزيد، ومنا من تزوج من اهلها ومنا من حمل جنسيتها ومدراء الشركات معظمهم من الفلسطينيين وكذلك المحاسبون والاحياء التي نسكنها تقع بين منازل الكويتيين، واي تصرف يخطىء فيه معناه حرب اهلية بين كويتي وفلسطيني، وبما اننا جالية مسالمة والسلاح منتشر بايدي العراقيين والكويتيين فان المنطق الصحيح ان نتبنى نظرية الحياد حتى لو عتب علينا الطرفان، ويجب ان يفهم الاخوة العراقيون اننا نصلح لان نكون جسر محبة بينهم وبين الكويتيين ومن اجل ذلك علينا ان نبتعد عن اي تصرف يمكن ان يحسب علينا بانه انحياز في هذه المرحلة، فعلى سبيل المثال، دخول الجيش الشعبي العراقي والمشاركة في المظاهرات سيغضب له الكويتيون ولذلك اوصى هذا الاجتماع بعدم المشاركة في هذين المشروعين، وكذلك دخول المقاومة الكويتية امر سيغضب منه العراقيون ولذلك اوصي هذا الاجتماع ايضا عدم اشتراك شبابنا الفلسطيني فيها.

وبعد التداول وسماع الآراء اقر المجتمعون هذا المشروع بتوصياته ليكون سياسة مرحلية يتم النظر فيها تعديلاً او زيادة او الغاء على ضوء المستجدات وعلى ضوء ما يأتي من تعليمات من القيادة.

ملاحظة:

جبهة التحرير العربية لم توافق علنا ولكنها سكتت.

■■■

اليوم السادس للاجتياح

محضر اجتماع.رقم (٢)..

التاريخ: ١٩٩٠/٨/٨

المكان: منظمة التحرير الفلسطينية (الكويت).

حضر نائب الامين العام لجبهة التحرير العربية (ابو محمود) الى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ومعه عدد من قيادات جبهة التحرير العربية وطالبوا صراحة بتغيير الموقف الفلسطيني، بحيث يقوم الفلسطينيون بدخول الجيش الشعبي العراقي، والمشاركة في المظاهرات، وان القيادة العراقية في الكويت مستاءة من الموقف الفلسطيني وتعتبره مغايراً لموقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج، واتفق في الاجتماع على ان يقوم (ابو محمود) بترتيب جلسة حوار مع السيد (علي حسن المجيد) وزير الحكم المحلي والقيادة العراقية.

وتم الاتفاق على ان يرأس هذا الوفد (الاخ- ابو الاديب) باعتباره رأس الجالية الفلسطينية واعلى مستوى موجود في منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت.

■■■

اليوم التاسع للاجتياح

محضر اجتماع رقم (٣)

التاريخ: ١٩٩٠/٨/١١

المكان: السفارة العراقية (الكويت)

قام وفد من (الاتحادات الشعبية-ممثلي الفصائل- وبعض من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني برئاسة سليم الزعنون، بالالتقاء بالسيد (علي حسن المجيد) وزير الحكم المحلي وقد دار الحوار التالي:

السيد -علي حسن المجيد:

... رحب بالحاضرين نيابة عن الجالية الفلسطينية، وقال هذه المعركة من اجل فلسطين ونحن واياكم في خندق واحد، (الاخ ابو عمار) عرف طريقه الصحيح واستغنى عن اموال الخليج ونتمنى ان تتجاوبوا معنا وان تتدربوا من خلال الجيش الشعبي العراقي.

الوفد الفلسطيني:... وافقه الجميع على الطرح السياسي وقالوا له الجالية الفلسطينية حملتنا امانة بعض الطلبات.

ابو الاديب: ارجو ان يتسع صدركم لما سنطرح، نرجو فتح البنوك، وتيسير سفر طلابنا الى جامعاتهم بالخارج، وعمل نظام يكفل تحويل المال للطلاب بالخارج كأن تدفع الرواتب جزء منها بالدينار العراقي وجزء بالدولار ونأمل ان تطمئنوا المقيمين على (مدخراتهم ومكافآتهم) الذين بدأوا ينزحون بطريقة غير منظمة وبفوضى، وارجو ان تقدروا خصوصية الجالية الفلسطينية، فهي تعيش منذ اكثر من ثلاثين عاما بين الكويتيين، ليس من مصلحة احد ان تحصل حساسية بينهم وبين الكويتيين تؤدي الى نوع من المشاكل وربما نستطيع ان نكون جسر محبة بينكم وبين الجالية الكويتية، وحتى لا تحصل الحساسية اعذرونا اننا لم نشارك في المظاهرات ولا نستطيع الانتساب الى الجيش العراقي.

علي حسن المجيد:...هناك من يفكر استراتيجيا ومن يفكر آنياً، نحن نستعد للمنازلة الكبرى التي قد نفقد بها (مئة الف) رجل من اجل فلسطين ولم اتوقع ان اسمع منكم اي حديث عن امور آنية حول تحويشة العمر ومكافآت الموظفين وتعليم الطلاب وكيفية سفرهم الى جامعاتهم وغير ذلك، كيف تريدون مني ان اقنع الجندي العراقي ان يقاتل في القدس اذا بخل عليه الفلسطيني بصوته في مظاهرة، وكيف تكونون جادين في تحرير فلسطين اذا كنتم ترفضون التدريب من خلال الجيش الشعبي العراقي.

انتهت الجلسة على امل اللقاء في جلسات اخرى حول الامور التي كانت موضع الخلاف.

■■■

منكرة الجالية الفلسطينية في الكويت الى القيادة الفلسطينية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة رئيس واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد.

لا خير فيهم اذا لم يقولوها، ولا خير فينا اذا لم نسمعها

ذلك قول ابن الخطاب، قاله ليظل عبر الزمان اساس ديمقراطية الحكم والشورى في الامر، ندعو الله ان يظل الخير فينا وفيكم نتبادله اقوالاً وافعالا لمصلحة شعبنا وامتنا.

ايها الاخوة:

لقد رأينا في كلمات هذه المذكرة حقاً وحقيقة ناقشناها قبل كتابتها، واتفقنا على توجيهها اليكم وجعلناها نقاطا محددة

اولاً: اصلاح العلاقات مع الكويت

ان نتائج ازمة الخليج وحربها معروفة، وكان اخطر ما فيها هو الشرخ الذي اصاب علاقات شعبنا مع الشعب الكويتي وحكومته، تلك العلاقات التي تميزت بالود والتعاون منذ نشأت ورغم ما حدث فان املنا ان تعود هذه العلاقات الى ما كانت عليه.

لذا فاننا نطالبكم الاستمرار- ان كنتم قد بدأتم- في العمل، او المبادرة بالعمل من اجل اصلاح هذه العلاقات ومطالبتنا هذه ترتكز على قناعات اهمها:

- ان اصلاح العلاقات مع الكويت او مع اي طرف عربي آخر امر حتمي، وبذا يكون الاسراع فيه اكثر جدوى واوفر نفعاً او لم يكن الفلسطيني حمامة سلام بين العرب جميعاً؟ فلم لا يكون حمامة سلام من اجل نفسه؟

- او لم يكن الشعب الكويتي وحكومته من اكبر المؤيدين لقضية شعبنا سياسيا وماليا واعلامياً؟ بلى.

- ان الاصلاح هو الوسيلة الوحيدة لاعادة الثقة بين الشعبين، كما ان سعينا اليه سيكسبنا احترام امتنا، وسيؤدي الى تخطي كثير من العقبات التي تواجه مسيرة علاقاتنا مع شعوب المنطقة.

- ان تحكيم العقل والنظر الى المستقبل مقومات اساسية لهذا الاصلاح، لذا كان علينا التنبيه الى ضرورة الاستعانة باطراف عربية او اسلامية لها علاقاتها المتميزة مع الكويت.

ثانياً: تثبيت ما يمكن من افراد الجالية حاليا في الكويت

ان بقاء اي فلسطيني حيثما وجد في اي ارض عربية افضل من تعرضه للرحيل، وبخاصة اذا كان الرحيل الى بلاد اجنبية ومن واجب الفلسطيني المشاركة في تنمية ثروات امته ومن حقه عليها ان يجد عندها رزقه الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا.

وامتنا احق بالاستفادة من كفاءاتنا، وهي قادرة على احتواء اي فلسطيني حتى عودته الى وطنه.

ومن هنا جاء مطلبنا اليكم العمل على تثبيت ما امكن من الفلسطينيين في الكويت في المرحلة الحالية.

ثالثاً : حقوق الانسان العربي

ابرز الاعلام الغربي منذ الثاني من اغسطس ١٩٩٠ مأساة عربية لا ننكرها، هدر فيها العربي دم وحقوق اخيه العربي، وهو امر يشوه حضارتنا العربية الاسلامية، ويوفر للعدو الصهيوني مبررات للتمادي في ضرب شعبنا.

ونطالبكم بالسعي لوقف هذه المأساة، وندعوكم الى المبادرة بعمل انساني سيقابل بالتقدير، ويعمل آجلاً او عاجلا على تحسين علاقاتنا مع شعوب امتنا. ومن واجب الكويت علينا الاستمرار في بذل الجهد والعمل على فك اسرى شعبنا وعودتهم سالمين ففي ذلك موقف حضاري انساني واسلامي ينسجم ومعتقداتنا.

رابعاً: مؤتمر السلام

اننا نؤيد السلام ونتشده، لكننا ننشد سلاما عربياً شاملاً، كما ننشد سلاماً لجميع الشعب الفلسطيني في ارضه وفي المهاجر. ولا يجوز ان يكون هذا السلام قفزا على الثوابت الفلسطينية المعروفة وهو ما يفرض علينا اصلاح اي خلل في علاقاتنا العربية ويشدنا الى وحدة شعبنا عبر حوار ونقاش هادئين.

خامساً: حملة وثائق السفر المصرية

ان حملة وثائق السفر المصرية من ابناء شعبنا المقيمين في الكويت في وضع بائس.. ومع ايماننا ان الله سيجعل لهم مخرجا بعد ان اوصدت الابواب في وجوههم، الا اننا نطالبكم ونلح في الطلب كي تسعوا ما وسعكم السعي لايجاد هذا المخرج والذي نأمل ان يكون مخرجاً شريفاً وليس بسر ان كثيراً من هؤلاء الاخوة لا تسعفه الظروف حالياً على سداد نفقات حياته او نفقات رحيله اذا ما اضطر لذلك.

سادساً: العون المالي

لقد كانت الجالية هنا في ظروفها الطبيعية معيناً مالياً وسندا بشريا لمنظمة التحرير الفلسطينية، ويتعذر علينا الآن الحصول على المال اللازم لكثير من اسرها وافرادها، لذا فان من حقها عليكم زيادة الدعم المالي المقدم اليها لتغطية نفقات حياتها الضرورية في تعليم ابنائها، وتنظيم هذا الدفع المالي الى كل فلسطيني محتاج.

ختاماً لمذكرتنا هذه نرجو التأكيد على ما يلي:

١- ان مخاطبتنا لكم هو حق من حقوقنا نمارسه من خلال الديمقراطية التي نسعى الى ترسيخها، وامر يفرضه الواجب علينا بمصارحتكم.

٢- ان طلب العون حق من حقوق الجالية وواجب عليكم تلبيته.

٣- ان الاطلاع على هذه المذكرة ودراستها والرد عليها من الامور الملحة، وننتظر هذا الرد في اسرع وقت ممكن.

٤- ان الموقعين على هذه المذكرة هم من ابناء هذا الشعب الفاعلين الذين بذلوا ما وسعهم البذل لخدمة شعبهم وسيظلون في خدمته دائماً.

ندعو الله التخفيف من معاناة شعبنا اينما كان، ونسأله توفيقكم لما فيه خير شعبنا وخير امتنا، ونضرع اليه ان يحقق اهدافنا في العودة الى ارض فلسطين الحرة المباركة.

نحمده كثير الحمد، فالحمد لله خير الدعاء

عاشت وحدة شعبنا

والسلام عليكم ورحمته وبركاته اولاً وآخراً

■■■

رسالة الجالية لولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله

حضرة صاحب السمو الشيخ سعد العبد الله ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يطيب لنا ان نمثل الجالية الفلسطينية في البلاد في هذا اللقاء الذي شرفتمونا به ونود من خلاله ان نرفع الى مقام حضرة صاحب السمو الامير وسموكم والحكومة الكويتية والشعب الكويتي الشقيق اسمى آيات التهاني والتبريك بتحرير الكويت مقرونة باعمق مشاعر الشكر لمواقفكم الثابتة على تأييد القضية الفلسطينية.

ان الشعب الفلسطيني الذي احتلت ارضه واستبيحت حرماته وممتلكاته منذ قرابة النصف قرن لهو اكثر شعوب الارض تقديراً للمعاني السامية التي تحملها كلمة التحرير.. ولذلك فانه ظل يعبر طوال اشهر المحنة التي مرت بها الكويت.. بهذا الشكل او ذاك.. عن قناعة بعدم جواز التفرقة بين احتلال واحتلال.

لقد عبر عن هذا الموقف عبر السلوك اليومي العام في التعامل بين افراد الجالية الفلسطينية وابناء الكويت الذين ضربوا مثلاً عالياً في التعاضد والتراحم ومواجهة تحديات الاحتلال.. وكانت ارقى انماط هذا السلوك العام المشاركة الفعلية في مقاومة الاحتلال جنباً الى جنب مع الكويتيين، لاننا عانينا مثلهم تماماً من ممارسات جيش الاحتلال لجهة التعرض لشتى اشكال والوان المعاملة غير الحضارية والتنكيل وسرقة الممتلكات.. لقد تعرضنا لكل ذلك في الوقت الذي لم توفر لنا فيه امكانات الصمود ومقوماته.. ولكن العامل الاكبر الذي ساعد على صمودنا على الارض.. وثباتنا على موقف رفض الاحتلال والتعامل مع اجهزته وسلطاته كان الوفاء لارض الكويت واهل الكويت.

نعلم يا صاحب السمو ان عدداً محدوداً من ابناء جاليتنا قد سقط اثناء تجربة الاحتلال.. لكننا نعلم ايضاً ان الذين سقطوا قد توزعوا على مختلف الجاليات التي توحد موقفها بالفعل على تفهم وتأييد مطلب الكويتيين الذي تحقق بالتحرير والحمد لله.

اما الموقف الفلسطيني العام فقد ظل ثابتاً على رفض الاحتلال وادانة ممارساته منسجماً مع الموقف التاريخي لشعبنا الذي تطوع الالاف منه سنة ١٩٦١ للقتال دفاعاً عن استقلال الكويت وسيادتها.

وخلال المحنة امتنع الفلسطينيون عن المشاركة في الجيش الشعبي او المظاهرات التي كانت تنظمها سلطات الاحتلال دعماً لنظامها لقد ثبتنا على هذا الموقف بالرغم من كل الضغوط التي مورست علينا من قبل سلطات الاحتلال.

ولئن انخرط عدد غير قليل من ابناء جاليتنا في المقاومة الكويتية خلال المحنة، فان تضحيات الكويت والكويتيين بالدماء والارواح والاموال من اجل القضية الفلسطينية حتى قبل تبلور شكل الدولة الكويتية عقب الاستقلال في عام ١٩٦١.

فالكويتيون شاركوا في تمويل وتسليح ثوار فلسطين منذ بدايات هذا القرن وذلك من خلال اسماء كويتية معروفة حفرت في ذاكرة الشعب الفلسطيني.

ومشاركة الجيش الكويتي في حربي ١٩٦٧ واكتوبر ١٩٧٣ عبر الجبهة المصرية لا تزال راسخة في الاذهان.

ان هذه العلاقات الكفاحية المشتركة على مر السنين التي يبرز من بينها شاخصاً للعيان امام الذاكرة الآن دور سموكم المميز في حقن الدماء في ايلول ١٩٧٠ لجديرة بما تحظاه من سموكم الآن ومن قبل الحكومة الكويتية بكل رعاية وحرص على تواصلها على طريق الخير لفلسطين والكويت وامة العرب.

كذلك فاننا لن ننسى مشاركة الشهيد المرحوم الشيخ فهد الاحمد في كفاح شعبنا..

لقد سعى من اجل الاستشهاد فوق ارض فلسطين وكان مشروع استشهاد من اجل فلسطين لكن القدر كتب له ان ينال هذا الشرف فوق ثرى الكويت.

وهنا نود ان نسجل شكرنا وتقديرنا لموقف الكويت الثابت على دعم وتأييد قضية الشعب الفلسطيني.. وهو الموقف الذي عبر عنه في كافة التصريحات الرسمية التي صدرت عن مسؤولين كويتيين بعد التحرير وكذلك الموقف الذي صدر عن اجتماعات مجلس التعاون الخليجي.

واننا لنرجو يا صاحب السمو ان تتواصل ترجمة هذه المواقف على ارض الواقع كما عودتمونا خاصة في هذا الظرف العصيب الذي تتعرض له القضية الفلسطينية وكذلك الجاليات الفلسطينية في كافة الدول الخليجية التي لا ينظر لها بعض الاشقاء العرب الا من زاوية كونها قوى عاملة يجب خوض المنافسة معها على فرص العمل باستخدام كافة الوسائل والاساليب.. المرئية وغير المرئية.. والثانية هي الاخطر لانها تحمل في ثناياها بذور شر لا تقتصر على الجالية الفلسطينية فقط.

اننا يا صاحب السمو اذ نؤكد حرصنا غير المحدود على امن وسلامة واستقرار الكويت واضعين انفسنا وكل جهودنا تحت تصرفكم من اجل تحقيق هذا الهدف لنرجو ان تسمح لنا بعرض الاقتراحات التالية:

اولاً: ان تولوا برعايتكم الكريمة الاسرى الفلسطينيين الذين القت سلطات الاحتلال القبض عليهم اثناء تصديهم لقوات الغزو من ضمن الجيش الكويتي او اثناء الاحتلال بسبب مشاركتهم في المقاومة الكويتية ويبلغون عدة الاف.. فهؤلاء تنطبق عليهم قرارات مجلس الامن وانتم الجهة المعول عليها في المطالبة باستردادهم من الاسر.

ثانياً: ان يعامل شهداء الكويت من الفلسطينيين مثل معاملة الشهداء الكويتيين.. رحمهم الله جميعاً.

ثالثاً: ان تتخذوا من القرارات والاجراءات العملية كل ما من شأنه ان يفوت الفرصة على من يريد شراً بعلاقات الشعبين الشقيقين الكويتي والفلسطيني ويشعر الجالية الفلسطينية بالامن والامان والاستقرار بين الاشقاء الكويتيين على هذه الارض المعطاءة.

اننا ننظر الى هذه العلاقة التاريخية باعتبارها من الثوابت المقدسة التي نبذل الغالي والنفيس من اجل الحفاظ عليها مهما عمل هذا الطرف الثالث او ذاك على تخريبها.

وفي هذا المقام فاننا نعرض على سموكم ان تقوموا بكل ما من شأنه التأكد من عدم صحة مايشاع عن تهديد مزعوم تمثله الجالية الفلسطينية لامن واستقرار البلاد.. ونحن على اتم الاستعداد لان نقدم كل مساعدة ممكنة من اجل تحقيق ذلك في اطار من المحبة والتعاون التامين.. ووضع القيادة الفلسطينية في تونس في الصورة الحقيقية بعيداً عن التشويش الذي يمكن ان يصدر بهذا الاسلوب او ذلك.. عن هذا الطرف او ذاك ممن يستهدفون امن واستقرار جاليتنا والكويت معا.

رابعاً: ان تتاح الفرصة للجالية الفلسطينية كي تشارك بذات الاخلاص المعروف في عملية اعادة تعمير البلاد وهي التي شاركت في مسيرة البناء منذ بداياتها الاولى خاصة في عهد والذكر المغفور له سمو الشيخ عبد الله السالم رحمه الله.

ان اتاحة هذه الفرصة يا صاحب السمو يمثل الدعم الاكبر الذي يمكن ان تقدمه الكويت للانتفاضة الفلسطينية الباسلة في ارضنا المحتلة حيث لا يخفى عليكم الدور الهام الذي تقوم به الجاليات الفلسطينية في الدول الخليجية عامة والكويت خاصة في هذا المضمار.

سمو ولي العهد

اننا ندرك ونتمنى ان يكون ما يعتري العلاقات الرسمية بين الكويت وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية سحابة صيف سرعان ما تنجلي وتعود المياه الى مجاريها فاننا نريد ان نقول اننا جئناك اليوم ايضاً من اجل ان نقول لك ان الجالية الفلسطينية وشعب فلسطين والقضية الفلسطينية امانة بين يدي صاحب السمو الامير وبين يديك ومن مثلكما يصون هذه الامانة.. مرة اخرى نتقدم من صاحب السمو امير البلاد وسموكم ومن الحكومة والشعب الكويتي الشقيق باسمى آيات التهاني والتبريك بتحرير الوطن ونشكركم ان اتحتم لنا فرصة هذا اللقاء.

حفظ الله سمو الامير وسموكم والكويت وفلسطين والامة العربية من كل مكروه ■

الجالية الفلسطينية للقيادة بتونس: الم يكن الكويتيون اكبر المؤيدين لقضيتنا واكبر الداعمين لها؟

● ابو الاديب ● صدام

ابو الاديب: لا نريد ان نرمي حجارة في بئر الكويت ونريد الوقوف على الحياد

حقوقنا الوطنية المشروعة شرف العروبة

● بقلم: وليد مسعود

في عدد شيحان الصادر في اواسط تموز، استوقفتني مقالة للدكتور اسعد عبد الرحمن، تحت عنوان «بيت الشرق» شرف العروبة يشير فيها للمحاولات الاسرائيلية الرامية لاغلاقه وللصمود الفلسطيني في الدفاع عنه، وبالمقابل يتحدث الدكتور اسعد عن الصمت العربي ازاء تلك المحاولات ويصفهم اي العرب والحالة هذه وكأنهم في حالة انتظار حتى تغلق اسرائيل «بيت الشرق» او تهدمه، وعندها يقدر بان العرب قد يقدمون لاحتجاجهم وبعد ان يكون قد فات الاوان وتغير الواقع على الارض ويجزم وهو محق في ذلك بان اسرائيل في صراعها مع العرب على درجة عالية من الجدية في كل معاركها الكبائر منها والصغائر وانها قادرة على مقايضة العرب فتربح الكبائر ويربح العرب الصغائر، ويضيف وبالوضوح الكافي ويؤكد على ان جوهر الصراع العربي–الاسرائيلي هو القضية الوطنية الفلسطينية، لم يخرج عن تلك السياسة الاسرائيلية في المقايضة وذلك بتقديري اشارة ضمنية ولكنها واضحة لما جرى في المحطة الراهنة من الصراع، حيث قايضت اسرائيل العرب، فاخذت كبرى الكبائر اي جوهر الصراع اي الموضوع الفلسطيني مقابل ما اخذه العرب من صغائر في الاتفاقيات التي وقعت.

الى هنا لا اعتقد ان احداً من المواطنين الفلسطينيين او العرب يمكن له ان يختلف مع هذا شريطة ان يكون على درجة عادية من الغيرة على هذه الامة وقضاياها وما زال يقبل بان جوهر الصراع العربي هو الموضوع الفلسطيني، ولانني مواطن تنطبق عليه هذه الشروط مثل ملايين العرب الآخرين، فانني مع ما جاء في هذه المقالة وزيادة في الالم والتوجع على ما لحق بالعرب من اذى لامجادهم وشرفهم فانني اردد مع الدكتور اسعد عبد الرحمن امجاد يا عرب امجاد.

ولكن ما دفعني للتوقف عند هذه المقالة وتسجيل بعض الملاحظات عليها، كونها تفتح علي مسائل ومواجع بتنا كفلسطينيين قبل غيرنا بحاجة «لنبشها» واثارتها بمصداقية كافية ومع النفس اولاً، اقول نبشها واثارتها لانها موجودة وباتت حقيقة قائمة في ذهن ووجدان شعبنا، ولان ما وقع على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية كون مزاجاً ووعياً جديداً، واعتقد ان هذا يفرض على الفلسطيني صاحب القضية لغة جديدة.

ففي زمان الاتفاقيات مع اسرائيل، لا جدوى من ثقافة ولغة وخطاب قديم وكأن شيئاً لم يكن فهذا لن يشق اي طريق للمستقبل والذي نطمع جميعاً بان يكون افضل مما هو قائم الآن، ان المقالة وغيرها العديد مما نقرأه لا يخرج عن اطار «فشات» الخلق، وهو بلا جدوى ولا صدى له، مرة اخرى لا احد يختلف على ان نقاوم جميعاً ممارسات اسرائيل الهادفة لاغلاق «بيت الشرق» ولكن مناسبة الحديث عن هذا الموضوع وغيره من ممارسات اسرائيل اليومية في فلسطين يفتح على مسائل هامة واود ما امكنني ذلك نبشها وتناولها.

المسألة الاولى:

ان المقالة وغيرها الكثير مما يكتب في هذه المرحلة وما يكتبه العديد من الفلسطينيين وتحديداً في الصحافة العربية، ينتمي للغة قديمة عاشت عقوداً وانتهت عشية توقيع الاتفاقيات والمصالحات مع اسرائيل، فما اتفق عليه انتهى وبمنظور الاطراف العربية كل ماله صلة بالصراع ضد اسرائيل حتى في «صغائر» الامور من نمط اغلاق «بيت الشرق» وهدمه اوهدم بضعة منازل، قتل بضعة فلسطينيين، ابقاء الالاف من الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ومعارك اخرى صغيرة من نمط مقاومة مصادرة الاراضي، فمراحل العتب على العرب والمطالبة بدعمهم واسنادهم للفلسطينيين في معاركهم اليومية المباشرة انتهت لفترة لا يعلم سوى الله مداها، فهذه هي احدى الثمرات المرة للاتفاقيات ومرارات الثمرة اكثر لان هذه الاتفاقات جاءت منفردة، لذا فان لغة امجاد يا عرب امجاد، ووين الملايين، و«بيت الشرق» شرف العروبة، الاقصى ينانيكم وامعتصماه ..... الخ، لم تعد مسموعة وكل الصرخات الفلسطينية هي حالة من الازعاج يمكن التغاضي عنها، فالموضوع الفلسطيني كبائره و صغائره لم يعد هو الشأن العربي الاهم، فامام نصوص الاتفاقيات ونتائجها على الارض لا تستقيم هذه اللغة وتبقى في اطار «فشة الخلق» واعتقد ان المزاج والوعي الشعبي الفلسطيني وعى ويعي هذه الحقيقة تماماً فلغة الماضي والتي تقول بالمصير العربي المشترك، الهموم الواحدة، والدم الواحد... الخ. فهي مركونة ومختزنة في وجدان المواطن العربي المثقل بهمومه اليومية والمعيشية، وما يحيط به من الجهات الاربع من مصاعب، ويرزح في ظل ثقافة جديدة مضللة عن المستقبل الزاهر والخير الوافر الذي سوف ياتيه في عصر السلام الجديد، لذا اعتقد بان لغة جديدة وجادة باتت مطلوبة وتستطيع تكوين ثقافة مضادة، ثقافة مقاومة للانهيار العربي، لغة تخاطب مصالح المواطن العربي المتضرر حقاً من كل ما يجري، اي تخاطب الاكثرية الساحقة من الناس. وهذه لم تكن ولن تكون مسؤولية فلسطينية بقدر ما هي مسؤولية كل المخلصين العرب الباحثين حقاً عن اعتراض ما يجري من خلال ملء الفراغ والمسافة الواسعة الممتدة من واقع الحال الراهن، وحتى انجاز ما هو مطلوب، فشتم واقع الحال لايغير شيئاً بل هناك مئات المعارك الصغيرة كل يوم على امتداد وطننا العربي، وبدون خوضها والانتصار فيها ستبقى المقايضة الاسرائيلية قائمة.

المسألة الثانية

قبل الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي، وحينما كان الفلسطيني قابضاً على قضيته الوطنية وموحداً حول اهدافه الوطنية، زوال الاحتلال، حقوق مشروعة، دولة مستقلة، وكان يصر بان م.ت.ف هي الممثلة لتطلعاته هذه، كان من حقه على العرب وعلى امته ان تسمعه وتسمع نداءاته واستغاثاته، وله في ذلك حق مكتسب، بل حق مقدس، وبموضوعية نستطيع التأكيد وهذا من باب الاعتزاز بشعبنا والاعتزاز بوفاء امتنا، بان شعبنا استطاع وفي العديد من معاركه وفي محطات الصراع المختلفة، ان يلفت انتباه امته لنضاله وياخذ الاسناد والدعم من الشارع العربي والانظمة العربية واستطاع في ذلك انجاز الكثير، فوقعت حروب عربية –اسرائيلية وجرى تدفق مئات الملايين من الدولارات على الثورة ووقعت اشكال تضامنية شعبية واسعة ومشاركة في العمل الفدائي وكان هذا باكثريته عن طيب خاطر وقليله على طريقة مكره اخاك الحاكم العربي لا بطل، لدرجة كان فيها العديد من ممثلي الثورة في المواقع الرسمية والممثليات والوفود يتصرفون في بلاد العرب بالكثير من «الدلال والدلع» لقد كان هذا كله حينما كان الفلسطيني والمقصود هنا قيادة المنظمة تصر على ان جوهر الصراع العربي الاسرائيلي هو القضية الوطنية الفلسطينية بالاهداف المعلنة والمجمع عليها من الامة العربية والعالم، ولكن حينما استبدلت القيادة الفلسطينية كبرى اهدافها «بالصغائر» حينما ادخلت بيدها حصان طروادة لقلعتها وحينما وقعت الاتفاق مع اسرائيل، واثبتت انها لا تختلف في ذلك عن القيادات العربية وتقبل بالمقايضة الاسرائيلية اياها، لم يعد هناك من مصداقية ان نصرخ يا عرب قبل ان نصرخ يا قيادة فلسطينية، ولا يمكن الاستمرار في مطالبة الآخرين بان يكونوا اكثر كاثوليكية من البابا، او كما يقول المثل فانت لا تستطيع اكل الكعكة وفي نفس الوقت تدعي باتك ما زلت تملكها، فاليوم تغير الحال وامجاد يا عرب امجاد يقابلها امجاد يا فلسطينين امجاد، فمن يسمع ان كبير مفاوضي الشعب الفلسطيني سوف يتضامن مع المعتقلين وسوف يمتنع اثناء التفاوض مع الاسرائيليين عن شرب القهوة والاكل تضامناً معهم، ومن يسمع من العرب ان السيدة الفلسطينية الاولى، تضع مولودتها في باريس ومن يسمع الكثير الكثير مما هو حنيث البشر ومما هو مؤلم حقاً، من حقه ان يقول امجاد يا فلسطينين امجاد وكثيرون هم العرب المحقون في عتبهم علينا، فكانوا يرون فينا ما هو مختلف عما لديهم من قيادات ولكنهم اكتشفوا ان هذه «الطينة من تلك العجينة» حينما شاهدونا ونحن نوقع الاتفاقات مع اسرائيل لذا من الممكن ان تسمع منهم امجاد يا فلسطينين امجاد ونحن ننادي امجاد يا عرب امجاد.

هنا قد يعذرني الدكتور اسعد عبد الرحمن، فهو لم يعمل او يشارك في انجاز ذاك الاتفاق ولكنني لم اقرأ له – وانا ممن يقرأونه– ما يعيب الاتفاق وخاصة وبالتحديد فيما الحقه من اذى في كبرى كبائرنا الفلسطينية اي الحقوق الوطنية، استقلال، دولة، وهو والعديد ممن كتبوا ويكتبون في هذا الشأن. وحينما يتعرضون للاتفاق، فانما من باب تمييز وتظهير الظروف التي دفعت القيادة لتوقيعه وابرامه وهم في تقدهم للاتفاق يبحثون عن التمايز فهم من جهة امام حالة شعبية رافضة او غير راضية عما جرى ومن جهة اخرى ذوو علاقات ووشائج ومواقع فلسطينية وعربية ويذكرني حالهم بقول الفرزدق في زين العابدين ابن الحسين رضي الله عنه «ما قال لا قط الا في تشهده» وهم ما قالوا لا في الاتفاق الا بعد ان يقولوا نعم للاتفاق.

لذا لا ارى انسجاماً وصدقاً مع النفس وخاصة عند اهل الاتفاق الفلسطيني وذوي القربى منهم، ولا حق لهم في نقد الموقف العربي والسلوك العربي والدفاع عن الصمود في «بيت الشرق» وعن التمايز الفلسطيني هنا المقصود التمايز القيادي الفلسطيني واحرى بنا ان ندقق فيما وقع على يد القيادة الفلسطينية والتي ساهمت بجزء لا بأس به مما جرى للموقف العربي، وفي هذا الاطار لندقق مثلاً بالحالة الشعبية الفلسطينية عندما جرى توقيع الاتفاق الاردني – الاسرائيلي، فالتحركات او الاحتجاجات الفلسطينية داخل فلسطين وخارجها كانت محددة بل هامشية ليس لان شعبنا راض عما جرى بل لان ما وقع على يد قيادته كان حاضراً في الذهن وكان بمثابة الضربة الاولى التي هيأت المناخ والمزاج لاعتبار الاتفاق الاردني–الاسرائيلي اقل وقعاً عليه وهذه ثمرة اضافية مرة من ثمرات الاتفاق الفلسطيني– الاسرائيلي والاتفاقيات العربية – الاسرائيلية المنفردة.

المسألة الثالثة:

في ظل الاتفاقيات والسلام الذي وقع، تجري تغييرات حادة في الوضع العربي وبالاتجاه الاسوأ، فنحن امام مرحلة انتقالية ستدوم ولسنوات، صحيح انها لن تدوم الى الابد، ولكنها مرحلة قاسية، وسوف يتخللها فك ارتباط تدريجي ما بين واقع الحال والانهيار القائم وما بين الجديد المنشود، اننا نعيش مرحلة التعاطي مع الحالة القائمة ومعالجتها ولا اقول التسليم بشروطها، وستفرز بالتأكيد وببطء وعلى انقاض ما هو قائم وضعاً جديداً، وستخرج للنور قوى واحزاب جديدة، فالحالة الموضوعية سوف تفرز حاجاتها، وصحيح كذلك بان لا احد يستطيع التنبؤ بحركتها على الارض ولكن منطق الحياة سيفرض نفسه في النهاية، وسوف تختلف عناوين الكفاح الابرز للمرحلة القادمة عن سابقاتها وباكثر موضوعية واكثر مساساً للجوانب الاجتماعية، لان التاريخ وان كنا لا نعرف اين نقف منه الا انه لم ينته بعد. من هذا ارى بان هذا الجديد يستدعي لغة جديدة بعيدة عن العتب والسخط على العرب من محيطهم لخليجهم وعلى طريقة «اياك اعني» او للدقة لا اعني احدا، فجمع العرب والتخاطب معهم وكأنهم فريق واحد يشبه من «يراجد بالحجر الكبير» حتى لا يصيب احدا، وهذه لغة خطيرة وخاصة ان جاءت منا نحن الفلسطينيين ففي السابق وحينما باع بعض الفلسطينيين ارضهم لليهود، اتهمنا جميعاً وشتمنا جميعاً ولاسباب في نفس بعض العرب وحينما وقع الاتفاق الاردني– الاسرائيلي، جرى الاستناد للاتفاق الفلسطيني– الاسرائيلي وكأنه اتفاق كل الشعب الفلسطيني، من هنا ارى بان من يريد النخوة من امته وعونها له، عليه ان يشق طريقاً لعناوين صحيحة حيث تسمعه ولا ترد استغاثاته وهذا يقودني للمسألة الاخيرة.

المسألة الرابعة:

على مدار عقود الثورة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، شاب علاقة القيادة الفلسطينية مع الانظمة العربية والقوى الشعبية العربية المختلفة مجموعة من الثغرات والنكسات اثرت تأثيراً كبيراً في مزاج شعبنا. وفي جانب من المسؤولية تتحمله الانظمة العربية وتدخلاتها في الشؤون الفلسطينية، ولكن من يراجع بموضوعية المسألة يلاحظ ما اقترفه الثورة والعديد من قياداتها من آثام ان كان مع الانظمة العربية ودخولها في لعبة المحاور المختلفة والمتغيرة ولعبها ادواراً انعكست سلباً على مجمل شعبنا وقضيتنا برمتها ومع القوى والاحزاب غير الحكومية سادت علاقة غلب عليها الطابع النفعي والتضامن من طرف واحد، نظرة بها جانب بارز من الاستعمال والاستعلاء، فكانت هذه العلاقات تبدأ حميمية مغايرة واحياناً تنتهي عدائية، صحيح ان الاخرين يتحملون قسطاً من مسؤولياتهم ولكن ما يهمني هنا الدور الفلسطيني والرؤيا الفلسطينية لهذا الجانب الحيوي والهام في حياته السياسية والكفاحية، وخاصة ونحن امام مرحلة تقلص فيها عدد الاصدقاء والحلفاء والهموم العربية المحلية للمواطن العربي اتسعت وزادت ومرشحة أن تزيد في ظل الانعكاسات السلبية للاتفاقيات التي جرت. لذا ارى ان القديم في العلاقة الفلسطينية –العربية لا يمكن ان يستمر الا على اسس التساند والتضامن المتبادل والاحترام، وعلى اسس الالتقاء على ما هو مشترك وبالمقابل الخصوصية والتفرد لكل بلد وعلى اساس من الحاجات المتبادلة والتي تخلق قيماً جديدة موحدة، تقف بوجه اهداف وثقافة اتفاقيات «السلام» التي جرت وبعيدة عن حسابات الربح والخسارة من طرف واحد، بعيدة عن النفعية مع القوى وبعيدة عن المحورة مع الانظمة والتي كان لها اثر سلبي واضح دفع شعبنا الكثير الكثير من الشهداء والمهجرين والاضطهاد والفقر ثمناً له اما البقاء على وصف الحالة العربية القائمة والسخط منها والعتب عليها فلن ينجز شيئاً، والنداءات ستبقى دون اي صدى وحتى المنادي والمستغيث يعرف سلفاً انه لا من مجيب.

اخيرا اقدم عذري للدكتور اسعد عبد الرحمن ان بدا فيما كتبت بعض من قسوة هي غير موجهة لشخصه الكريم ولا تقليل من حرقته على ما يجري في «بيت الشرق» او غيرته الفلسطينية العربية على كل قضايانا، ولكن مقالته اثارت مواجع ومسائل واعادت الى الذهن لغة اعتقد بوجوب زوالها، فهي لا تشق طريقا للجديد الذي نتمناه وليس الجديد الذي يريده لنا الاعداء، جديدهم الذي ينكرني بقول الشاعر:

لكل جديد لذة غير انني
رأيت جديد الموت غير لذيذ

وفي الختام:

نعم ان «معركة بيت الشرق» والحفاظ عليه شرف للعروبة، ولكن كسب معركة الحقوق الوطنية لشعبنا هي المعركة الاكبر، وهي الشرف الاكبر، حتى نستطيع ان نقول ونجاهر باننا نرفض كفلسطينيين المقايضة الاسرائيلية وحتى يكون لنداءاتنا صداها في ارجاء وطننا العربي الكبير.■

كاتب فلسطيني مغترب باميركا

كل اربعاء

ديمقراطية وديمقراطيون

■ عريب الرنتاوي

الإعلان عن تشكيل حزب ديمقراطي موحد من ائتلاف لاربعة فصائل يسارية وقومية صغيرة، لا يحمل في طياته ما يدعو للدهشة او يثير التفاؤل.

فالمحاولات الرامية لجمع هذه المجموعات تعود الى عدة اشهر وربما سنوات، وهي مسبوقة بمحاولات شبيهة شهدتها ساحات العمل اليساري والقومي، فلسطينياً وعربياً، ولكنها جميعاً وصلت الى طريق مسدود.

واذا كانت مساعي دمج اليسار الشيوعي بالحركة القومية العربية، قد بدأت زمن عبد الناصر واتحاده الاشتراكي حين اعلن الحزب الشيوعي المصري عن حل نفسه و «الذوبان» في التجربة الناصرية قبل حوالي ثلاثة عقود، فان المحاولة الثانية الابرز والانضج لتحقيق الالتقاء بين هذين التيارين قد تجسدت في مساعي الالتقاء والتقارب بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي اللبناني، وحين رعاها واشرف عليها بصفة خاصة ومباشرة، كل من جورج حبش وجورج حاوي، اللذين ارتبطا بعلاقات وثيقة، لا ادري كيف انتهت الآن بعد انتقال الاخير الى عالم التجارة والمال.

الساحة الفلسطينية الداخلية، كانت هي الاخرى مسرحاً لسلسلة من محاولات الالتقاء والتقريب بين تيارات شيوعية متفهمة للفكر القومي واخرى قومية منفتحة على اليسار والفكر الماركسي اللينيني، ساعية لتمثله وتبنيه، ولعل تجربة الجبهات الشعبية والديمقراطية، في اطار القيادات المشتركة المتتالية التي جمعتهما ثنائياً، او ثلاثياً مع الحزب الشيوعي الفلسطيني، او رباعياً باضافة جبهة التحرير الفلسطينية. لعل في كل هذه التجارب ما يؤشر الى ان محاولات «الرفاق» في الفصائل الاربعة، ليست سوى امتداد لمسيرة طويلة ومتعثرة من المحاولات الوحدوية، لا سيما وان معظم هؤلاء «الرفاق» هم ابناء هذه التجارب والفصائل التي انخرطت فيها.

وباستقراء سريع للاسباب الكامنة وراء تجربة الفشل المتكرر هذه، يتضح انها تتلخص في ثلاثة اسباب رئيسية هي:

اولاً: ان هذه القوى انبثقت في الاساس عن قوى وتيارات وايديولوجيات، سادت ثم بادت، اختبرت في حقل التجربة، وجاء حصادها فشلاً ذريعاً.

نقول ذلك ونحن نستحضر في اذهاننا، التجربة الناصرية والبعثية وثورة الجنوب في اليمن، واندحار فصائل المعارضة الفلسطينية العلمانية، ناهيك بالطبع عن الانهيار الاكبر للحركة الشيوعية العالمية.

ثانياً: ان غياب الديمقراطية عن هذه الفصائل فكراً وممارسة هو الذي قاد الى انهيارها زمن استلامها للسلطة او حتى حين كانت تجلس على مقاعد المعارضة.

فالتجربة القومية «بجناحيها الناصري والبعثي»، كانت المرادف للقمع والتسلط والحزب الواحد، والحكم الشمولي، والتجربة الشيوعية اليسارية، كانت التجسيد الابشع «للتوتاليتارية» سواء اتخذت شكل «ديكتاتورية البروليتاريا» او «المركزية الديمقراطية» البغيضة.

ولان الديمقراطية والليبرالية، رديف الانحطاط البرجوازي، فقد حرصت هذه القوى على الصاق صفة «الثورية» بالديمقراطية التي تمثلها، الامر الذي قاد الى ظهور مصطلح ملتبس في قاموسنا السياسي الا وهو: الديمقراطية الثورية، والذي لا يعني شيئاً آخر سوى ديكتاتورية البروليتاريا، والمركزية الديمقراطية.

ولا زلت اذكر كيف كانت «الشعبية» على سبيل المثال تحارب بنشاط الظواهر «الليبرالية» في حياة الحزب كما لا زلت اذكر ذلك التعميم الداخلي الشهير بعنوان «ضد الليبرالية» والذي لم يتضمن شيئا سوى مصادرة حق العضو في الحياة والتنفس.

ثالثاً: ولان هذه القوى اعتادت ان تعتبر نفسها ممثلاً للطبقات الشعبية الاكثر فقراً، من العمال والكادحين وصغار الكسبة، فقد كان طبيعياً ان تتسلق الى صفوفها الشرائح الاجتماعية الهامشية، التي اعتادت تاريخياً ان تكون ركيزة الفاشية والاصولية والايديولوجيات الاكثر تطرفاً.. الامر الذي ترتب عليه فيما بعد انفصال حاد بين المطالبين بالديمقراطية والتعددية، والقوى الاجتماعية صاحبة المصلحة الحقيقية بهذه المطالب/الشعارات، وهي تاريخياً كما يعرف الجميع، وبشكل خاص «للرفاق» البرجوازية «وكبار الكسبة».

في ضوء ذلك كله لا تثير الدعوة لتشكيل الحزب الديمقراطي الموحد الدهشة ولا تحرك الامل، فالديمقراطية تفترض وجود ديمقراطيين، وهي قبل هذا وذاك ليست من موروثنا الفكري، نحن الذين نشأنا على صرخة «البيان الشيوعي» فلترتعش الطبقات الحاكمة امام زحف البروليتاريا او هم الذين لا يزال يتردد في ذاكرتهم صدى الشعار المدوي لحركة القوميين العرب: دم، حديد، نار.. وحدة، تحرير، ثار.■

هذا الاسبوع

الافاعي الصربية

■ يوسف علاونة

ليس الامر في البوسنة سوى معركة ضد الاسلام والمسلمين، وهو موضوع غير طارىء على العلاقات التي ترتبت في هذا العالم الجديد المزعوم، فنفس الشيء يحدث في الشيشان وقريباً في الانغوش، وفي بورما، وكشمير، وافريقيا، والاهم من ذلك في فلسطين وفي اي شيء يشارك به اليهود، واصدقاؤهم!

كثيرون من الكتاب الذين اقاموا الدنيا ولم يقعدوها منذ سنوات ضد اميركا، والغرب، يبدون مثل افاعي رقطاء سامة، يأخذون وضع البيات الشتوي الآن، لان ذبح المسلمين وموتهم وخراب بيوتهم، ودمار بلادهم لا يعنيهم.. هذا ان كانوا لا يقيمون الليالي الملاح الآن جراء ما يحصل للمسلمين.. والسبب بسيط جداً.. وهو ان هؤلاء لايتحركون الا حسب وزن المظاريف المغلقة.. وحسب مردود الفتنة التي يتعيشون عليها ويتكسبون من نتائجها!!.

قليلون ممن نعني يكتبون الآن عن البوسنة وشعبها المظلوم ونفاق الغرب الصليبي الحاقد، وممارسات صبيانه الصرب البنيئة بحق الانسانية.. واقل من هؤلاء هم الذين ينتبهون لهذه المفارقة العجيبة، حيث لا يدب الحماس ولا تثور الثائرات الا عندما يكون وقود الحرب متكونا من شقين مسلمين ومسلمين!!.

وللامر قصته البعيدة منذ زمان، بل ان للعدوان تراثا راسخا من الحقد والبغضاء.. فكل قادة الغرب استقبلوا على الرحب والسعة شخصاً بذيئاً مثل سلمان رشدي وامرأة ساقطة مثل تسليمه نصرين!!

وفي المجال الابعد فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح القدس بالكلمة الطيبة والسلوك الحسن والتسامح، لكن الغرب عندما غزا القدس ذاتها حول اقصاها، المبارك الى مربط للخيول!!.

هذا هو التراث الغربي، وهذا هو حال افاعيه المتلونة ما بيننا.. مع الاسف!! ■

عزيز صدقي.. ويوتوبيا الحلول!

● بقلم: عماد ملحس

قبل ايام، قدّم الدكتور عزيز صدقي، رئيس وزراء مصر الاسبق، محاضرة في منتدى شومان، بعنوان «الامة العربية، الواقع والمستقبل». وقد استهل محاضرته بالقول انه رجل عملي ولا يحب الكلام، وانه آن الأوان للتوجه نحو العمل المثمر، وترك الشعارات والايديولوجيات والخلافات والمزايدات.. واوضح ان الامة العربية تعيش الآن اخطر مراحلها، وتتعرض لاحداث جسام، ولضغوط داخلية وخارجية تحاول ان تؤثر في مسيرتها... وركز في حديثه على اثر التسلح خلال العقود الماضية، على زيادة تخلف الامة، وعدم مواكبة ركب التقدم العالمي الهائل.. ودعا بوضوح الى ترك سياسة التسلح، والتوجه نحو تدعيم «السلام» في المنطقة، الذي بدأت بوادره تتضح من خلال الاتفاقات التي تمت حتى الآن، حسب اعتقاده.

واستعرض خلال ساعة من الزمن التاريخ القريب للصراع العربي– الصهيوني، مورداً معلومات معروفة حول ذلك، وارقاماً متداولة تدلل على التخلف الاقتصادي للواقع العربي.. فالدول العربية تستورد معظم احتياجاتها من الخارج، اما التجارة البينية بين الدول العربية فتبلغ (١٠٪) فقط من التعامل مع العالم الخارجي، وهي تستورد اكبر نسبة من السلاح في العالم.. وعزا المديونية الخارجية لهذه «الدول» بصورة اساس الى هذا العامل، حتى في بعض الدول الغنية. وقال ان ٨٥٪ من الصادرات العربية، هي صادرات بترولية.

كل ذلك، ليصل بنا الى خلاصة مفادها ان للامة العربية امكانات هائلة مبددة، وان لديها مع ذلك امكانات كبيرة للنهوض، ولكن كيف؟

من خلال تدعيم «الديموقراطية» التي يرى ان النموذج الاردني تجسيد حي لها، ومن خلال السعي لمشروع قومي للنهضة العربية، عن طريق القيام بعمل قوي ضخم، تنجزه جامعة الدول العربية اساساً حسب قوله. ولكي يدلل اكثر على انه رجل عملي واقعي، قدّم الدكتور صدقي رؤية محددة للبدء بهذا المشروع القومي، تقوم على انشاء مجلس قومي للانشاء والتنمية، والعمل على مضاعفة الدخل القومي للامة العربية كل عشر سنوات، مع ترك الحرية لكل بلد عربي في التنمية الخاصة..

وكذلك عن طريق انشاء البنك العربي القومي للتنمية والاستثمار، بتمويل عربي.

واوضح اننا يجب ان نعتمد اساساً على قوى الامة، مع (اقناع) الانظمة العربية بالتضامن فيما بينها لتبني هذه المؤسسات (المجلس القومي، والبنك القومي)..

اولى الملاحظات حول ما طرحه الدكتور صدقي، انه منسجم مع خط «التسوية»، من حيث ادعاء العقلانية و«العملانية»، ومحاربة الفكر والايديولوجيا والشعارات، بهدف اسقاط الثوابت والمبادىء التي ناضلت من اجلها الامة العربية طوال عقود من الزمن، ناسياً او متناسياً انه انما يطرح فكراً وايديولوجيا وشعارات، تجلت في كل كلمة قالها، وفي الخلاصات التي وصل اليها.

ولقد قاده كونه رجل عقل وعمل، وتجربة طويلة في مجال الاقتصاد، الى الاستنتاج بان السبب الرئيسي للتخلف الاقتصادي للامة العربية، وللمديونيات الخارجية الهائلة، انما يكمن في سياسة التسلح الضخمة التي اتبعتها «الدول» العربية خلال الفترة الماضية، واذا كان في هذا الطرح شيء من الحقيقة، فان الدكتور صدقي، لم يتحدث عن الجانب الآخر من الموضوع، المتعلق بخطأ سياسات الانظمة العربية، وسوء تخطيطها، وفساد اداراتها، وتبعيتها السياسية والاقتصادية، الى جانب تكديسها للسلاح، وعدم استخدامه في المعارك الاساسية ضد اعداء الامة، بل في المعارك الداخلية مع الشعب، وفيما بينها من تناحرات وصراعات لم تنته بعد.

اما الحديث عن «السلام» وكأنه امر واقع محقق، مع انه ما يزال سلام الانظمة العربية مع العدو الصهيوني، فهو حديث واهم لا يستند الى ارضية صلبة، وقد ادت هذه القناعة لديه، الى الاعلان عن ضرورة وقف التسلح وهجر الحرب، باعتبار ان الصراع مع العدو قد انتهى، دون ان يفكر بما يعده العدو من عدة وسلاح للصراع القائم مع العرب.. فالعدو يدرك اكثر من انظمتنا العربية، بان اتفاقاته معها، لا تعني تحقيق السلام، وان الامة العربية لا يمكن ان تتعايش معه، وان مشروع «اسرائيل الكبرى»، يتطلب حشداً وسلاحاً واستعداداً لمعارك حربية قادمة، ولمعارك سياسية تخضع فيها الامة العربية لمنطقه وسياساته.

وكان الاحرى بالدكتور صدقي ان يتعظ بتجربة مصر بعد كمب ديفيد، لان فيها كل الدروس والعبر والخلاصات، التي تؤكد بؤس «السلام»، واستحالة تعايش الامة العربية مع العدو، وزيادة معاناتها المعيشية، وسوء حالتها الاقتصادية، وتفاقم مشكلاتها الداخلية.. فهل سيحظى الاردن او السلطة الفلسطينية بما لم يتحقق في مصر طوال اكثر من عقد ونصف من الزمن، علماً بان لمصر وزنها الاقتصادي وامكاناتها البشرية والمادية الهائلة؟ وكيف يمكن ان يتضاعف دخل الامة العربية مرة كل عشر سنوات حسب رؤية د. صدقي، مع استمرار سياسات النهب وتبديد الثروات، والتبعية للسوق الرأسمالية العالمية، التي ستمتص ما بقي من ثروات عن طريق النظام الاقتصادي شرق الاوسطي المزمع بلورته وتكريسه؟

ثم، هل يعقل بعد خمسين عاماً من تجربة جامعة الدول العربية، الوثوق بانها يمكن ان تكون حاضنة المشروع النهضوي القومي العربي، وقد اثبتت انها جامعة الانظمة العربية المتناحرة، وليست جامعة الامة العربية، وان اجهزتها ومؤسساتها عاجزة عن القيام باي فعل وحدوي او حتى تنسيقي، على كل الاصعدة، وفي جميع المجالات، وانها قد اصبحت مملوكة ومسيرة من اعداء الامة، حالها في ذلك حال هيئة الامم المتحدة.. فكيف بعد ذلك كله، ستحتضن مجلساً قومياً للانشاء والتنمية، او بنكاً عربياً للتنمية والاستثمار؟

اما الحديث عن الديموقراطية، وبصورة عائمة، ودون ربطها بالحرية والاستقلال الناجز، وبالقوى الحية التي لها مصلحة في تحقيقها، فليس الا ذراً للرماد في العيون.. ولقد ثبت ايضاً ان انظمتنا ليست معنية الا باخضاع الامة العربية لسياساتها ومصالحها، اما «الديموقراطية»، فقد اصبحت من مستلزمات بقائها في السلطة، وتشديد قبضتها على الشعب، وهي تمنحها ضمن حدود مدروسة لتزيين وجوهها، ولافراغ المعارضة من مضمونها. فهل يقبل اي نظام عربي مبدأ تداول السلطة بمفهومه الحقيقي، بوصفه جوهر الديموقراطية وهدفها الرئيس؟

ومع ذلك كله، لا يملك المرء الا ان يكون مع تحقيق الديموقراطية، ومع نهوض هذه الامة، وتقدمها في كل المجالات، ومع اي عمل عربي مشترك، لان في ذلك حلاً شافياً للمشكلات التي تواجهها الامة وللواقع المتردي الذي انحدر اليه الواقع العربي.. واعتراضي هنا ليس على هذه المفاهيم التي ناضلنا من اجلها طويلاً، وسنبقى نناضل حتى تتحقق مستقبلاً، ولكن الاعتراض يتركز على استخدام هذه المفاهيم والمبادىء لترويج سياسات ثبت بطلانها، ولاحياء مؤسسات ميتة ثبت عجزها، ولدعم فكرة التعايش مع عدو يسعى لابتلاع ما تبقى من ارض وثروات عربية..■

■ سياسي اردني



١٠
الاربعاء ٩ آب ١٩٩٥ العدد (٦)
10
الحدث بالكاريكاتير
كاريكاتير
جهاد سلطان
وشاورهم ب... امركا
١
بيت الطاعة
٢
أبصم وتوكل
هيك... بتصير بني آدم
لبيك
لبيك
لبيك
لبيك
لبيك
لبيك
لبيك
لبيك
لبيك
WHITE HOUSE
الحل التدريجي

ناس في الحدث

تحت رعاية سمو الامير الحسن

افتتاح نادي الشباب بناة المستقبل



تحت رعاية سمو ولي العهد الامير الحسن، اقيم مؤخراً حفل افتتاح نادي الشباب بناة المستقبل الاردني الذي ترأسه سمو الاميرة رحمة الحسن، وقد حث سمو الامير الحسن في كلمة ارتجلها في الحفل، اعضاء النادي على المزيد من البذل والعطاء، من اجل مستقبل اردني اكثر اشراقاً. ■

السرور والتحالف مع الصحافة





رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور حريص على كسر الفجوة مع الصحافة وخاصة الصحف الاسبوعية، وهو لذلك باشر وبمساعدة سكرتيره الخاص خالد السمهوري ترتيب زيارات للصحف.

ابو هايل يحاول تعزيز التحالف بين السلطة التشريعية «والسلطة الرابعة» «الصحافة» .شكرا ابو هايل. ■

طاهر حكمت محروم من الراحة

العين والمحامي المعروف معالي طاهر حكمت ما أن قرر ان يرتاح من عناء العمل المتواصل داخل اروقة المحاكم خلال الاجازة القضائية، حتى دخل بدوامة العمل باللجنة القانونية لمجلس الاعيان.

طاهر حكمت لا غنى عنه في العمل التشريعي وله بصمات واضحة. ■

وزير الثقافة يكرم شعراء جرش

اقام معالي وزير الثقافة المهندس سمير الحباشنة حفل عشاء تكريماً للشعراء والموسيقيين المشاركين في فعاليات مهرجان جرش.

حضر الحفل النائب محمد داودية والاستاذ محمد ناجي عمايرة امين عام وزارة الثقافة والاستاذ رافع شاهين والشاعر الكبير سميح القاسم والفنانة التشكيلية السورية رندة قسيس وعدد كبير من الشعراء والموسيقيين العرب. ■

مسافرون!







عدد من وجوه مجلس الاعيان لوحظ غيابها عن جلسة قوانين المقاطعة وبيع العقار، منهم دولة السيد مضر بدران، ودولة السيد عبد السلام المجالي، وسعادة العين نائلة الرشدان وبعد تقصي مندوبنا لاسباب تغيبهم تبين انهم جميعاً، مسافرون.

النوايسة يتنفس الصعداء



محافظ العاصمة طلعت النوايسة تنفس الصعداء بعد ايام شاقة من العمل في التحضير لانتخابات امانة عمان.

النوايسة تلقى العديد من الاتصالات من شخصيات سياسية واقتصادية تقدر له جهوده في اخراج الانتخابات بصورة نظيفة ونزيهة. ■

مرجي يظهر من جديد!

النائب السابق ذيب مرجي، ظهر من جديد على الساحة السياسية عبر اشتراكه في المؤتمر الصحفي للحزب الديمقراطي الوحدوي تحت التأسيس.

يذكر ان هذا الحزب هو حصيلة اندماج كل من الحزب الديمقراطي الاشتراكي والحزب العربي الديمقراطي والحزب الديمقراطي التقدمي وبعض قيادات وكوادر حشد وحزب الوحدة الشعبية.

النائب السابق ذيب مرجي قال لمندوبنا تعليقاً على تجربته البرلمانية انه كان نائبا للجبهة الوطنية وليس لحزب الوحدة الشعبية الذي كان مرجي قد استقال منه. ■

نجحت

زميلنا مندوب الشؤون البرلمانية كانت له وقفة مع معالي وزير الاشغال العامة عبد الرزاق النسور تحت القبة، وقد بادر معاليه الى تهنئة زميلنا بولادة الحدث وعبر عن اعجابه بها قائلاً: انها جريدة رائعة ومميزة بكل المقاييس.. وقد نجحت في امتلاك قرائها بسرعة عجيبة! ■

وزير السياحة وجرش

معالي وزير السياحة عبد الاله الخطيب كان من اكثر متابعي مهرجان جرش نشاطاً، فقد لوحظ ان معاليه لم يكن يترك الا النزر اليسير من فعاليات المهرجان يفوته، والاكثر اثارة من ذلك انه كان يتابع هذه الفعاليات بروح المشاهد المستمتع بعيداً عن صفته الرسمية واهتماماته الخاصة كوزير للسياحة. ■

الاندلس تحتفل بخريجي الفوج الرابع عشر من طلبتها





اقيم صباح يوم الخميس القبل الماضي وتحت رعاية معالي امين عمان الدكتور ممدوح العبادي «يوم مفتوح» في مبنى كلية الاندلس تضمن تخريج الفوج الرابع عشر لطلبة كلية الاندلس. كما تضمن اليوم المفتوح عددا من الفعاليات والانشطة.

كلية الاندلس تحولت منذ الصباح الباكر الى «بيت اردني» اصيل، حيث تناثرت «بيوت الشعر» في جوانب الكلية، وارتفعت اهازيج الفرح من اهالي الخريجين وارتفعت اليافطات المرحبة بالاهالي والضيوف على ابواب الكلية.

«اليوم المفتوح» تضمن العديد من الاهازيج الشعبية والدبكات والعروض الغنائية والرياضية.

وقد عبر الدكتور عبد الجابر تيم عميد الكلية عن فرحه وسروره بتخريج الفوج «الرابع عشر» حيث اثمر السهر والتعب الذي بذل طوال العامين من كافة العاملين في الكلية عن تخريج نخبة جيدة من الشباب المسلحين بالعلم والثقافة لشق طريقهم في الحياة لخدمة وطنهم. ■

حفلات تكريم



الشاعر العربي الكبير محمود درويش تعرض خلال زيارته للاردن لهجمة من حفلات التكريم عبرت خلالها العديد من الجهات الرسمية والشعبية عن تقديرها لهذا الشاعر واعجابها بشعره الذي يعتبر الصوت الاقوى تعبيراً عن قضايا الوطن والامة والانسان.

محمود درويش من جهته استقبل هذه الهجمة من المحبة، بالكثير من المودة والسعادة، وحرص على ان يشارك في كافة الفعاليات الثقافية خلال فترة وجوده ■.



خارج الحدث

روحٌ لعمّان.. روحٌ للأردن



قيل، وما يزال يقال «ان عمان مدينة بلا روح» و «ان عمان تصحو مع الديكة لتنام مع الدجاج»!

عبارات كهذه، تزعج امين عمان وتؤرقه.. تجعله يتميز غيظاً، وتضغط على اعصابه ليل نهار.

العبادي، رجل نقابي، سياسي، مثقف، يحب العمل، واذا ما تعلق الامر بعمان وشؤونها وشجونها، فانه يتفانى سعيداً.

منذ بداية ولايته الاولى، راح العبادي يبحث عن روح عمّانية يدرك في قرارة نفسه انها لا بد موجودة، وانها كمسكوكة ذهبية قديمة، لا تحتاج الا القليل من التلميع ليبزغ بريقها الجميل!.

- مهرجانات، مجلات، نشاطات، تنفيذ مشروعات، وكثير كثير من العمل، لكن العبادي ما يزال يبحث.

العبادي، يدرك، كما ندرك، ان روحاً لعمان، لا يمكن ان تنبعث، من سيارات فارهة، تقارع الفضاء بضجيج الموسيقى وتتناثر عبر نوافذها علب البيرة الفارغة والضحكات البلاستيكية، لشباب وصبايا لا يتقنون العربية!

العبادي، يدرك ايضاً، كما ندرك، ان روحاً لعمان، لا يمكن ان تنبعث من امسيات شعرية، وندوات ثقافية لا يحضرها، ولا يعلم بوجودها الا ذاك اللفيف المتجهم الذي يملأ الدنيا قرقعة وخيبات!

روح لعمان.. كما نريد، جميعاً، هي اهل عمان في ممارسة حضارية هادئة للمرح الجماعي.. رجالا ونساء واطفالا.

لكن كيف يجد من يصحو مع الديكة، ليعود واطفاله نائمون، وقتاً للمرح؟!

ثماني ساعات عمل يفرضها قانون العمل، يومياً، على المواطن الاردني مقابل اجر لا يكاد يكفي حاجاته الاساسية

عشر ساعات عمل يفرضها قانون السوق، يومياً، على المواطن الاردني، كحد ادنى، مقابل الاجر ذاته.

طوابير، مواصلات متعبة، مناكفات لا معنى لها.. وجيوبه على الدوام، فارغة!

روح لعمان، والحالة هذه، تعني صياغة جديدة.. لكل شيء. ■

خليل الخطيب

ومضة

ضوء الشمس

عذراً..

فضوء الشمس دخل من النافذة دون استئذان. فهو لا يخضع للعادات والتقاليد التي حولتك الى مجرد سجينة.. خلف القضبان. نعرف انك تودين الخروج. ولكن.. كيف؟ وانت لست ضوء الشمس ولا ضوء القمر. ولا حتى الرياح التي تهب دون اذن. ومن حق ولي امرك عليك ان تستأذنيه. حتى لو كان مجرد ولد اصغر منك. نصف معتوه وبليد.

ونعرف ايضاً ان الانوثة المبكرة التي انفجرت فيك تقلق ليلك وتؤرق نهارك وتدفعك للصراخ والمقاومة والانتصار لاشواقها بالانطلاق. ولكن العصا والعصا فقط. هي الاجابة الوحيدة التي يمكن ان تحصلي عليها في فناء الدار.. وربما الخنجر.

ايتها الاخت. إلام تقبعين ككائن هش ومنسي بانتظار خطيب يجيء على حين غرة. لينقلك من سجن الى سجن ومن خلف قضبان نافذة الى قضبان نافذة اخرى؟!

ايتها الاخت عذراً.. فليس للاخت عيد في هذا الشرق. ■

خالد ابو الخير

فنان في الحدث

لوسي والتأمين!

راجت في الوسط الفني في القاهرة شائعات تقول ان الفنانة الاستعراضية، لوسي، كانت قد امنت على ساقيها بمبلغ مليوني دولار امريكي، خلال زيارتها الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية، لدى احدى شركات التأمين الامريكية الكبرى.

لوسي، من جانبها، نفت هذه الاشاعات وقالت انها لو ارادت التأمين على ساقيها لامنّت عليهما لدى احدى الشركات المصرية، واكدت ان التأمين الذي جرى في الولايات المتحدة، كان تأميناً شاملاً على العاملين في مسلسل مأخوذ عن ثلاثية نجيب محفوظ ويصور حاليا في امريكا.

الا ان اوساطاً فنية، ردت على اقوال لوسي بالقول، ان ما تقوله غير صحيح، وانها – اي لوسي، كانت قد حاولت بالفعل ان تقوم بالتأمين على ساقيها وصدرها لدى بعض الشركات المصرية، الا انها لم توفق بسبب انخفاض السعر التأميني الذي قدرته هذه الشركات وتقول هذه الاوساط ان لوسي حصلت على عقد التأمين لساقيها فقط في امريكا، كون صدري لم يحصل على تقدير كاف من الشركات الامريكية باعتباره اصغر مما يبدو في العادة.

● لوسي

كاظم في الكارت

بعد انتهائه من المشاركة في مهرجان جرش سيعود الفنان العراقي كاظم الساهر الى ملهى الكارت بلانش في بيروت حيث سيكمل عقد عمله هناك لمدة اسبوعين.

كاظم كان قد بدأ العمل في بيروت منذ فترة وقد استطاع ان يشق لنفسه طريقاً الى قلوب اللبنانيين الذين احبوا صوته، واحبوا طريقته في ارتداء الملابس التي تمزج بين الاناقة والغرابة حيث بات يظهر في اغلب الاوقات وكانه واحد من نجوم الروك الامريكان!

● كاظم الساهر

رغدة والاحراج

خلال احدى السهرات، في الاسبوع الماضي، حاولت الفنانة السورية رغدة قضاء سهرتها في احد الملاهي البيروتية العريقة بهدوء واستمتاع، الا انها فوجئت بعريف الحفل يعلن عن وجودها امام الجمهور، الذي وقف على الفور واخذ بالتصفيق في وصلة حارة مطولة.

رغدة، التي كانت تأمل بسهرة هادئة احست باحراج شديد، واضطرت للصعود الى المسرح لتحية جمهورها. وتحول الموقف الى ما يشبه المؤتمر الصحفي حيث راح الجمهور يوجه لها الاسئلة عن آخر اخبارها، واعمالها وقد اجابت رغدة عن اسئلة الجمهور، بصبر وهدوء، واعلنت انها تعمل الآن في المراحل النهائية من فيلم «زنوبيا» الذي تنتجه وزارة الاعلام السورية، وتقوم فيه بدور الملكة زنوبيا ملكة تدمر.

● رغدة

في حوار جريء مع راقصة تدير الرؤوس بهجة:

الراقصة المغربية فرح: عندما أرقص أرفع الانتباه من جسدي الى فني!

الحدث – حاورها عماد الخطيب

تعتبر الراقصة فرح من اشهر الراقصات العربيات في اوروبا ويقول الكثيرون بانها من الراقصات المبدعات امثال سامية جمال ونجوى فؤاد لانها تتميز بالقدرة على ان ترقص على جميع الايقاعات. وهي الآن تعيش في بلجيكا وتمتلك مدرسة لتعليم الرقص الشرقي وتعتبر هذه المدرسة من اهم مدارس الرقص الشرقي. "الحدث" كان لها هذا اللقاء الذي تحدثت فيه الراقصة فرح بكل صراحة...

الحدث: من هي الراقصة فرح؟

انا في بداية الامر اسمي الحقيقي فرح. وانا ايضاً ام لطفلة عمرها الآن ثماني سنوات، وهي تدرس في احدى المدارس الداخلية في بلجيكا. ومع انني لا اجيد اللغة العربية الا انني اعتز بقوميتي وبالرغم من انني اصلاً من المغرب الا انني لم ازرها الا عدة مرات لم تتجاوز الست مرات.

الحدث: على يد من تعلمت الرقص؟

لا احد علمني الرقص لكنني شعرت به في عروق دمي ووجدت فيه الشيء الذي يسعدني واخترت هذا الطريق ولن اتراجع عنه بالرغم مما اسمع من عبارات تجرحني في كثير من الاحيان.

الحدث: ماذا يعني الرقص للفنانة فرح؟

الرقص كما قلت لك سابقاً يسكن احساسي خصوصاً اذا كان على انغام اغاني ام كلثوم او عبد الحليم حيث تجدني ارقص بلا تعب ولو بقيت حتى الصباح واضافة الى ذلك فانا ارقص لاجل المتعة وليس من اجل المال.

الحدث: هناك اعتقاد شائع بان الرقص مهنة رخيصة فماذا تقولين؟

نعم اعترف بان هناك من يعتبر الرقص مهنة غير شريفة وايضاً رخيصة ولكن كل ذلك لا يعنيني، لانني وفي كثير من الاوقات اجد من يقول لي بانه سعيد بالتعرف علي.. وهناك من يقول في ظهري بانني غير شريفة وطبعاً مع تشويه الصورة كاملة امام الآخرين.

الحدث: هل ينظر الناس باعتقادك الى الرقص كفن ام كجسد؟

انا عندما ارقص بكل سهولة استطيع رفع الانتباه عن جسدي لانني امارس الفن الحقيقي باسلوب جميل وايقاع مميز وحركاتي لها ميزات وكانني لست عارية!!

الحدث: كيف تنظرين الى الناس؟

طبعاً انا من باقي البشر احب الود كثيراً وامقت الخلافات واذا شهدت خلافاً معيناً تجدني اقف كي انهيه لا كي ازيد من امره سوءاً.

الحدث: لو اختارت ابنتك مهنة الرقص ماذا تقولين لها؟

الحقيقة لن اقبل مع انني احب هذه المهنة الا انني لا اختارها لابنتي صدقاً وقد وفرت لها الحياة الكريمة والدراسة في اعظم مدارس اوروبا الداخلية فكيف لي ان اقبل ان تكون ابنتي راقصة؟!!

الحدث: كلمة تنهي بها لقاءنا؟

هذه زيارتي الثانية للاردن وانا لم ازر اي دولة عربية ابداً ولكن شعوري هو انني ومن خلال لقائي بهذا الشعب الطيب اشعر وكانني زرت جميع الدول العربية. واشكركم على هذا اللقاء الطيب واتمنى لكم كل الخير.

الحدث: نحن نشكرك كثيراً واهلا بك. ■

في حوار مع «الكوميديانة» سعاد نصر:

الضحك يجعل الانسان أخف وزناً..!

الحدث – خاص

الضحك مثل اي شيء آخر اصبح في عالم اليوم شيئا مفتقدا او لنقل شيئا غاليا ونقصد هنا الضحك من القلب. بان يضحك الانسان بصفاء.. وضيفتنا هي الفنانة سعاد نصر التي تفجر طاقات الضحك على المسرح او على الشاشة الصغيرة او في السينما. فهي قنبلة منزوعة الفتيل.. الحدث التقت الفنانة سعاد نصر وكان معها هذا الحوار...

الحدث: ما الفرق بين كوميديانات الجيل السابق والجيل الحالي وقلة عددهن عموماً عن الرجال؟

– لا شك ان لكل جيل معطياته ونجومه وكوميديانات الامس من النساء كانت لهن ظروفهن التي عايشنها وبالقطع كن يعبرن عن المجتمع في ذلك الوقت فاصبح لهن الاثر الطيب في وجدان الناس لصدق الاداء وحب الفن، والكثير من اعمالهن ما زالت تعجب الناس حتى الآن وسيمتد هذا الاعجاب والحب والتقدير لاجيال مقبلة خاصة بما يتذكره المشاهدون من اعمال يعيشون ملامحها وتفاصيلها في حياتهم الراهنة فالفن الصادق الذي ينبع عن اقتناع وحب يدخل القلوب في كل عصر وفي كل مرحلة والفنان او الفنانة في اي زمن لا يتكرر كما ان مسألة المقارنة ليس لها مكان في ذلك لاختلاف الاجيال ومعالم الحياة وظروف كل مجتمع.

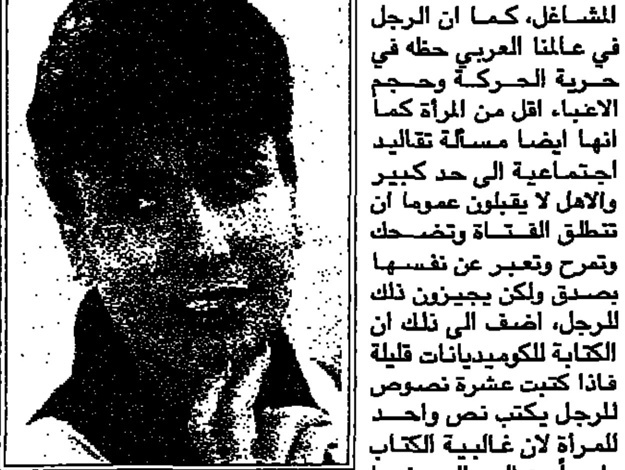
وتضيف سعاد نصر:

– ان الفنان مرآة عصره دائماً ونجمات الكوميديا في الجيل السابق لا يمكن ان ينساهن احدوقد خلفن وراءهن للسينما والمسرح اروع الاعمال فلا احد ينسى زينات صدقي او ماري منيب او نبيلة السيد. كما ان جيلنا الحالي وما به من نجمات كوميديا يتميز بمعالمنا المرتبطة بمجتمعاتنا وتقاليدنا وظروفنا واعود فاقول ان الموهبة وخفة الظل في فنان الكوميديا عامة وحضوره والحاسة الخاصة جداً هي التي تميز فنانا او فنانة في نفس الفترة عن الآخرين ولكل منا ملامحه الخاصة به في ادائه وفنه وليست المسألة مرتبطة بمستوى الجمال الشكلي ولكن بالعقل والروح والحضور والموهبة الممنوحة من الله.

ثم تستطرد قائلة:

– اما عن قلة عددنا كفنانات كوميديات فذلك لان المرأة والفتاة خاصة تكون حياتها مليئة بالمشاغل والمسؤوليات وامور الاسرة بما ينسيها نفسها فتختفي هذا الجانب بداخلها تحت كثرة المشاغل، كما ان الرجل في عالمنا العربي حظه في حرية الحركة وحجم الاعباء اقل من المرأة كما انها ايضا مسألة تقاليد اجتماعية الى حد كبير والاهل لا يقبلون عموما ان تنطلق الفتاة وتضحك وتمرح وتعبر عن نفسها بصدق ولكن يجيزون ذلك للرجل، اضف الى ذلك ان الكتابة للكوميديانات قليلة فاذا كتبت عشرة نصوص للرجل يكتب نص واحد للمرأة لان غالبية الكتاب طبعاً من الرجال وعندما تكثر الكاتبات للون الكوميدي اعتقد سيصاحب ذلك ظهور نجمات كوميديا بمعدل اكبر.





*** ما الذي يضحك الجمهور الآن؟**

– الجمهور الآن اصبح من الصعب ان يضحك وذلك لعوامل كثيرة منها ان العصر الذي نعيشه اصبح مادياً الى ابعد حد سواء معك مادة او لا تملك من حطام الدنيا الا القليل فالذي معه ربما يضنيه هذا المال ويكون سبب شقاء له، والذي لا يملك المال يتطلع الى البحث عنه. وهكذا فالنظرة الى المادة انعكست على اشياء كثيرة في حياتنا كبشر.

ومع صراع الانسان مع المادة جاءت عوامل اخرى تفقده حرارة الضحك من القلب منها انشغال البال او اعتلال الصحة ومن اجل هذا اصبح الجمهور لا يضحك الا على النكتة الفاقعة او الموقف المتفجر بالضحك، فالهموم طغت على التفرج.

> **الجمهور اصابه الصدأ بسبب هموم الحياة، ولا يضحك الا للنكتة القوية**

*** هل نحن محتاجون فعلا للفكاهة والضحك؟**

– بكل تأكيد لان انسان اليوم اصابه الصدأ من كثرة الهموم واعباء الحياة العصرية التي نعيشها والضحك هو الذي يغسل الانسان من الداخل ويجعله اخف وزنا بحيث يستطيع تحمل رحلة الحياة وهو نشيط وعلى استعداد ان يعمل ويواجه كل المشكلات بصبر وقدرة على التغلب عليها.

*** ماذا يمثل المسرح بالنسبة للفنانة سعاد نصر؟**

– المسرح هو عشقي الاول الذي اضع فيه كل اهتماماتي وهو اصعب الفنون على الاطلاق ومعركته اشد ضراوة ومواجهة وصدقا فهو يعتمد على البشر اكثر مما يعتمد على الصناعة فالمسرح هو المعلم الاول والحقيقي لاي فنان.

*** هل نستطيع القول ان الفنانة سعاد نصر ورغم نجاحها التلفزيوني والمسرحي فشلت سينمائياً؟**

– ليس صحيحاً على الاطلاق فالسينما تختلف كثيراً عن المسرح ولكني لم افشل فيها ولكنها فقط فترة قصيرة تلك التي عملت بها في السينما وكان فيلم.. «هنا القاهرة» من الافلام الناجحة جماهيرياً ومثلت «الغيرة القاتلة» مع نور الشريف، «وحدوته مصرية»، وبنت القاضي».

*** ايهما اسهل كعمل فني الكوميديا ام التراجيديا؟**

– العمل الكوميدي اصعب كثيراً من العمل التراجيدي واكثر فناني الكوميديا نجحوا في تحويل هذا اللون الى عمل تراجيدي واظن ان نجيب الريحاني استطاع بادائه ان يدفع الجمهور الى الضحك والبكاء في وقت واحد.

*** من يضحكك من نجوم الكوميديا؟**

– يضحكني سمير غانم، عادل امام وسعيد صالح ويونس شلبي ■

فتى أحلامها وسيم، جدّي، وعيونه عسلية:

رانيا ابو الحسن: "الإعلان" طريقي إلى النجومية

الحدث – خاص

*** رانيا عيد ابو الحسن فتاة الاعلان التي وضعت بصماتها بجدارة على شاشة التلفزيون لا زالت في بداية تعليمها الاكاديمي في الصف الاول ثانوي بالمدرسة الشاملة ورغم صغر سنها الا ان طموحها الكبير يجعلك تقر وتعترف بان الطموح لا يرتبط ابداً بالسن...**

تقول «رانيا» لقد ابتدات العمل في مجال الدعايات قبل سنة تقريباً وكنت احلم منذ صغري بان اظهر على شاشة التلفزيون لانني احب الشهرة كثيراً ولي امنيات وطموحات كبيرة في هذا المجال فانا اعتبر مجال الدعايات هي طريق نافذ الى طموحي في ان اصبح ممثلة مشهورة مثل نبيله عبيد والهام شاهين واتمنى ان اتدرب عل التمثيل في مصر لانها ام التمثيل وام الفن وهذا الطموح احلم به كل يوم تقريباً.

وعن بدايتها تقول «رانيا»: كانت بدايتي مع المخرج حسام بسيوني عندما طلب فتيات للدعاية فقمت بتقديم اختبار في الاستوديو، ونجحت فيه وكانت اول دعاية اقوم بتقديمها للتلفزيون هي دعاية «حلاوة وطحينة لبنان» واكثر شيء ساهم في نجاحي انني عندما قدمت الاختبار لاول مرة كان اكثر من مخرج موجودين في الاستوديو وشاهدوا العرض وبعد انتهاء الدعاية اعجبوا بادائي واعطوني عناوينهم وهذه كانت بداية انطلاقي لعالم الشهرة.

وعن مقومات النجاح لفتاة الاعلان تقول «رانيا»: اهم شيء هي الجرأة وقوة الشخصية والحركة وعدم الخوف من الكاميرا، فانا لا انكر انني خفت من الكاميرا في اول مرة، ولكني احسست ان هذا الاختبار هو الذي سيغير مجرى حياتي فصممت على النجاح وهكذا كان.

واعترف ايضاً ان النظرة لفتاة الاعلان لا زالت ضيقة في مجتمعنا وقد واجهت صعوبات كثيرة من المجتمع ومن اهلي ايضاً. ولكني استطعت ان اقنعهم بان اداء الدعاية هو فن محترم ورائع – وهذه الرسالة ساهمت والتي بشكل كبير في ايصالها لبقية اهلي الذين اعترضوا على ظهوري في التلفزيون، واتمنى ان يتعزز اقتناعهم بطموحاتي ليساعدوني على انجازها وان لا يكونوا عثرة في طريق مستقبلي.

وتضيف رانيا ابو الحسن – كثيراً ما تتعرض فتاة الاعلان لمواقف غريبة وطريفة ولا سيما انها تظهر على شاشة التلفزيون كل مساء تقريبا ،انكر ان اغرب موقف طريف يحدث معي دائما ان الناس عندما يشاهدوني يتذكرون فوراً دعايتي عن «مطعم المائدة» ويبدأون بترديد نفس الاغنية التي ظهرت فيها الدعاية على التلفزيون والاغنية هي «تشكن تكا المائدة» وهذا الامر طبعاً لا يزعجني ابداً بل اعتبره من المواقف الطريفة التي تمر معي دائماً – علماً بانني قدمت تقريباً عشرين دعاية منها – دعاية «حلويات النجمة» ودعاية «عطر فنيسيا» ودعاية «سيري مروج» ودعاية «عصير منعش» و«مرتديلا سلوى» بالاضافة الى «تشكن تكا المائدة».

وعن فتى الاحلام تقول «رانيا» بالطبع يوجد عند كل شابة فتى احلام، فانا مثلاً احب ان يكون فتى احلامي رجل مجتمعاً ناجحاً ومتفهم لعملي، لا سيما انني اطمح في اكمال مسيرتي الفنية بالاضافة الى عدة صفات كان يكون وسيما وطويلا وضخما وعيونه عسلية وجدياً بعض الشيء.

ورداً على سؤال عن مشاكلها تقول رانيا: اذكر انني واجهت مشكلتين الاولى عندما جهزت نفسي لاذهب الى الاستوديو لاداء دعاية معينة وفوجئت عندما وصلت بان المخرج قد الغى دوري في الدعاية، فلم املك الا ان ابكي في تلك اللحظة.. اما المرة الثانية فكانت عندما قدمت احدى الدعايات في التلفزيون وذهبت الى المدرسة في اليوم الثاني فغضبت مني معلمة التربية الاسلامية وقالت لي بالحرف الواحد.. «ماشي بكرة بتشوفي علاماتك في الدين» ولكني اعتبر ان هذه المشاكل هي عثرات تشجعني على السعي الى القمة لانني مصممة على اهدافي فكل مشاكلي تقريباً تقوم والدتي بحلها وتشجعني دائماً على بلوغ اهدافي وانا دائماً ادعوا لها بطول العمر فهي القدوة الرئيسية في حياتي وهي منبع الهامي وقوتي.

يقيت الاشارة الى ان نجمة الاعلان المتألقة «رانيا» بجمالها الرائع وعفويتها المطلقة ووجهها الباسم تتمنى امنية كبيرة جداً وهي ان تشترك في مسابقة ملكات جمال العالم وان تكون في المستقبل ملكة جمال العالم، فهذه الامنية بالنسبة لها ليست مجرد امنية وحسب بل انها بدأت بالفعل بتطبيقها من خلال اشتراكها بعروض الازياء التي تقام في عمان. ■

سكن الطالبات الداخلي عالم متنوع حافل:

غربة، شِلَل، سرقة، دبلوماسية، صداقة، اجتهاد، اعتماد على النفس!

الحدث تحقيق- هاشم الخالدي

السكن الداخلي للطالبات ظاهرة قديمة وحديثة ولكنها بدأت تنتشر بشكل ملفت للنظر هذه الايام لا سيما ان اعداد المغتربات من الدول المجاورة بدأ يزداد بشكل ملحوظ في الاردن.

وبالطبع فان لكل سكن انظمة وقوانين معينة تطبق على نزيلات السكن من الفتيات حسب اللوائح والقوانين.

الحدث زارت «حصن النساء المنيع» لتتعرف عن كثب طبيعة هذا السكن الداخلي وما يجري فيه من احداث وكيف تطبق تلك الانظمة وما هي مشاكل فتياتنا اللواتي يقضين في الغربة اربع سنوات من اعمارهن ومن داخل هذا السكن الذي ربما يعتبرنه البيت الآمن للفتاة المغتربة فهل هو كذلك ام ان هناك تجاوزات تستحق البحث والاهتمام...؟

بعد اتصالات عديدة استطعنا التنسيق مع احدى مشرفات السكن الداخلي للطالبات والكائن بالقرب من الجامعة الاردنية وذهبنا الى ذلك المكان الذي لم نكن قد دخلناه من قبل بحكم ان الرجال ممنوع عليهم الدخول الى هذه الاماكن.

بداية لقاءاتنا كانت مع الطالبة «ليما يغمور» سنة رابعة طب اسنان في الجامعة الاردنية تقول ليما انها ذاقت مرارة الغربة في البداية فقط ولكنها تعودت بعد ذلك نتيجة لطول المدة الا انها ايضاً لا تنكر ان للغربة تأثيرا سلبيا على نفسية الفتاة حيث تشعر الفتاة المغتربة بالوحدة والفراغ الا ان الغربة في المقابل تمنح الفتاة قوة في الشخصية تستطيع من خلالها ان تواجه مشاكل الحياة واعباء الدراسة وتقول ايضاً عن نظام السكن بانه نظام صارم قليلاً ولكنه لمصلحتها فمثلا هناك نظام «العشر دقائق» الذي يقضي بعدم السماح للفتاة بالتكلم بالتلفون الا لعشر دقائق فقط وايضاً انه لا يجوز للفتاة التأخر عن السكن بعد الساعة التاسعة ليلاً اما عن الطعام فتقول «ليما» ان المشرفة على السكن تسمح للفتيات بان يجهزن طعامهن بايديهن داخل السكن

● مندوبنا خلال اللقاء مع طالبات السكن الداخلي

وان اول طبخة لها في السكن كانت طبخة الارز مع الخضار والدجاج ولكنها «حسب قولها» انزعجت جداً حيث اخفقت في انجاز هذه الطبخة عندما فشلت في تحضير الارز كما يجب رغم انها تعرف طريقة التحضير..

واما بالنسبة للمشاكل التي تعترضها لا سيما انها مغتربة منذ اربع سنوات فتقول: ان الفتاة المغتربة غالباً ما تتعرض لمشاكل ولكن يوجد لكل فتاة دوماً شخص معني تشكو له همومها..

وعن المغامرات الموجودة في السكن الداخلي تقول ليما: المغامرات موجودة في اي تجمع للشباب او الفتيات وآخر مغامرة قمت بها في السكن عندما اتصلت لاحدى صديقاتنا بالتلفون وكانت تحتاج لانهاء المكالمة اكثر من الوقت المسموح وهو «العشر دقائق» فنزلت الى المشرفة لكي «اشغلها» بينما تنهي صديقتنا المكالمة واذكر ان المكالمة يومها استمرت لمدة نصف ساعة دون ان تنتبه المشرفة للوقت.

اما الطالبة «ريا الزوري» سنة ثالثة – تحاليل طبية فترى ان التشديد في تطبيق الانظمة مفيد جداً في صقل شخصية الفتاة وعدم تسيبها رغم انها ايضاً تتفق مع زميلتها بامكانية زيادة فترة التلفونات لمدة اكثر من عشر دقائق «ريا» مغتربة واهلها موجودون في نابلس ولها اقارب في الاردن تعتمد عليهم في حل مشاكلها وهم بيت خالها كما تقول.

بكاء واشتياق

اما ثالث لقاءاتنا فكان مع الطالبة «غدير توتنجي» طالبة الصيدلة في جامعة العلوم التطبيقية- سنة رابعة وهي فتاة حساسة ورقيقة تقول «غدير» بانها ونتيجة لاغترابها فهي دائماً تبكي وتشتاق لاهلها فهي لا تحتمل ابداً ان تسمع صوت اهلها على التلفون.. ولكن رغم ذلك فقد علمتها الغربة الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وما يساعدها على تخطي هذه الغربة هو وجود اختها معها في السكن.

اما عن المضايقات التي تتعرض لها فتقول: بالنسبة لاي سكن اينما وجد يوجد مضايقات من الشباب لفتيات السكن لان الشباب يعتبرون الفتاة المغتربة فتاة ضعيفة المقاومة لبعدها عن اهلها ومن هذه المضايقات تلك الكلمات التي يطلقها علينا الشباب ونحن قادمون للسكن مثل «ايش يا احمر» او «ايش يا حلوة» وغيرها من التعليقات التي اسمعها بين الحين والآخر امام السكن.

دبلوماسية

اما الطالبة اسراء ابو غوش في جامعة العلوم التطبيقية وتدرس مادة تحليل انظمة الكمبيوتر ولكن ليس هذا ما يميزها وانما تتميز بكونها خياطة ماهرة اولاً ويعترف الجميع بذلك كذلك فهي مجتهدة تهوى دراستها كما تهوى اتقان طبخها وبالرغم من انها لا زالت في السنة الاولى الا «ان الثقة التي تتحدث بها تجعلك تدرك انك امام فتاة واعية جداً».. اما اهم مشاكلها مع السكن فهي مشكلة الهاتف ومشكلة الدوشة وتتمنى ان يكون استقبال وارسال الهاتف من الغرفة مباشرة وليس من الادارة لان هناك اشياء خاصة ربما لا تريد الفتاة ان تكلم بها امام الادارة وتضيف اسراء، ان مشكلة الفتيات في اي سكن انهن لا يدركن ان الدراسة هي اهم شيء بالنسبة لنا فهن لا يبدين اهتماماً للازعاج بالاصوات العالية.

وبالنسبة لشراء الاغراض تقول «اسراء» انها لا تنزل الى الشارع لشراء الاغراض وغالباً ما تقوم زميلاتها بشراء اغراضها عندما يتسوقن لانها كما تقول تخشى وجود الشباب الموجودين امام السكن لانهم مزعجون وتؤكد اسراء ان هذا الازعاج موجود امام كل عمارات السكن امام منطقة الجامعة ككل وتتمنى ان يتم تكثيف الحراسة امام سكن الطالبات لكي تشعر الفتاة اكثر بالامان والاستقرار.

اما عن اطرف موقف حصل معها تقول «اسراء» في احدى المرات لحقني طفل صغير وهو يبيع سجائر فطلب مني فلوس ولم يكن معي وقتها اي نقود فلما رفضت طلبه قال بصوت عال امام الجميع «الله لا يوفقك».

وتقول ان اهم صفة يجب ان تتصف بها الطالبة لكي تنجح في معيشتها في السكن هي ان تكون دبلوماسية بحيث تستطيع ان تتعامل مع الجميع حسب تقديرها لحجم المشكلة او لحجم تفكير الفتاة المقابلة.

روسيات

بعد اكمال محاورتنا للطالبة الدبلوماسية «اسراء» انتقلنا لطالبة اخرى بدا عليها انها فتاة صريحة اكثر من غيرها وفي جعبتها الكثير من الكلام لتقوله حيث قالت لنا الطالبة «غادة حسونة» وهي طالبة في جامعة العلوم التطبيقية. تخصص كيمياء صناعية.. انها تسكن مع شقيقتها في هذا السكن وان شقيقتها هي مصدر المشاكل بالنسبة لها.. فصحيح انهما اختان شقيقتان الا انه يغلب عليها ما يطلقه الناس على بعض الشقيقات بانهما «روسيات» هذا اللقب الذي يطلقه الناس عندما تكثر المشاكل بين الاشقاء والشقيقات.. فغادة مثلاً كثيرة المشاكل مع شقيقتها التي تسكن معها في نفس الغرفة رغم انها تحبها وتقدرها «حسب قولها».

وتقول غادة اعترف ان للغربة اثارها السلبية والايجابية.. فصحيح انني تعلمت اشياء كثيرة في هذا السكن كالطبيخ والغسيل والجلي بالاضافة الى الاعتماد على النفس والاستقلالية الا انني ايضاً لا انكر انني اصبحت عصبية بعض الشيء في هذا السكن لانني متعودة على الهدوء.

اما بالنسبة لمشاكل السكن فتقول غادة: انها كانت تعاني من مشكلة الماء الساخن ولكن تم حل هذه المشكلة في الآونة الاخيرة بعد نقلها للادارة وأما عن المقالب التي تحدث في السكن فتتذكر انها كانت في احد الايام تضع «مرآة» على حافة شباك الغرفة ونتيجة لموجة هواء مفاجئة فقد انقلبت المرآة وسقطت من الطابق السادس في السكن على الارض ولا تدري لحد الآن هل سقطت على رأس شخص ام لا..

جبنة بيضاء

الطالبة «ايمان الاستاذ» من جامعة البنات- تحاليل طبية- تقول: انا اهلي موجودون حالياً في الكويت.. وقد حملوني رسالة وامانة يجب ان اؤديها وهي اكمال الدراسة.. وسواء كنت في سكن داخلي او عند اقاربي فالنتيجة واحدة لانني اعتبر ان الغربة لا تؤثر سلباً على الفتاة بل تمنحها قوة الشخصية والاعتماد على النفس وتعودها على حل مشاكلها بنفسها وبالتأكيد وجود المشرفة في السكن وكذلك الاقارب خارج السكن هي عوامل تساعد الفتاة على اجتياز مرحلة الغربة الا انني اتمنى ايضاً وجود مشرفة اجتماعية خاصة في كل سكن تكون مهمتها الرئيسية الاستماع الى مشاكل الفتيات وحلها بالطرق السليمة لا سيما ان الفتيات يجتزن مرحلة خطيرة جداً في هذا العمر بالذات فالفتيات يتعرضن مثلاً لكثير من المضايقات من الشباب.

وعن نوعية تلك المضايقات تقول «ايمان» انني استغرب بالفعل عندما يطلق علينا الشباب تعليقات تكاد تكون غير اخلاقية.. واذكر آخر مرة سمعت احد الشباب يعلق علي فيقول لي «يا جبنة بيضاء».

سرقة غريبة

اما مشرفة السكن فتقول: نحن في هذا السكن نعيش كعائلة واحدة نحاول ان نخرّج جيلا من الفتيات يكون قادرا على تحمل صعاب الدراسة والحياة اما عن المشاكل التي تحدث في السكن فلا انكر ان لكل سكن مشاكل معينة يحاول اخفاءها قدر الامكان ولكن والحمد لله فالسكن الذي اشرف عليه حالياً معروف في كل المنطقة بتشديد نظامه وخوفه على الفتيات واغرب القصص التي تحدث عندنا في السكن انه قبل سنة تقريباً ضبطت في احدى الغرف وجود تلفزيون مع فيديو وهذا ممنوع عندنا في السكن لانه بوجود فيديو في السكن لا نضمن نوعية الافلام التي تشاهد.. والاغرب من ذلك انني عندما سألت الفتاة عن سبب احضارها للفيديو اجابت بانها قد احضرت الفيديو للسكن لانها تخاف أن يسرق من بيتهم اذا بقي هناك لان البيت فارغ واهلها مسافرون للخارج.. فكانت اجابتها غير مقنعة ابداً وكانه «عذر اقبح من ذنب» اما اغرب سرقة حدثت هنا قبل ٤ سنوات تقريباً من احدى الطالبات التي قامت بسرقة قطعة ذهب من زميلتها ثم اعترفت بعد ذلك بالسرقة فقمنا بالذهاب لمنزلها لاحضار القطعة الذهبية المسروقة حيث تفاجأنا بانها غنية لدرجة كبيرة جداً وانه يوجد في بيتها ذهب لها لوحدها لا يقدر بثمن واكتشفنا ان سبب السرقة ليس للحاجة وانما لمرض نفسي تعاني منه تلك الفتاة وتم ارجاع الذهب الى صاحبتها وانتهت المشكلة ولم تتكرر الا انه لا يمكن ان ينكر احد ان كل سكن في هذه المنطقة يوجد فيه «شللية» من بعض الفتيات داخل السكن حيث يقمن باعمال غريبة داخل وخارج السكن من مؤامرات غريبة بعض الشيء منها السلبي والايجابي.. ومنها الشاذ ايضاً الا اننا في هذا السكن استطعنا التغلب على هذه الظاهرة التي تسيطر على اغلب دور السكن الداخلي للطالبات. ■

مقهى للصم والبكم في قلب القاهرة:

ابناء الصمت زبائن مثاليون!

الحدث - خاص

اللبيب من الاشارة يفهم، هكذا يقول المثل العربي، لكن، هل يمكن للاشارة ان تنجح كوسيلة اتصال في مكان اعتدنا ان نسمع فيه صوت النادل ينادي على الطلبات بأعلى صوته ليسمع المعلم الذي يعمل على اعداد الطلبات، وليضفي جواً مرحاً على المقهى. يشاركه فيه الزبائن بتعليقاتهم الطريفة وباصوات ضربات ايديهم على الطاولة وهم يتحاورون مختلفين بحدة على مجريات لعبة الزهر او الورق هل يمكن للاشارة ان تجلب لهذا المكان نكهته وهل يمكن لها ان تساعد الصم في ارتياد آفاق الحياة الاجتماعية التي حرموا منها دون ذنب؟ القاهرة وحدها . تقدم الاجابة...؟

في قلب القاهرة، تحديداً، الى الغرب من شارع عماد الدين ثمة مكان يلفه الصمت، ترى فيه الناس جلوساً يلعبون الزهر الورق، ويشربون الشاي والقهوة واليانسون والارجيلة دون أن ينبس ببنت شفة. صاحب المكان «المقهى» يجلس وحيداً الى طاولته في ركن قصي، الى يمينه براد يضع فيه المشروبات المثلجة والى يساره ادوات الشاي والقهوة. وخلف مكتبة خزانة صغيرة تحتوي على ملصقات الاعلان الخاصة بانواع العسل فوقها يضع جهاز الهاتف الذي لا يستخدمه زبائن المقهى مطلقاً، لا لشيء سوى انهم ليسوا بحاجة اليه.

قهوة الخرس

ابناء القاهرة يسمونه «قهوة الخرس» رغم ان احداً لا يعرف كيف اتفق ان اختار الخرس هذا المقهى ليصبح مكاناً لالتقائهم اذ «لا يوجد في المنطقة المحيطة اي معهد لتعليم لغة الاشارة او لتأهيل الصم مهنياً نتوقع انه اصبح مكاناً لتجمعهم على التسلية لقربه من مكان تجمعهم للدراسة او للتأهيل المهني»، هكذا يقول احد رواد المقهى الناطقين وهم قلة.

لكن ذلك لا يمثل الحقيقة، فالنادي الخاص برعاية الصم على مقربة من المكان اذ لا يبعد اكثر من كيلو مترين الى الشرق، بالاضافة الى كون المقهى في موقع يسهل الوصول اليه، الامر الذي يجعله مكان لقاء مثالياً لهذه الفئة.

وجلوس الشخص العادي في هذا المقهى للمرة الاولى قد لا يخلو من صعوبة تآلفه مع المكان، على الرغم من انه سيجد نفسه مدفوعاً لمتابعة لغة الاشارة السائدة في المكان ما بين الرواد وبعضهم بعضاً، وبينهم وبين النادل. وهناك من تأسره الدهشة فينظر ولا يعلق ويسرح مع حركات الايدي والشفاه والحوار الساخن الصاخب بين الخرس من حوله من دون ان يفهم، ويأتي صوت من مائدة مجاورة «نفسي يا معلم بس افهم همه بيقولوا ايه، ولا وصلوا لحد فين.. حد عارف. يمكن يكونوا بيتكلموا علينا» ويرد صاحبه: «بيعملوها دول، باين عليهم عفاريت قوي».

الضجر الذي اصاب جيراننا العاديين حول هذه الطاولة بعدم فهم ما يجري بين الخرس لم يكن العملة الوحيدة السائدة في المكان، فالطاولة المنزوية في أحد الاركان المقابلة للنصبة «المكان الذي تعد فيه المشروبات يعد مكاناً مناسباً للرقابة» فهي ترى المكان ولا يكاد يراها احد جلس عليها شابان في العشرينات، ويبدو انهما وجدا في مناقشات الخرس الساخنة بالاشارة مادة للتسلية. وعلى عكس سابقيهما لم تؤرقهما غرابة اللغة وسرعة الحركات، وكان ضحكهما مكتوما وصوتهما خافتا، وانفعالاتهما خليطا من الاعجاب والسخرية.

ومع ضجر هؤلاء وضحك وعبث أولئك، هناك فريق ثالث خبر الجلوس في مقهى الخرس واصبح محايداً. صبحي سيد احمد الموظف في ديوان محافظة القاهرة ومن رواد المقهى الدائمين، يرى في الضجر والرغبة الشديدة في الفهم او الضحك والسخرية «نظام سنكحة وتطفل. ما كل واحد يقعد في حاله. يتكلموا بالاشارة، باليد، بالرجل احنا مالنا؟ دول ناس زينا برضه. لازم نقدر ظروفهم ونريحهم على قد ما نقدر».

فرج عبد الهادي، صاحب المقهى، سعيد جداً لكون معظم زبائنه من الخرس، فهم من وجهة نظره زبائن مثاليون «مالهومش في دوشة الدماغ.. حتى لو زعلوا مع بعض او اتخانقوا» فاللغة الوحيدة المستخدمة هي الاشارات، وهي سهلة وواضحة وهادئة، والخرس يقضون وقتاً طويلاً يتناولون المشروبات ويشعرون بالراحة ويتناقلون اخبار بعضهم بعضاً.

لكن كيف تعلم فرج لغتهم؟

يقول انه تعلمها بالممارسة، «وما يهمني في الاساس هو معرفة نوع المشروب المطلوب» ويضيف: «بيني وبينهم ايه غير هات المشروب الفلاني، وحسابك كام. والسلام عليكم».

ويستخدم الخرس لغة خاصة بالمقهى، لكنها سهلة ومعروفة. فحينما يرفع احدهم يده اليسرى باصبعين يكون المطلوب «شاي سادة»، واذا رفع راحة اليد اليمنى فالمطلوب «شاي بالحليب»، وحينما يضع الزبون يده على معدته فهو يطلب «يانسون».

رواد الاحد

ويعمل مقهى الخرس طوال الاسبوع، لكن الحركة تزداد نشاطا وازدحاما يوم الاحد اذ يرتفع عدد الرواد من الخرس اكثر من اي يوم آخر. وبمساعدة نادل القهوة، تحدث الينا احد الخرس مفسراً هذا الامر بقوله: «الاحد تكون في اجازة لقد تعودنا ذلك منذ فترة نلعب الورق والدومينو وغيرهما بالنسبة الي احضر في الصباح، واذهب الى المنزل في موعد الغداء، حيث تنتظرني عائلتي دائماً في هذا اليوم».

محمد عبد العظيم اخرس يدرس الالمانية والانكليزية، يكتب اجابات بعض الاسئلة بالانكليزية على قطع الورق، غير انه فضل الحديث بالاشارة عبر النادل. يقول: «هذا المقهى له مكانة خاصة في نفوسنا كخرس. نجلس بهدوء ونتعرف الى اصدقاء جدد من عالمنا، هنا نتآلف ونتحاب اكثر من الآخرين، ولا استطيع الاستغناء عن الجلوس فيه ايام الاحد».

عن حياته يقول «فقدلني للسمع والكلام لا اعتبره مشكلة او كارثة تتوقف عندها حياتي، فالله ما اخذ من المرء شيئاً الا اعطاه شيئاً آخر، وتعليقات الناس في الغالب طيبة. احب القراءة جداً، واشعر بانني قادر على ممارسة هواياتي كما اريد».

ويبدو ان لصاحب المقهى ولنادله مكانة خاصة ايضاً في نفوس الخرس، فحسين عبد الهادي يتدخل مقاطعاً زميله: «احب ان اؤكد اننا نقدر صاحب المقهى، والنادل، فهو يفهمنا بسرعة ويساعدنا ويلبي طلباتنا من دون سؤال في كثير من الاحيان».

● ..يناقشون موضوعاً مهماً

حوار ساخن

يلعب هذا المقهى ايضا دور «الهايد بارك» للخرس في ما يختص بشؤونهم العامة.

ففي حوار ساخن جداً بين مجموعة من الخرس المخضرمين والشباب في جانب من المقهى، كانت تجري مناقشة كيفية مواجهة همومهم المزمنة، وعلى رأسها ان قانون العمل المصري لا يعتبر الصم والبكم من اصحاب الاصابات الجسيمة التي تستوجب معاملتهم كمعوقين، الامر الذي حرمهم من التمتع بالنسبة المخصصة للمعوقين في الوظائف وفرص العمل والتي يقررها القانون المصري الحالي بـ ٥٠ في المئة في الشركات والهيئات الحكومية، كذلك حرمانهم من دخول الجامعة الامر الذي يجعلهم محبطين نفسياً. كما ان الاتحاد الرياضي المصري للمعوقين يرفض ضمهم اليه باعتبار ان اصابتهم ليست اعاقة.

وفي المناقشات تفاوتت الآراء ما بين البحث عن حلول فردية «وكل واحد يشوف حاله لان ما فيش فايدة» وبين الاصرار على الضغط لانتزاع الحقوق وازالة المشكلات بشكل جماعي «لان برضة في ناس ما تقدرش تتصرف لوحدها».

والمقهى، ايضا، مكان لتصفية الخلافات وعودة الود بين ابناء الصمت فعلى طاولة في وسط المقهى كان هناك شاب في الثلاثينات من العمر يحاول ازالة الخلاف بين اثنين من زملائه ورفض الثلاثة الافصاح عن اسمائهم او عن سبب الخلاف. وعند مغادرتنا المقهى كان قد تم تجاوز الموقف واعادة الدفء الى العلاقات مرة اخرى، غير ان النادل الذي تابع الحديث الاشاري قال: «الظاهر ان المسألة فيها فلوس». ■

● النادل يشرح على طريقته

تحول من سوق للتحف الشرقية الى مرتع للصوص:

"خان الخليلي" من ينقذه من ايدي العصابات؟!

الحدث ـ قسم التحقيقات

سوق "خان الخليلي" واحد من الاماكن النادرة في عمان التي تمتلك نكهة عريقة. هذا السوق كان خلال السنوات العشرين الماضية مزاراً للسياح من شتى اطراف الارض لما يحتويه من مخازن للتحف الشرقية النادرة. اما الآن فان هذا السوق يحتضر ويتحول الى مرتع للصوص والافاقين.. في هذا التحقيق اطلالة على واقع هذا السوق...

يبدو ان وسط البلد قد تحول الى عالم غريب هذه الايام فبمجرد ان تقوم بجولة سريعة على الاسواق الموجودة في هذه الدنيا باسرها هناك ترى الغني بالملابس الزاهية والوجه الذي تبدو عليه ملامح الترف والفقير الذي اهترأت ملابسه وانكسر عوده واقفاً على زاوية من زوايا تلك الطرقات ايضاً وهناك ترى عرباً واجانب وهناك تشاهد العصابات ورجال الامن وترى الشرفاء في الوقت الذي ترى فيه اللصوص الذين لايرحمون.. هذا العالم الغريب خضنا في زاوية من زواياه بما يحتوي من تناقضات واليكم النتيجة.

سوق الحرامية

عندما نزلنا الى وسط البلد كان في مخيلتنا ان نزور «خان الخليلي» ولكن يبدو ان الرواد واصحاب المحلات هناك قد نسوا هذا الاسم لاننا وكما علمنا لاحقاً ان هذا السوق اطلق عليه منذ زمن اسم «سوق الحرامية» وبمجرد سماعنا بهذا الاسم الغريب زادتنا اللهفة لزيارة هذا المكان.

وصلنا الى ذلك السوق العجيب المكون من عشرات المحلات مصطفة بجوار بعضها البعض لايفصل بينهما شيء سوى طريق ضيق لا يزيد عرضه عن المترين او اقل وفي هذا الطريق الضيق تكثر الاغراض المتبعثرة هنا وهناك بحيث لا تستطيع المشي في هذا السوق الا بحذر لئلا تصطدم باحد الاشياء الموجودة في الطريق مثل الخردوات والمسجلات والعلب الفارغة والادوات المستعملة وغيرها.

وكما سمعنا من التجار المجاورين لهذا السوق بانه قد سمي بهذا الاسم لان هذا السوق تجمع للحرامية على حد قول احد التجار.. ولانه يباع فيه ادوات مسروقة وخاصة الادوات الكهربائية والتلفزيونات المستعملة.. ولذلك يكثر هناك تواجد رجال الامن بكثرة لمنع التجاوزات التي يمكن ان تحدث هناك. بالطبع فان «سوق الحرامية» ليس بالسوق العادي.. فزحمة المكان وكثرة الادوات المتناثرة وموقعه المنخفض عن مستوى الارض بحيث تضطر الى النزول حوالي عشر درجات كاملة تحت الارض حتى تصل الى مستواه الحقيقي كل ذلك يجعلك تدرك ان هذا السوق غريب بكل ما تعني هذه الكلمة من معان.

اجسام غريبة

ويبدو ان تجار هذا السوق الغامض لم يعتادوا على دخول اناس تطرح اسئلة عن طبيعة عملهم فبمجرد ان بدأت التحقيق الصحفي عن هذا السوق حتى راحت الاعين هناك ترمقنا بنظرات غريبة جداً فمنها نظرات الاستهجان لوجودنا ومنها نظرات الاستنكار ونظرات تهديد في بداية التحقيق قمنا بسؤال تجار العلب الفارغة عن سعر الكيلو ومن اين يحضرون تلك الكميات الكبيرة واين يذهبون بها.. فكانت الاجابات تتوالى بان سعر الكيلو ٧٥ قرشاً وان هذه الكميات يحضرها لهم عمال متخصصون في ذلك واغلبهم عراقيون ممن يعملون داخل البلد.

اما لمن يبيعونها فكانت اجاباتهم ايضاً موحدة بكلمة «مش شغلك» وعندما كررنا عليهم هذا السؤال بالذات قالوا ان تجاراً كباراً يأخذون هذه الكميات منا ويتصرفون بها.. الى اين.. لمن.. كيف.. لانعرف... المهم انهم يشترونها منا وكفى «هذه هي اجاباتهم» ثم تزايدت النظرات الغريبة الينا بحيث اعتبرونا اجساماً غريبة في هذا السوق وخاصة عندما بدأنا بالتقاط الاطفال دون سن العاشرة والمتواجدين فيه بكثرة في هذا السوق وبدأنا بسؤالهم عن طبيعة عملهم فقالوا انهم يقومون بتجميع العلب الفارغة من ضواحي العاصمة ثم يبيعونها في هذا السوق للتجار لكي يربحوا عدة قروش يصرفونها على انفسهم وعلى عائلاتهم..

مجنون سوق الحرامية

تابعنا الجولة في هذا السوق بعد ان اكتشفنا اول تجاوز وهو تشغيل اطفال في هذه المهنة الخطرة التي تعرضهم لحرقة الشمس طوال النهار وايضاً لاصطياد واضطهاد العصابات لهم لتشغيلهم ضمن كادر العصابة وترك العمل مع العصابات الاخرى.. اذ يبدو ان القوة وسمعة العصابة تؤثر على ولاء هؤلاء الاطفال لجلب البضاعة لعصابة دون الاخرى وبالصدفة توقفنا عند احد المحلات الذي يبيع العلب الفارغة وقمنا بسؤال الرجل الذي يبيع هناك وهو رجل في الاربعينات من عمره ويبدو من ملامح وجهه انه اكبر بكثير من عمره الحقيقي فالوجه المجعد والاسنان السوداء والملابس المهترئة قد حولته الى انسان اخر تماماً خاصة عندما يغضب.. ولم نكن نعلم ان هذا الرجل سيخرج عن طوره بمجرد سماع اسئلتنا فلم نكد نطرح عليه الاسئلة ونعرفه على انفسنا حتى بدأ بالحديث معنا رغم ان كثيرين من تجار المحلات المجاورة حاولوا منعه بشتى الوسائل فمنهم من حاول اغلاق فمه ومنهم من حاول حمله لابعاده عنا ولكن يبدو انهم فشلوا عندما وجدوا اصراره على الحديث حيث قال لنا وبالحرف الواحد: اذا كنتم صحفيين تخافون الله فاكتبوا عن هذا السوق واكتبوا عن التجاوزات التي تحدث فيه وعندما سألناه عن هذه التجاوزات قال كل هؤلاء الذين يحيطون بكم الآن هم «حرامية ولصوص» وما يخافوا الله فهم يسرقون عرق الآخرين فعندما يحضر احد الاطفال كمية من العلب الفارغة يقومون بالغش في الميزان بطريقة معينة حيث ينزل الكيس الذي وزنه عشر كيلوات الى سبعة فقط وايضاً يغشون في الكمية والسعر فالطفل لايعرف وحدات الوزن فعندما يقول له البائع ان هذا الكيس يحتوي على ٤ كيلو مثلاً فالطفل لا يعرف اذا كان هذا حقيقة ام لا فيسلم امره للتاجر ليحاسب بقروش قليلة مستغلاً جهلة وبراءته.. اما هؤلاء الاطفال الذين تراهم حولك «والقول للشخص نفسه» فهم ليسوا ابناء اصحاب المحلات كما سمعتهم يقولون لك بل هم اطفال يعيشون على هذه المهنة وقد تركوا مدارسهم وليس صحيحاً ما قيل لكم انهم يعملون في العطلة فقط.. انقطع كلامه في هذه اللحظة عندما بدأ تجار سوق الحرامية بالصراخ باعلى صوتهم بانه مجنون ومختل عقلياً ثم صاح احد هؤلاء التجار علينا قائلاً.. لا تصدقوه هذا سكران.. وانتظرنا قليلاً لعلهم يخرجون له صفة ثالثة له وبالفعل ظهرت من صرخة تاجر مستنكر لتصريحات الرجل حيث قال باعلى صوته ان هذا الشخص الذي يتحدث اليكم هو مدمن مخدرات وهو حالياً تحت تاثيرها.. فلا تصدقوه.

والغريب ايضاً ان اشخاصاً كثيرين كانوا واقفين خلف هذا الشخص ويلوحون لنا باشارات معروفة بانه مختل عقلياً ولكن هل هو مجنون حقاً.. لنتابع:

لم يأبه هذا الشخص بالجمهرة الكثيرة التي التمت علينا والذين كانت اعينهم تقدح شرراً لهذا الحديث الصريح حيث اضاف: واقسم لكم ان جميع الادوات الموجودة في هذا السوق هي مسروقة وتباع بالخفاء ويوجد عصابة كبيرة في هذا السوق لهم رئيس لا استطيع ان ابوح باسمه لانهم سيقتلونني وايضاً سيقتلونكم اذا كتبتم هذا الكلام لان الكثير من الصحفيين قد حضروا هنا وخافوا ان يكتبوا عن عصابات هذا السوق.. ولما وعدناه بالكتابة قال:

اذاً اكتبوا ايضاً ان جميع افراد العصابة يتواجدون هنا يوم الجمعة بالذات ويوزعون انفسهم على عدة مناطق حيث يضعون سيارة بكب في بداية السوق وسيارة اخرى في نهايته لكي يسيطروا على كل شخص قادم الى السوق لكي يبيع قطعة او جهازاً فلا يمكن ان يدخل السوق اي شخص دون ان يتحرش به هؤلاء الواقفون بجانب سيارات العصابة فيقومون بشراء القطعة بسعر البلاش وبدون ان يطلبوا فواتير شراء تلك الاجهزة من المواطنين والتي غالباً ما تكون مسروقة ثم يقومون بتصريفها بطريقتهم الخاصة.. وهكذا فهم يسيطرون على السوق في جميع الايام وخاصة يوم الجمعة بالذات حيث تكثر حركة البيع والشراء.

واضاف: رغم تواجد الشرطة والتعقيب باستمرار الا انهم يستطيعون ان ينفذوا خططهم وبيعهم كما يحلو لهم وهم عادة يستغلون الاطفال والوافدين العراقيين في هذه الامور.. وهذا حرام.. حرام.. وهم اناس لا يعرفون الله..

عند هذه النقطة طلبنا من هذا الشخص الخروج معنا خارج السوق لنستكمل حديثنا وبالفعل انفردنا به وقمنا بالاستفسار عن كل كلمة قالها لنا حيث اثبت لنا ذلك بجمعه للتجار المجاورين لهذا السوق وقام بتحليفهم بالله بان يقولوا لنا ما هي حقيقة هذا السوق المشبوه وبالفعل تحدثوا جميعاً مثلما تحدث بالضبط واكدوا ان ما يجري داخل السوق هو عبارة عن استغلال وغش وسرقة فاقتنعنا بان عاقل هذه الايام لا بد ان يكون مجنوناً بنظرهم ثم تابع حديثه الصريح قائلاً: واذا كنتم خائفين فلا تكتبوا عنهم لانهم «جماعة شرانيين» وغير مأموني الجانب وانا اعلن انهم لن يتركوني حياً بعد الذي قلته لكم ولكنني اشعر انني اكاد اختنق اذا لم افضحهم فقلنا له باننا سنكتب كل حرف قاله دون زيادة او نقصان لان هذه رسالتنا في الحياة فالموت وغيره بيد الله وليس بايدينا.

تنهد قليلاً بعد سماعه لكلامنا ويبدو انه ارتاح بعد ان نفض هذا الحمل الثقيل عن كاهله وقال بصوت خافت «الله يستر».

المواجهة

رجعنا لوحدنا الى داخل السوق وقمنا بسؤال التجار عما سمعنا فاكدوا لنا انه مجنون وانه سكران وانه مدمن مخدرات وان جميع ما قال عنهم كذب في كذب وانهم شريفون وليسوا لصوصاً كما يدعي وقال لنا احدهم: انا اقوم بشراء العلب الفارغة بـ ٧٥ قرشاً للكيلو ولا اغش في الميزان وقال تاجر آخر بدا متحمساً للحديث اما انا فاشتري الادوات الكهربائية ولكني اشترط قبل شرائها ان يكون معها فاتورة ولا يمكن ان اشتري اي جهاز بدون فاتورة لان الشرطة تمنعنا من ذلك وقال آخر بالنسبة لهؤلاء الاطفال فهم ابناؤنا ونحن نشغلهم معنا في العطلة فقط ثم يعودون الى المدارس.■

محامي كويتي لهف اموال الاردنيين ودخل السجن

الحدث - خاص

تعرض مواطن من العائدين من الكويت الى عملية نصب من محام كويتي يدعى «باقر اسد عبد الباقي»، والذي كان يتعامل مع المحامي الاردني «عبد الناصر صبري نصار» بهدف تحصيل حقوق الاردنيين العائدين من دولة الكويت.

تفاصيل الحادثة كما رواها المواطن «خميس محمود جبره» انه بعد عودته من الكويت على اثر حرب الخليج، قرأ في الصحف الاردنية اعلانا من المحامي «عبد الناصر نصار» وعدد من المحامين الآخرين، يحثون فيه العائدين الذين بقيت لهم حقوق في الكويت على الاتصال بهم وتوكيلهم في تحصيل حقوقهم، فتوجه «خميس» الى المحامي «عبد الناصر» بتاريخ ١٩٩٢/٢/٢٣ واتفق معه على تحصيل حقوقه المتمثلة في اتعاب نهاية خدمته من وزارة الدفاع الكويتية، ودفع له مبلغ ٧٠ ديناراً مقدم اتعاب.

وعلى هذا الاساس قام المحامي «عبد الناصر» بمراسلة المحامي الكويتي «باقر» الذي كان عليه متابعة القضية امام المحاكم الكويتية.

وتمكن «باقر» من تحصيل كافة اتعاب «خميس» البالغة (٢٠٢٣٣) ديناراً كويتياً. لكنه لم يرسل المبلغ، وظل يماطل في ارساله.

فقام «خميس» برفع قضية في الكويت على «باقر» عن طريق المحامين «فؤاد عيسى ومحمد السبتي» فقام «خميس» الذي تمكن من الحصول على شيكات من «باقر» تصرف لصاحب العلاقة على بنك الخليج فرع مبارك الكبير لكن البنك رفض الصرف الا الخميس كونه صاحب العلاقة، فعاد المحاميان الى «باقر» واستبدلوا الشيكات بشيكات جديدة كل شيك بقيمة ١٠ الاف دينار، وتبين انها بدون رصيد.

فرفع «خميس» قضية «شيكات بدون رصيد» عليه، وحكم بها ٥ سنوات مع الشغل والنفاذ ولكن اجهزة الامن الكويتية لم تتمكن من القاء القبض عليه حتى الان.

ويضيف «خميس» انه تردد على المحامي «عبد الناصر» عدة مرات لكنه هدده بقوله اذا اشتكيت للنقابة لن تحصلوا على قرش واحد. لكنه اي «خميس» رفع شكوى للنقابة بتاريخ ٩٥/٣/١٤ ويؤكد انه لم يتلق رداً في الموضوع.

اخيراً.. يقول «خميس» ان المحامي «عبد الناصر» ما زال يتعامل مع «باقر» الذي ثبت انه نصاب.

«الحدث» اتصلت بالمحامي «عبد الناصر صبري نصار» وسألته عن الموضوع، فاكد انه ما زال يتعامل مع اربعة مكاتب في الكويت لمتابعة قضايا الاردنيين العائدين، من ضمنها المكتب الذي كان يعمل به المحامي «باقر» مشيراً الى انه تمكن من تحصيل اكثر من ٣ ملايين دينار من حقوق العائدين واضاف المحامي «عبد الناصر» انه يعتقد ان «باقر» مسجون الآن، بسبب ارتكابه لجرم تحرير شيكات بدون رصيد، وانه لاعلاقة له به.

واشار المحامي «عبد الناصر» الى انه نصح المواطن «خميس» بان لا يقبل بالشيكات، لكنه قام بتوكيل محام آخر وقبل الشيكات.

وبخصوص الشكوى المقدمة به الى نقابة المحامين قال «عبد الناصر» نعم.. لقد قدم شكوى الى مجلس النقابة وقعت انا بالرد عليه ضمن المدة القانونية وهي ١٥ يوماً. علما بانه ما زال يراجعني حتى الآن ويطلب مني التدخل في حل قضيته.

بقي ان نشير الى اننا حاولنا الاتصال بالدكتور «كمال ناصر» نقيب المحامين، لسؤاله عن الشكوى، لكننا لم نتمكن من التحدث اليه، نظراً لحدوث حالة وفاة في عائلته.■

جريمة "الجسور العشرة" في المنارة:

ساعة الصحو القاتلة!!

الحدث ـ قسم التحقيقات

بعد اكثر من ثلاثة اشهر كاملة من التحقيق في جريمة وادي الرمم استطاعت الجهات الامنية القبض على القاتل الذي ارتكب هذه الجريمة في منطقة خالية من السكان وهي جريمة هزت منطقة وادي الرمم وجبل المنارة بالكامل لما كان يحيط بها من الغموض وكذلك لكثرة الاشخاص الذين تمّ استجوابهم لمعرفة تفاصيلها حيث تم استدعاء ٢٠٠ شخص للاستجواب على ذمة التحقيق ولمدة ثلاثة اشهر كاملة.. الحدث تلقي الضوء على القصة الكاملة لهذه الجريمة في هذا التحقيق..

علاقة صداقة

بداية القصة تتلخص في ان (ش.ع) وهو شاب في الثلاثينات من عمره كان صديقاً لـ (أ.ج) من سكان جبل المنارة وكانت تربط الاثنين صداقة حميمة وقد حدث ان قام (ش.ع) بتقديم عرض لصديقه (أ.ج) بانه يريد ان يسهرسهرة خاصة، لوحدهما على حسابه الخاص في منطقة تسمى «الجسور العشرة» بالقرب من منطقة وادي الرمم حيث اعتاد الصديقان على الذهاب الى هناك وشرب الخمر بين فترة واخرى وبالفعل التقى الاثنان في الموعد الذي حدده (ش.ع) و (أ.ج) وعندما وصلا الى المنطقة قام (ش.ع) بفتح صندوق السيارة واخراج صندوق من الخمر مع كمية من اللحم ومستلزماتها وقاما باعداد سهرة «كيف» في تلك المنطقة النائية وبعد ان شرب (أ.ج) الخمر حتى الثمالة لم يعد يدرك ما الذي يحدث من شدة السكر فاستغل صديقه (ش.ع) هذا الموقف وقام بالاعتداء عليه جنسياً وعندما استيقظ (أ.ج) من النوم صباحاً ورأى الدم ينزف منه ادرك حقيقة ما جرى، ثم اكتشف ان صديقه قد هرب في السيارة فقرر (أ.ج) في نفسه الانتقام حتى ولو اضطره ذلك للقتل والتضحية لانه وصل الى مرحلة كان الانتقام اهم عنده بكثير من الحياة.

التحضير للانتقام

فكر (أ.ج) كثيراً في طريقة الانتقام واخيراً استقر به الرأي وذهب الى محلات الاجهزة الكهربائية وقام بشراء تلفزيون وفيديو من احد المحلات القريبة وبدون دفعة اولى خاصة انه لم يكن يملك المال اللازم لذلك وعندما حصل على تلك الادوات قام ببيعها نقداً لاحد اصدقائه واخذ المبلغ واشترى به مسدساً لاستخدامه في الانتقام من صديقه (ش) الذي خانه في الليلة المذكورة وبعد ان حصل (أ) على المسدس لم يبق عنده سوى التخطيط لجريمة كاملة يتخلص فيها من (ش) وينفذ من ايدي الشرطة.. وبعد ثلاثة اشهر كاملة على حادثة الليلة المشؤومة قام اثناءها (أ) بتحسين علاقته مع (ش) موهماً اياه بانه نسي كل شيء وانه يسعى الى سهرة اخرى مشابهة واقتنع (ش) بالامر واحب تكرار العملية وبالفعل التقى (أ) مع (ح) وكان مع (أ) صديق له وصعد الاثنان حسب الاتفاق في سيارة المقتول حيث صعد الصديق الجديد، في الامام الى جانب (ش) وصعد (أ) في الكرسي الخلفي تمهيداً لتنفيذ الجريمة في الموقع المحدد.

تنفيذ الجريمة

ما حدث قبل تنفيذ الجريمة ان سائق السيارة وهو (ش) قام بمد يده على ركبة صديق (أ) والذي كان جالساً بقربه على الكرسي متوهماً ان هذا الشخص وهو صديق (أ) هدفه من الخروج معهم هو الوصول الى ما وصل اليه (أ). هذه الحركة اثارت (أ) لدرجة قرر معها فوراً الانتقام بتنفيذ الجريمة وبالفعل قام باخراج مسدسه وتصويبه على خد السائق (ش) واطلق عليه رصاصة واحدة خرجت من فكه الآخر وهنا ذعر (أ) مع صديقه من هول المنظر وهمّا بالهرب غير ان المغدور (ش) قال له وهو يصارع الموت (لقد سبق ان اغتصبت اختك)!! فعلقت هذه العبارة في ذهن (أ) ودفعته مرة اخرى الى العودة لاطلاق النار ولكن المسدس خانه «روكب» وسقط من يده على الارض فقام بالتقاطه وهرب مع صديقه من المكان وفي هذه اللحظة استطاع المقتول استكمال قيادة السيارة للوصول بها الى المستشفى واثناء الطريق ترنحت السيارة يمنة ويسرة حتى وصلت مهشمة الى المستشفى وبعد لحظات من وصوله توفي متأثراً بجراحه وقام الاطباء بفحصه ولم يعرفوا ان سبب الوفاة هو اطلاق رصاص عليه حيث عزوا السبب الى نزيف داخلي لان مكان الرصاصة وخروجها من الفك لم يكن واضحاً امام الاطباء وفي اليوم الثاني تم الكشف عن الجثة من قبل الطبيب الشرعي فتبين انه مقتول برصاصة جاءته من الخلف ووضعت القضية قيد التحقيق.

بعد ذلك قامت الجهات الامنية بالتحقيق في هذه الجريمة واستدعت اكثر من ٢٠٠ شخص للاستجواب من اجل كشف ملابساتها الغامضة فمكان الجريمة وقتها كان مجهولاً والمجرم ايضاً كان مجهولاً بالاضافة الى ان المقتول لم ينطق باي كلمة في المستشفى قبل وفاته.

وقد عمد رجال الامن الى التركيز في التحقيق على المشبوهات في تلك المنطقة لعلمهم ان القاتل كان على علاقة مع الكثير منهن وكان من بينهم اخت القاتل واسمها (أ.ج) ايضاً وبعد التحقيق معها افادت بأن شقيقها (أ) على علاقة صداقة مع المقتول فقام رجال الامن باستدعاء اخيها وشكوا في امره لا سيما بعد ان اعترفت بان اخاها على علاقة جنسية شاذة مع المقتول فتم التعميم على اسمه في جميع المراكز الحدودية وتم القاء القبض على «أ» وبعد التحقيق معه اعترف بجريمته كاملة وقام بتمثيلها للجهات الامنية وبين لهم مكان الجريمة واسبابها وبعد توقيفه لمدة ثلاثة ايام في السجن تم رفع قضيته الى محكمة الجنايات الكبرى لتصدر في حقه حكمها العادل.■



بداية خير

تكميلاً لمسيرة الصحافة الاردنية الحرة التي اختطت لنفسها طريقاً واضحاً بيناً هو نهج الديمقراطية والحرية، صدرت جريدة الحدث بما حملته من نصيب اسمها، وجزالة مباحثها، وتنوع ابوابها، تصدر لتحافظ على نهج الديمقراطية والحرية وضاءة نقية لاغبش فيها ولا لبس يعتريها تصدر احقاقاً للكلمة الحرة والمعلومة الصادقة، تصدر لرفع لبنات اصلاح في صرح الامة الشامخ الذي ينتمي لمعسكر الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان، وتصدر لتنشىء جيلاً منتمياً لوطنه، وتصدر حبل ولاء بين كل الناس في الاردن وفي الوطن العربي هويتها الصحفية وجواز سفرها اليهم الجرأة والمصداقية وصدق المعلومة الدقيقة والبحث عنها.

فرسالة الحدث لا يستولي عليها رسم ولا يملكها قيد ولا تحجمها اشارة، وجهتها الديمقراطية حيث اتجهت ركائبها، وتدور معها حيث استقلت مضاربها يأنس بها كل حر قارىء لها، فهي منهجية الحرية والديمقراطية بمقدار مصلحة الوطن والامة، وهي كالغيث حيث وقع نفع، وكالنخلة لا يسقط ورقها، وكلها منفعة حتى شوكها.

وكلنا بالله امل ان يسدد الدرب، ويثبت الاقدام، ويربط على القلوب للسير على نهج الديمقراطية والحرية.. نهج البداية.

غريب عبد الرحمن

رسائلكم وصلت

الحدث

اهداء الى كل المحبين

اهدي هذه الكلمات الى جميع المحبين لكي اعطيهم عقد تجديد صفاء حبهم [illegible] وتحيتهم في الصبر والمثابرة على بقائهم على طريق الحب تشع عليهم شمس المودة والصفاء التي تعانق خلجات النفس لتصفيتها من شوائب الحقد والحسد وتظلهم غيوم السكينة [illegible] الخالق ستبقى مستديمة، [illegible] ان يبقوا مترابطين كالتوأم في كل [illegible] وان يبتعد عنهم اعين الحسد و [illegible] وان يبعد عن قلوبهم الضياع.

انس العرقي

ردود قصيرة

* الاخ وابل ابو وابل–الكرك
نشكرك على رسالتك اللطيفة ونأسف لعدم نشر مساهمتك، لان من سياسة صحيفتنا الثابتة ان لا تنشر باسماء مستعارة ننتظر مساهمة اخرى اكثر هدوءاً!

* الصديق الطريف امجد القاضي (فرويد الاردن)
وصلتنا رسالتك الجميلة ونأسف لعدم نشر المساهمة التي ارسلتها لكونها اكثر سخونة مما يجب!

* الصديق نائل عيد البقعة،
نرحب بمساهمة اخرى غير التي ارسلتها، كونها مليئة بالاخطاء بحيث انها غير واضحة.. حاول مرة اخرى.

* الاخ عبده محبوب صادق الفحيص
رسالتك وصلت لكن الخط غير واضح بتاتاً، ابق على اتصال.

* الاخ وحيد الرحاحلة–زحر،
ملاحظاتك في محلها ونأمل ان نكون عند حسن ظنك.

احبتنا

رسائلكم الجميلة واتصالاتكم الدافئة غمرتنا بالبهجة والرغبة في المزيد من العمل.

ملاحظاتكم وانتقاداتكم تدرس بعناية فائقة. وستلاحظون اننا اخذنا بالكثير منها. زاوية "رسائلكم وصلت" لا تتسع لكل المشاركات التي وصلتنا. لكننا نعدكم ان ننشر الصالح منها تباعاً.

لكم منا كل الحب.

اسرة الحدث

تسالى الحدث

كلمات متداخلة

الكلمة المطلوبة : ممثل مصري راحل

تتالف اللعبة من ثلاث مجموعات وفي كل مجموعة كلمات من خمسة احرف. فالمربعات الخمسة الاولى من كل سطر للمجموعة «ا» و الخمسة الاخيرة للمجموعة «ج» والخمسة الوسطى للمجموعة «ب» ثم بعد ذلك تحصل في خانات العمود الاوسط على كلمة مطلوبة تقرا من اعلى الى اسفل

ـأـ
١– اعمال
٢– اصناف
٣– ابتكار واختراع
٤– القطع
٥– الغطاء
٦– سفر
٧– اتفاق الآراء على امر ما

ـبـ
١– السن
٢– ابنيه
٣– اقاسي
٤– تجبين
٥– تشفق عليه
٦– فاكهة صيفية
٧– ازقام

ـجـ
١– مطلبي
٢– خفتم
٣– ممثلة مصرية
٤– يحذر
٥– سيفي
٦– عضوة في الحكومة
٧– من الانبياء
٨– موارد

هرم الكلمات

افقياً
١– شاعر جاهلي
٢– تفسيرية– صفة للسيف القاطع– بحار او نوتي
٣– عكس نساء– بريق او لمعان – نوتة موسيقية
٤– للنداء –ابتاء – من الحشرات
٥– لدغ– من الامراض–اكوان
٦– مدينة سودانية – خبر

عمودياً من القاعدة:
٧– القلم
٨– اسرى
٩– اترك الشيء
١٠– اليابسة
١١– عجوز –متشابهان
١٢– الرد
١٣– ادرب
١٤– اسم منكر
١٥– عاصفة بحرية– داوى الجرح
١٦– بدا وظهر– نوتة موسيقية
١٧– المطلوب او المقصود
١٨– جميل الوجه

أسرار الابراج

الحمل هل تبحث عن شيء ضائع منك ليها الحمل؟ يبدو انك شارد الذهن هذا الاسبوع ولست قادراً على التركيز.
تعاطف مع الثور. رقم حظك (١١–١٢) نصيحة الفلك: انتبه لصحتك ولا ترهق نفسك اكثر من اللزوم.

الثور معجوق ومخنوق هذا الاسبوع، مختنق لن يشكل هذا خطرا عليك اذا استمررت هكذا ايها الثور. تعاطف مع السرطان. رقم حظك (٩–١٠). نصيحة الفلك: لا ترتكب اخطاء تافهة فتخسر كل شيء.

الجوزاء لا تتردد في الدفاع عن نفسك وعن كرامتك اذا اضطر الامر، فالسكوت ليس مستحبا دائماً.
تعاطف مع الميزان. رقم حظك (صفر–١٢) نصيحة الفلك كثرة الانطواء على نفسك ليست لمصلحتك، حاول قدر الامكان الاختلاط بالناس.

السرطان انتبه لنفسك حتى لا يضعك البعض في قفص اتهام ربما تكون انت بريئاً منه. تعاطف مع الجوزاء رقم حظك (٧–٤). نصيحة الفلك: ابتعد قدر الامكان عن الاماكن التي يكثر فيها القيل والقال.

الأسد هذا الاسبوع يحمل لك شغل بال على شخص تحبه لكن بالحقيقة انت عاطفي زيادة عن اللزوم.
تعاطف مع الحمل.
رقم حظك (٤–١٩) نصيحة الفلك كل سر جاوز الاثنين شاع. لا تبح باسرارك لاحد.

العذراء اسبوعك يحمل لك مفاجأة وهي عبارة عن خبر تنتظره منذ مدة.
تعاطف مع الحوت. رقم حظك (٢–١٦). نصيحة الفلك: «الباب اللي بيجي منو الريح سكرو واستريح».

الميزان امران لن تتحملهما هذا الاسبوع: ابتعاد شخص تثق به عنك، والمصروف الزائد. رقم حظك (٦–٣). تعاطف مع الجدي. نصيحة الفلك: لا متش خلفك امام الناس منافقين!

العقرب ايامك تتحسن تدريجياً، لكنك تشعر انه ممنوع الغلط اي ان الجميع ينتظر منك هفوة بسيطة حتى يقيموا القيامة عليك..
رقم حظك (٢١–١٢). تعاطف مع العذراء. نصيحة الفلك: لا تثر ضجة حول المواضيع التافهة كي تمرر ما هو مهم دون ملاحظة احد.

القوس ستفرح وتحزن بالوقت نفسه، تفرح لانك ستحتفظ بسرك لنفسك وتحزن لانك ستشعر بوحدة رهيبة.
تعاطف مع الجدي. رقم حظك (٧–٩). نصيحة الفلك: لا تثق الا بمن هو من لحمك ودمك.

الجدي هذا الاسبوع ستحاول الهروب ممن يزعجك لكن عندك لقاء مهم يحمل السرور الى قلبك. رقم حظك (١–١١). تعاطف مع الحمل. نصيحة الفلك: خبيء قرشك الابيض ليومك الاسود.

الدلو يجب ان تقلع شوكك بيدك هذا الاسبوع ولا تنتظر مساعدة من احد.
تعاطف مع العقرب. رقم حظك (٢–١٧).
نصيحة الفلك: اضحك تضحك لك الدنيا ابك تبكي وحدك.

الحوت ربما سيخيب املك بشخص كنت تنتظر جواباً ايجابياً منه. لا تعارض القدر فهو ساعات معك وساعات عليك.
تعاطف مع القوس. رقم حظك (٢–١٠). نصيحة الفلك: كن صبوراً فمع الصبر تنال ما تصبو اليه..

ركن

هذه الزاوية "ركن الجمال" وجدت لتقدم لك [illegible] من [illegible]
[illegible]
وفن [illegible]
الزاوية [illegible]
المتخصص [illegible]



طفلك يتقن الاختيار!

هل تذكرين حملك الاول؟

هل تذكرين تلك المشاعر الآسرة اللذيذة التي كانت تجتاحك وانت تستقبلين رسائله الرقيقة، حين يتحرك داخل احشائك؟

لا بد انك تذكرين، كذلك، تلك اللحظات الجميلة التي عشتها مع طفلك وهو يحرك يديه ويصرخ حين يشاهد الوانا كالاحمر والاصفر او حين يمسك بطرف فستانك يلامسه بالحاح لا تعرفين سره.

نعم، طفلك كان يقصد كل ذلك!

طفلك يفضل الوانا معينة، تستطيعين التعرف عليها حين تضعين امامه عدة قطع بالوان مختلفة.

اذن، تستطيعين ان ترتدي فستاناً منزلياً يثير اعجاب طفلك واهتمامه، ويجعله يميل الى مداعبتك والضحك في وجهك على الدوام ان نجحت في المزج بين العنصرين!

طفلك الآن في الخامسة من عمره.. اذن فهو يستطيع اختيار ملابسه بعناية شديدة وذوق رفيع.

هل تبدو لك الالوان التي يختارها فاقعة؟ هل تبدو لك التصاميم التي يختارها شديدة التعقيد؟ لا بأس فهو يبحث عن اناقته وفق مقاييس عالمه الخاص.. عالم الصغار .فاعطه هذه الفرصة ولا تفرضي ذوقك عليه وستجدينه سعيداً واثقاً من نفسه، مستقلاً. وبذلك تكونين قد ربيته على ان يكون منسجماً مع نفسه وتجنبينه الكثير من التعقيدات التي تبدأ صغيرة فتنمو..

الى اللقاء

هديه الحدث

كوبون الهدية

الاسم: ______

العنوان: ______

رقم العدد ______

الحدث

ALHADATH . WEDNESDAY AUG 9 1995 ISSUE (6)

الاربعاء ٩ آب ١٩٩٥ العدد (٦)

عشاق التجسس

اتضح من ارتفاع نسبة مبيعات المتاجر المتخصصة ببيع ادوات التجسس في ولاية فيلادلفيا الاميركية ان للكثير من سكان «العالم الحر» يعشقون القيام بالتجسس على الآخرين

وحسب ما جاء في تقرير لـ مخدمة لوسي انجليس تايمز» فان عدد الزبائن الذين يرتادون هذه المتاجر التي تقع في مدينة «ويست ميلبورن» اخذ في الازدياد يوماً بعد يوم الى درجة اصبح معها هذا الامر يشكل هوساً جديداً يجتاح الاميركيين.

وتعرض متاجر التجسس كاميرات صغيرة جداً بحيث يمكن تثبيتها على ساعات الحائط واللوحات، لتقوم بالتصوير من خلال فتحه لا يزيد حجمها على رأس الدبوس، ويتم عرض الصورة على شاشة خلف مكان التصوير. كما ان هناك نظارات للمراقبة ايضا مثبت عليها مرايا دقيقة تعكس ما يدور خلف ظهر صاحبها.

والغريب في الامر ان باستطاعة اي شخص -كما يقول التقرير- شراء هذا النوع من الاجهزة.

عودة الى الطرب الاصيل



لا يمكن الحديث عن الطرب بدون الحديث عن العود، والعود والطرب مرتبطان بالصوت العذب الذي يحيي فيك مشاعر الفرح والحزن ويمزجهما، مزجاً سحرياً، يجعلان الآهات.. تخرج بتناغم مع ايقاع الموسيقى. هذه ببساطة معادلة الطرب التي استحوذ على رموزها الفنان العراقي ماجد الهنيدي..

الفنان ماجد بدأ مشواره الفني عام ١٩٨٨ بالتعاون مع الفنان العراقي رضا محمد حيث قدم له كلمات والحان شريطين كما تعاون مع الفنان الكويتي كريم كرم.

غير ان هذه الانطلاقة القوية للفنان الهنيدي توقفت لظروف كثيرة.

لكنه عاود انطلاقته من عمان. الفنان الهنيدي الذي زامل الفنان العراقي الشهير قحطان العطار وتأثر بأدائه المتميز يقول انه ينوي التعاون فنياً مع مطربين اردنيين للغناء بكلمات والحان خليجية-عراقية سيقوم هو بتقديمها خاصة بعدما اكتشف ان هذا اللون من الغناء هو لون مقبول في الاردن غير ان ماجد الهنيدي لا يرى في الساحة الفنية الاردنية «طرباً» رغم زحمة «الاصوات» التي تملأ النوادي والمسارح وقاعات الفنادق، ويعتقد ان الاغاني «السريعة» والكلمات «الخفيفة» المغناة لا تمت للطرب العربي الاصيل بصلة. ■

استراحة الحدث

- بقلم: العميد الركن د. ياسين سويد/لبنان
- البابا يوحنا بولس الثاني ومأساة البوسنة

تماما كما سقطت عصبة الامم عشية الحرب العالمية الثانية، هكذا سقطت اليوم، بل قبل اليوم بزمن ما يسمى بهيئة الامم المتحدة، بكل ما لديها من مؤسسات دولية واهمها «مجلس الامن».

ويوازي هذا السقوط لاكبر هيئة دولية في العصر الحديث، سقوط اكبر هيئة اسلامية دولية في هذا العصر كذلك وهي «المؤتمر الاسلامي».

يوم أمرت اميركا هذا المؤتمر بالاجتماع في مكة المكرمة للافتاء، «بتحليل» استعانة المسلمين «بالمشركين» في «حرب عالمية» ضد العراق، لم يتوان اعضاء هذا المؤتمر عن الاجتماع وتنفيذ الاوامر بحذافيرها مما اتاح للدولة الاميركية «المشركة» الوقوف جنباً الى جنب مع الدول «الاسلامية» في حرب «تحرير الكويت».

واليوم، بعد ان نسي «مجلس الامن» ما سبق واصدره من قرار يمنع على اعضاء المجتمع الدولي مد البوسنة بالسلاح، بينما لم تنس الدول الغربية خصوصاً هذا القرار ولا تزال تطبقه، تبدو البوسنة مكتوفة الايدي عزلاء من السلاح (الا بعضه الذي يصل اليها تهريبا من بعض المؤيدين والمشفقين والمناصرين) امام جحافل الغزاة الصرب، تتار القرن العشرين، وتلامذة التتار الاسرائيليين.

بالامس، وقف قداسة البابا ينعي «الحضارة الاوروبية» متألما لما يجري في البوسنة المسلمة، على يد الصرب المسيحيين، من تطهير عرقي وجرائم عنصرية يندى لها جبين البشرية، فاكبرت ذلك الرسولي الذي قال كلمة الحق في وجه زعماء المجتمع الاوروبي «المسيحي» الذي ينتمي هو اليه، وبدا لي وكأنه يصفع، بكلامه القاسي والجسور، وجوه اولئك الذين يدعون تمثيل الاسلام والمسلمين، بدءاً بالمؤتمر الاسلامي، انتهاء باصغر ملك او رئيس او شيخ في اصغر دولة «اسلامية»، اولئك الذين ينتظرون كعادتهم اوامر البيت الابيض لكي يتحركوا، وهم يعلمون جيداً انهم ينتظرون عبثا، لان البيت الابيض نفسه، كاوروبا كلها -باستثناء فرنسا- متواطئ على البوسنة وشعبها.

فتحية «لبابا المسيحيين» الذي علمنا جميعا مسيحيين ومسلمين وفي جميع انحاء العالم (المتحضر والمتخلف على حد سواء) ان مبادئ السيد المسيح في العدل والرحمة والانسانية لا تزال تعيش في قلبه، هو وحده، دون باقي قلوب البشر اجمعين.

وبالامس ايضا سمعنا زعيماً «مسلماً» يناشد الصهاينة، اساتذة الصرب في الهمجية، لان يسهموا، معه، في مد يد العون لانقاذ من بقي من المسلمين، في البوسنة، على قيد الحياة، فكان كمن يصفع بدوره وجوه اولئك الذين يدعون تمثيل الاسلام والمسلمين في كل اقطار العالم.

نحن نعلم ان «مجلس الامن» قد سقط بالضربة القاضية، بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وبعد حرب الخليج، وبعد ان تربعت اميركا على عرش العالم بلا منازع، ونعلم، كذلك، ان «المؤتمر الاسلامي» الذي يدعي زوراً وبهتانا، تمثيل ما يسمى «بالعالم الاسلامي» ساقط هو ايضاً وعلى هذا، فنحن لن نتوجه بندائنا، الى هاتين المؤسستين الفاشلتين والساقطتين اصلا، كما اننا لن نتوجه الى مجموعة الانظمة الاسلامية والعربية المنقادة بدورها الى السيد الاوحد في العالم، وهو النظام الاميركي، وانما نتوجه الى الضمير الانساني في كل مكان، وعند كل بشر، مسيحياً كان ام مسلماً ام بوذياً. نتوجه الى هذا الضمير لدى كل الشعوب والانظمة لكي يتحرك لانقاذ البقية الباقية من الشعب الذي يسحق في البوسنة، بشكل عنصري لم يسبق له، في التاريخ مثيل.

ان مأساة فلسطين تتكرر في البوسنة، ايها العرب والمسلمون، بل ايها البشر في كل مكان، فهلا سمعتم نداء البابا يوحنا بولس الثاني الذي انطلق من ايطاليا، في وجه البشر عموماً، واوروبا خصوصاً ان ما يدور في البوسنة تحت سمع العالم وبصره هزيمة للحضارة (الاوروبية)، وستظل هذه الجرائم واحدة من احلك الصفحات في تاريخ اوروبا، وان ما يصلنا عن البوسنة من انباء وصور يبين كيف انزلقت اوروبا والانسانية الى اقسى حالات التدني.

انه النداء الوحيد، نداء البابا المسيحي، الذي يجب ان يستجيب له، ليس المسلمون فقط، بل البشر جميعا، من كل جنس ولون ودين.

فهل من مستجيب؟ ■

«الستربتيز» من الانحطاط الى الفن!



اسمه بيرناديل، هذا الذي يقوم بحلاقة ذقنه بينما تستند الى كتفه، امرأة عارية، بنظرات نمرة تتضور جوعاً!

بير، لم يعد رجلاً عادياً في فرنسا فمنذ ان شرع في عمله كمصمم عروض تعري «ستربتيز» اصبح واحداً من اشهر واغنى الرجال هناك..

عروض التعري «ستربتيز» كانت، تاريخياً، شكلاً من اشكال الاثارة الرخيصة التي تهدف لاثارة الغرائز بصورة مباشرة فجة.

بير، ارتقى بهذه العروض لتتحول الى فن ايمائي اقرب الى المسرح الايمائي.. الحركات باتت مدروسة ومعبرة عن صور اجتماعية وانسانية راقية.

وهذه النقلة التي تحققت بفضله ادت الى تهافت المئات من الشابات الفرنسيات للعمل في هذا المجال، الذي بات يستقطب رجال المجتمع الفرنسي المخملي، ويدر اموالا طائلة على محترفاته.

بير، بعد ان حقق ما حققه اصبح واحداً من نجوم فرنسا الذين يفخرون بانجازاتهم، فهو يعتبر نفسه الآن، واحداً من الرواد في عالم الفن، اذ انه استطاع ان ينتشل هذ المهنة، من الانحطاط ويضفي عليه خصائص الفن الحقيقي، بفضل ما اضافه اليه من عناصر درامية محترفة! ■

رويدا تحلق في فضاء الروح





قد تفسر عينا اللبوة وشفتا حورية البحر اللتان تملكهما الفنانة رويدا سر جمالها، الذي يجمع ايضا حلاوة الشهد وصفاء المرمر.

ويتيه بين بريق نجمة وصخب الموج..

لا مكان لحياد الحواس، عندما تبدأ بالرقص، فحتى الارض تهتز من تحت اقدامها التي ترتعش على انغام الموسيقى الشرقية.

يقول المعجبون بحركة جسدها انها تتلوى كافعى لتختصر المسافة بين نشوة الصدر واهتزازات الخصر.

ويذوب في حضرتها عشاق الفن، والباحثون عن الجمال في في ظمأ لا ترويه المحيطات وحمى تذيب القطبين المتجمدين وشعور ما يبحث عن كلمات للتعبير فلا يجدون سوى المقاربات، ولا يقدرون على الاقتراب كثيراً فلكل شيء حدود.

تحب النار كفراشة.. وكفراشة تعرف حد الاحتراق.. وطرق النجاة من الوهج.. فتحلق في في فضاء المكان.. وفضاء الوهج ■



لو كنا نعيش في عالم يسوده الكمال سنختار جميعاً اباء وامهات يشاركوننا التراث الثقافي والاصول العرقية نفسها، الا ان العالم الذي نحيا فيه لا يتسم بالكمال».

هذه الكلمات ليست لفيلسوف من امريكا اللاتينية، او مثقف من الشرق الاوسط او شاعر من شمال افريقيا.. ولم يقلها راديكالي من مخلفات المنظومة الاشتراكية والفكر الشيوعي.. بل هيلاري كلنتيون.. زوجة رئيس الدولة رقم «١» في العالم.

جاءت هذه الكلمات في سياق حديث طويل عريض حول المآسي التي تواجهها الطفولة قالت فيه «علينا ان نحذو حذو الام تيريزا التي لا تعبأ بالتعليمات او لون البشرة او الحالة المالية للاطفال قدر اهتمامها بالحب الذي يمنحه الاباء للاطفال المشردين» وتشير كلنتون الى وجود الكثير من الاطفال الذين ينحدرون من اقليات عرقية مختلفة، وينتظرون من يتبناهم.

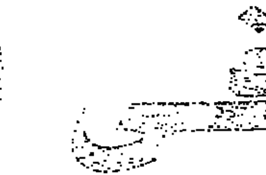
وتطالب سيدة العالم الاولى بعدم الاهتمام في عدد الاسرة التي يمكن حشرها في غرفة واحدة لايواء الايتام قدر الاهتمام بعدد الاطفال الذين يمكن ايجاد العوائل التي تمنحهم الحب والحنان.

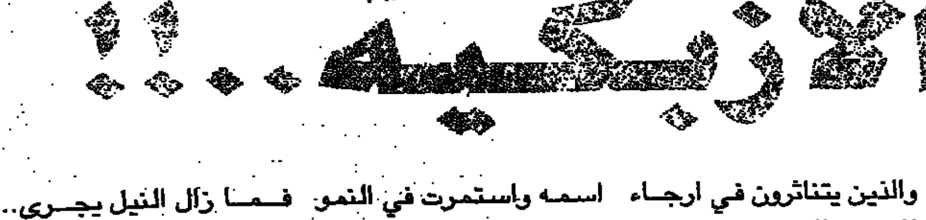
وبدلا من التخاصم حول مشكلة الاجهاض ترى هيلاري ضرورة بذل الطاقات لتيسير اجراءات التبني «فان استطعنا تحقيق ذلك تقلصت حالات الاجهاض الى حد كبير وازداد عدد الاطفال الذين ينعمون بالسعادة» وتعترف بوجود ٤٥٠ الف طفل في الولايات المتحدة يحتاجون لمن يحتضنهم، وعشرات الالاف من الاباء والامهات الذين يسعون الى تبني الاطفال.

وتعلن هيلاري ثورتها على التشريعات المعقدة والافكار الاجتماعية البالية التي حالت دون الجمع بين هؤلاء الاباء والاطفال. ■

في البدء كانت الازبكية..!!







وقفت «رضا» بالقرب من سورها قبل عشرات السنين لتقدم التاريخ والجغرافيا معا.



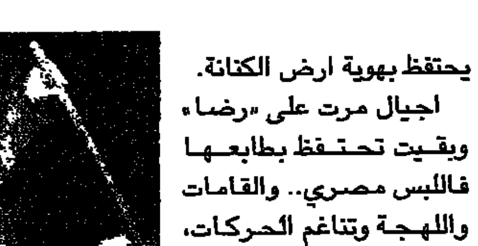




يحاكي الاول تراثاً يمتد الى اقدم ابداعات انسان وادي النيل ويخاطب الثاني الريف المصري الذي ما زال يحتفظ بهوية ارض الكنانة.

اجيال مرت على «رضا» وبقيت تحتفظ بطابعها فاللبس مصري.. والقامات واللهجة وتناغم الحركات، واللوحات التعبيرية..

ورضا ليست امرأة، بل فرقة تنتمي للتراكمات الحضارية، وقفت على المسرح الجنوبي لجرش كي تلتقي بعشاقها الذين انتظروها بين جرشين







والذين يتناثرون في ارجاء المعمورة الاربعة.

ولفرقة رضا حضورها في صلب السياسة المصرية ايضا، فما زال المهتمون بها، والمتابعون لها يذكرون قرار الرئيس الراحل جمال عبد الناصر باحتضانها، واعتمادها فرقة قومية، ولانها جزء من هذا التراث فانها لم تنته بوفاة مؤسسها محمود رضا الذي حملت اسمه واستمرت في النمو لتصل الى ما وصلت اليه.

في البدء كانت الازبكية.. ولن تكون النهاية جرش..

فما زال النيل يجري.. والفلاح يزرع والموال يحيا بيننا. ■

